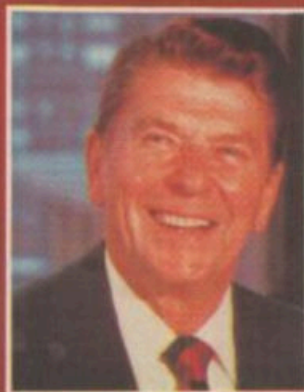




المجتمع

اسلامية اسبوعية

الثلاثاء ٢٠ صفر ١٤٠٥ هـ
الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٨٤ م
عدد ٦٩١ - السنة الخامسة عشرة
العدد ٢٠٠ فلس



ريفان الجديد ..
والقضايا الساخنة
في
الساحة العربية



أندونيسيا ...
التنصير
وهوموم المسلمين
في عهد
سوهارتو.

ماذا لو تحولت الاستثمارات

الخليجية الى القارة الجائعة؟

ذات السلاسل

الاسس المتألق في عالم

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

أكثر من عشرين سنوات في خدمة طباعة الكتب ونشرها وتوزيعها في الكويت والخليج العربي .

طباعة نظيفة - ورق جيد - ألوان زاهية - نشر سريع لكي تحصلوا على طباعة أفضل اعتماداً ذات السلاسل بجميع فروعها

فروع لسالمية

فروع الطائر

فروع بطون ليدوان

فروع مجمع الزواجر

فروع حبيبية ليدوان

فروع تجليد الكتب



باختصار

دعوة لتطوير المجاعة الافريقية

الجوع المميت يزحف على افريقيا
السائسة حاصدا ارواح الالاف
وتعظمهم من السلمين، فالجفاف
القاسي الذي عانت منه افريقيا هذا
العام لم يترك لملايين الافارقة
طعاما ياكلونه فهلك الكثير منهم
وبخاصة الأطفال الذين تساقطوا
جلودا على عظم امام نظر أمهاتهم،
ففي اثيوبيا وحدها يموت تسعون
طفلا يوميا.

المشاهد التي نراها في التلفزيون
مأساوية ومرعبة... مخيمات
امتلات بالجوعى.. وعلى أطرافها
يستلقى العشرات من ضحايا
المجاعة الذين لا يجدون كفنا لهم،
وفي وسط المخيم علم كبير عليه
شارة الصليب الأحمر!! فقد سبق
النصارى المسلمين الى افريقيا وهم
يقومون بتوزيع الطعام على الجوعى
ويعارسون نشاطاتهم التبشيرية!!

ترى لو أخرج المسلمون زكاتهم
لاخوانهم المسلمين في افريقيا هل
كانت ستقع كل هذه المعاناة؟ ولو
صرفت بعض الأموال الطائلة التي
تضيع في النهو في اوربا وغيرها
على انقاذ المسلمين وتغذيتهم هل
كانت ستقع كل هذه الضحايا؟
ان جميع المسلمين مدعوون الى
المشاركة في تطوير المجاعة، وهم -
حكومات ومؤسسات وأفراد -
مطالبون بالاسراع لتقديم العون
للجوعى المسلمين في افريقيا، ونحن
اذ نشيد بالجهود التي بذلتها بعض
الهيئات الشعبية والحكومية نطلب
بقية الحكومات وبالذات حكومات
دول مجلس التعاون الخليجي -
وقد حباها الله ثروة واسعة - ان
تبادر الى تنفيذ الواجب وانقاذ ارواح
اخوانهم في افريقيا لئلا تسبقهم
المؤسسات النصرانية الدولية الى
ذلك، ولنتذكر قوله صلى الله عليه
وسلم: «والله لا يؤمن - كررها
ثلاثا - من بات شعبان وجاره
جائع وهو يعلم».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

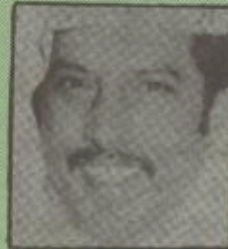
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية.. ماذا لو تحولت
الاستثمارات الخليجية الى القارة الجائعة ٤
- عوائق التصنيع في الكويت
بانظار الحلول الفنية والتقنية ١٤
- ريغان الجديد.. والقضايا الساخنة
في الساحة العربية ١٨
- المبادرة المطلوبة من الفلسطينيين ٢٤
- منبر المجتمع.. العطاء الحضاري للسلام ٢٦
- اندونيسيا.. التغيير وهموم
المسلمين في عهد سوهارتو ٣٠
- الحياة السياسية والحزبية والاقتصادية
والفكرية في الاتحاد السوفيتي ٢٤

التاريخ

الثلاثاء ٢٠ صفر ١٤٠٥ هـ -
الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٨٤ م -
العدد ٦٩١ - السنة الخامسة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٢٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.



منذ زمن وقضية الاستثمار لأموال النفط في دول الخليج العربية تشغل حيزاً هاماً من التفكير وذلك باعتبار الاستثمار هو السبيل الأمثل للمحافظة على محصول الثروة النفطية. والذي حدث في الفترات الماضية أن معظم الاستثمارات أثرت الهجرة والافتتار إلى حيث توافرت أدوات الجذب في تحقيق أرباح سريعة. وعلى الرغم من أن الاستثمار في العالم الغربي قد أبدى نتائج غير مربحة في أكثر من تجربة، فإن هذه الاستثمارات مازالت تشكل ما يزيد على ٦٥% من الناتج الكلي للدخل.. وإذا كان من الثابت أن الاستثمار في مواقع مختلفة من العالم الإسلامي كبلدان القارة الأفريقية الجائعة سيعود بمردود مالي أفضل يشمل المستثمر إلى جانب تلك البلدان.. فهل أن الأوان لإعادة النظر في برامج الاستثمار لفوائض الأموال النفطية.. بحيث تحافظ أولاً على محصول الثروة النفطية.. ثم نتعامل مع الآخرين على أساس قاعدة (الأقربون أولاً بالمعروف).

الغرب والفوائض المالية

لعل الغرب الذي يهتم باستجلاب استثماراتها والتي تشكل ٢٥% في إطار الاستثمار العالمي يضع في اعتباره أمرين أساسيين:
١ - تحويل العجز في ميزان مدفوعاته من خلال مد الأسواق الغربية بالسيولة النقدية النفطية.
٢ - حرمان العالم الإسلامي - والمسلمون يشكلون النسبة الكبرى في أفريقيا الجائعة - من الانتفاع من الاستثمارات الخليجية..

ومن أجل هذا وضعت الدوائر الغربية سياسة مالية كفيلة بابتلاع أموالنا وتفريغها ضمن مسارب محددة في الاقتصاد الدولي. والعجيب أن المحور الرئيسي لهذه السياسة يقوم على إعادة تدوير الأموال التي تستثمرها. حيث يقوم الغربيون بدور الوسيط في اقراضها للدول النامية بعيداً عن الاستثمار الفعلي. وعلى أساس من هذه السياسة فإن البنوك الغربية أبقّت ما يقارب من ٨٠% من استثماراتها الدول النفطية في شكل حقوق مالية مما عرض هذه الاستثمارات لخسائر فادحة، حيث زادت نسبة التآكل بدرجة عالية، فقد كانت عام ١٩٧٤ تساوي ٢٣% لكنها ارتفعت عام ١٩٨٠ إلى ٥١%. وبعد أن تنبّهت الدول العربية النفطية لهذه السياسة لجأت إلى الاستثمار المباشر وهو

ماذا لو تحولت الاستثمارات الخليجية إلى القارة الجائعة؟

عبارة عن امتلاك لأصل استثماري انتاجي كشراء أصل الشركات أو مشاركة أصحابها.

على أن الروح العدوانية للغربيين والتي تبرز في الحملات الإعلامية على كل ما هو عربي أو إسلامي.. هذه الروح الحاقدة جعلت من استثماراتنا صورة جديدة من صور الاستعمار.. وإذا علمنا أن استثماراتنا في العالم الغربي بلغت (٢٥٠) مليار دولار منها ٦٦٪ في الولايات المتحدة لشعرنا بشبح رهيب من الخوف على تلك الأموال بسبب ما يمكن أن يحصل من غدر المؤسسات الغربية التي تحرص على السيطرة الكاملة على توجيه هذه الأموال. إضافة إلى ما تفرضه الدول الغربية من تعقيدات مالية لا تكاد تسمح بسحبنا للأموال وقت ما نشاء.. وهذا من الأسباب الهامة التي تدعو إلى إعادة تقييم سياستنا في الاستثمارات الخارجية.

الاستثمار الأكثر ضماناً

يعتبر العالم الإسلامي اقتصادياً (وبخاصة في القارة الأفريقية البكر) أفضل مجال لاستثمار الأموال العربية وذلك لوجود خيارات اقتصادية متعددة مما يوفر فرصاً واسعة للاستثمار، ومقارنة مع الغرب الصناعي نستطيع أن نؤكد بأن معدل الطلب في العالم الإسلامي يتغير وبدرجة عالية تناسباً مع الاستثمارات، خلافاً للدول الصناعية فإن معدل الطلب فيها يكاد أن يكون في درجة ثابتة، والاستثمار في العالم الإسلامي متوفر على المستويات المختلفة، فهناك المجالات الاستخراجية ونتاج السلع الأولية إلى إنتاج السلع التحويلية والنهائية، وتتسع الامكانية في مجال إنتاج المواد الغذائية والتي تجتمع عليها حاجة الطلب في الدول النفطية بدرجة حادة، خاصة وأن إنتاج هذه المواد يعد توفير السلعة الاستراتيجية لها آثار واسعة في تحقيق استقلالية القرار الاقتصادي والسياحي للدول النفطية. وتتوفر الموارد الطبيعية بكل أصنافها في العالم الإسلامي لإنتاج المواد الغذائية والزراعية والحيوانية في كل من السودان، تونس، المغرب، باكستان، موريتانيا، أرتيريا، تركيا وغيرها. ففي السودان مثلاً هناك أكثر من (٢٠٠) مليون فدان صالح للزراعة، والمستخدم فقط ٥٪ منه، وهناك ثروة ميدانية تقدر بـ (١٦) مليون رأس لا تستغل اقتصادياً، وهناك منتجات الغابات والثروة السمكية وغيرها من الثروات.

ومع ذلك يتعرض السودان وغيره من دول القارة الأفريقية الآن للجوع لا شيء إلا لضعف الاستغلال الاقتصادي لموارده، وينطبق حال السودان على أغلب الدول الإسلامية من وفرة في الموارد الطبيعية وضيق في مجال الاستغلال الاقتصادي لها، حيث تعدم رؤوس الأموال لتحليل تلك الكميات المهمة إلى إنتاج دائم.. هذا إلى جانب أن الاستثمار في العالم الإسلامي يحظى بضمانات متعددة.

فألوحدة الثقافية التي تتولد عنها القوانين السائدة، والروح العامة لشعوب المنطقة التي تحس بوطاة الاستغلال من قبل

المستثمر الأجنبي - غير المسلم - إضافة إلى أن الدول العربية قد أنشأت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار، وليس أدل على نجاح الاستثمارات في العالم الإسلامي من المؤسسات المالية التي قامت بأنواع مختلفة في مجال المشاريع الاستخراجية وغيرها.. كما هو ممثل في (بنك فيصل الإسلامي) في مصر والسودان والسنغال وغيرها. كما أن هناك مشاريع كويتية سعودية في السودان وما زالت تحقق نجاحاً كبيراً، ومنها مشروع سكر كنانة والذي يتوقع أن يكون أكبر مصنع في العالم لإنتاج السكر.

من لأفريقيا الجائعة

لقد ظلت أفريقيا ربحاً من الزمان توجه سياسياً بواسطة اقتصادياتها المهالكة، واستغلت تلك الاقتصاديات من قبل الغرب الأوروبي وإسرائيل.. وتعد أفريقيا اقتصادياً من أغنى القارات بالمواد الأولية.. ابتداءً من البترول والذهب.. وانتهاءً بالموارد الزراعية والثروة الحيوانية، لكنها تفتقر بطبيعة الحال إلى رأس المال الذي يستوعب تلك الموارد، وتعاني أفريقيا من عقدة الرجل الأبيض وترفض النهج الاحتكاري الذي مارسه قديماً، ولذا نجدتها متجاوبة مع العالم العربي والإسلامي بدرجة واسعة.. لا سيما وأن أكثر الأفارقة مسلمون. وهم ينظرون للعرب المسلمين بروح الإخاء والمصير المشترك، وبالطبع فإن الاستثمار في أفريقيا قد تعثر به بعض الصعوبات في البداية.. خاصة فيما يتعلق بضعف البنية الأساسية للتنمية. إلا أن هذا لا يعد مبرراً للصد عن الاستثمار فيها.. حيث أن الضرورة المستقبلية تملئ التوسع في توطين المال العربي.. حتى لا يخرج عن الإرادة المالكة بواسطة الهيمنة الغربية على هذا المال، وبما أن الولايات المتحدة تعمل على (إعادة تدوير الأموال النفطية) في أفريقيا والعالم الإسلامي فإن الاتجاه المباشر للاستثمار في أفريقيا من قبل دول النفط ودونما وسيط يعتبر أجدى اقتصادياً وسياسياً، وابلغ في تحقيق الثقة للضمان الاستثماري. فضلاً عن الاستثمار بواسطة (إعادة التدوير) الغربية والتي يتعرض فيها رأس المال لمخاطر أكثر، كما أبرزت أزمة الديون هذه الحقيقة، فعندما رفضت زائير دفع مديونيتها للمصارف الأمريكية تحملت الدول النفطية المقرضة للمصارف الأمريكية التبعة التي خرجت منها المصارف دونما تكلفة.

ويبقى الاستثمار في العالم الإسلامي - والدول المسلمة في القارة الأفريقية بشكل خاص - ضرورة ملحة.. ضرورة اقتصادية وسياسية لأهل الخليج.. وضرورة ملحة وعاجلة للشعب الأفريقي المسكين الذي يموت بالآلاف جوعاً بسبب الجفاف. وإذا كان ما يقارب من مليوني نسمة من المسلمين معرضين للموت في السودان وأرتيريا فقط بسبب الجوع.. فلن واجب الأخوة الإسلامية والإنسانية يحتم علينا أن نقدم بالعين اللازمة لاختواننا الأفارقة الجياع.. كما يحتم علينا - وبالسرعة الممكنة - أن نعيد النظر في برامج استثمارنا ومواقع الاستثمار جاهزة في البلدان الأفريقية الجائعة.. فهل أن الأوان لذلك؟

هوامش

• أكد مدير مشروع كافل اليتيم في بيت الزكاة عبدالعزيز احمد بزيع الياسين ان المشروع يتعامل مع ١٩ دولة عربية واسلامية لرعاية الايتام فيها.. و اضاف: ان المشروع قد تعاقد مع ٣٠ من الهيئات والجمعيات المشرفة على الايتام في هذه الدول بعد ان تاكد من سلامة اشرافها ودقة اوضاعها واعمالها، وقد بلغ عدد الايتام المكفولين ٥١٥٥ يتيماً.. ووضح الياسين ان المشروع يتفاعل مع ٢٩٥٦ كافلاً.

• مزيداً من الشكر لتلفزيون الكويت الذي اعلن مراراً عن المجاعة التي تسحق شعوب افريقيا.. والذي دعا اهل الكويت الى المساهمة في انقاذ شعوب تلك القارة الجائعة.

• بعد ان كان لتلفزيون الكويت «البرنامج الثاني» يقدم برنامجاً مقبولاً مثل «صدق أو لا تصدق» في الدورة الماضية استبدله في هذه الدورة ببرنامج غثالي راقص على الطريقة الغربية!! صراخ وضجيج واشكال اشبه بالانسان!! برنامج لا يتفق أبداً مع الشلوخ العام الكويتي.. نرجو من تلفزيون الكويت ان يأخذ مثل هذه الملاحظة بالاعتبار.

• نود ان نسجل تمنياتنا بالشفاء والعافية للنائب القضيبى.. كما ندعو الله ان يعيد له صحته وعافيته انه نعم المولى ونعم المجيب.

سمو ولي العهد

يناشد ايران بالاستجابة لنداءات السلام



لقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله كلمة في افتتاح المعرض الصناعي المشترك الأول لدول مجلس التعاون الخليجي العربية الذي اقيم تحت رعايته يوم السبت ٨٤/١١/١٠ ناشد فيها الجارة المسلمة ايران ان تستجيب لنداءات السلام وتقابل بالمثل استعداد العراق الملن لوقف القتال والتفاوض من أجل حل سلمي للنزاع يحفظ لكل ذي حق حقه ويوفر لجميع دول المنطقة الامن والاستقرار والرخاء.

وقال ان ما يعكر صفو الاستقرار والامن في الخليج ويهدد السلام والازدهار العالمي ويحز في نفس كل مسلم مخلص لدينه وأمته أن يستمر اشتعال هذه الحرب المهلكة بين الجارتين.

وحول مجلس التعاون الخليجي قال سمو ولي العهد: اننا وقد تجاوزنا بعون الله وتوفيقه مرحلة التنسيق الى مرحلة التعاون الفعال في مختلف المجالات، لنتطلع الى حث الخطى سعياً الى مرحلة

ظاهرة شراء الأصوات

بمناسبة ما يثار هذه الأيام حول ظاهرة شراء الأصوات فاننا نعيد نشر نص فتوى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في هذا الموضوع والتي صدرت بتاريخ ٨٤/٣/٣١ وكان السؤال الوارد اليها يقول: هل يجوز للمرشح نفسه للمجلس النيابي ان يشتري أصوات الناخبين بقصد الفوز في الانتخابات على منافسيه في المنطقة الانتخابية؟ وهل يجوز بيع هذه الأصوات من قبل الناخبين الى المرشحين بمبلغ معين لأجل الادلاء بأصواتهم الى المرشحين؟ واجابت لجنة الامور في الهيئة العامة للفتوى بالاتي: لا يجوز للناخب أخذ مبلغ من المال أو هدية مقابل ادلائه بصوته لأي مرشح لأن التصويت امانة بمقتضاها يختار الاكفأ ليقوم بما أسند اليه خير قيام، وقد ورد في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة» فقليل وما تضييعها؟ قال: «إذا أوسد الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة» ولذلك جعل الناخب أن يختار من يعتقد أنه أقوى من غيره وأكثر أمانة ولا يجوز له شرعاً أن يختار الأضعف أو الأقل أمانة لمجرد قرابة أو مصلحة خاصة يحصل عليها منه وأن المرشح الذي يقدم هذه الهدايا هو راس وغير أمين، ويعتبر هذا كافياً لعدم انتخابه والله أعلم.

وأضاف ان التاريخ سوف يسجل أن قادة دول مجلس التعاون قد اتخذوا خطوة مصيرية من الدرجة الأولى حين أرسوا قواعد هذا الصرح الذي ستزيده الأيام رسوخاً وارتفاعاً بعون الله، وإنهم بعملهم هذا قد وضعوا ركيزة أساسية في بناء الوحدة العربية الشاملة التي هي غايتنا جميعاً.

متقدمة من توحيد المواقف والسياسات المشتركة في كافة الميادين.

عزيزي

بنك الدم

لا يوجد مواطن او مواطنة في هذا البلد يجهل أهمية بنك الدم والدور الانساني المناط به، ولا أحد ينكر الجهود المبذول من قبل العاملين في هذه المؤسسة الانسانية، ولي امنياتني أن يتم التطوير والارتقاء بالخدمات الانسانية منها الاسعافات الأولية لنقل الدم بالنسبة للمحتاجين، والحالات الطارئة لفصائل ليست متوفرة لديكم مثلاً في حالة مستعجلة يجب استخدام اعلان في الاذاعة والتلفاز من بنك الدم الى المواطنين الذين فصيلتهم كذا... التوجه الى المستشفى الفلاني.. القسم الفلاني بدون ذكر اسم المحتاج بحيث يبدأ نقل الدم فوراً للمريض أو المريضة بدلا من البحث عن طريق الأقارب أو الأصدقاء وربما يكون المحتاج قد توفاه الله.

فهل يخطو بنك الدم هذه الخطوة لتقديم أفضل الخدمات الانسانية، نرجو الله ان يتحقق ذلك...

أبو حسن

صدق أو لا تصدق

• دولة خليجية تراجعت فيها أسعار قسائم السكن الخاص والقسائم التجارية بنسبة تتراوح بين ٢٥ و ٧٣٪.

• • •

• بلغ عدد الشقق الخالية في دولة الكويت بدون سكان في فبراير الماضي ٨٣٣٢ شقة منها ٦ آلاف و ٤٢٤ شقة ذات مستوى مرتفع.

• • •

• تقدر المصادر الاقتصادية في دولة خليجية أرباح شركاتها بمائة وعشرين مليون دينار عام ١٩٨٣، وهي آخر الميزانيات المنكورة مقابل ٢٤٨ مليون دينار عام ١٩٨٢. ومن المتوقع انخفاض هذه الأرقام الى حد الخسارة هذا العام.

• • •

• ان لجنة الاغاثة الكويتية تلقت من جملة التبرعات التي تلقتها من اجل الجياع في افريقيا مصوغات ذهب ثمينة تقدمت بها سيدة كويتية رفضت ذكر اسمها.

• • •

• جمعية عمومية عادية لشركة صناعات أدوات صحية في دولة خليجية وهي شركة مساهمة وافقت الجمعية العمومية على تصفية الشركة.. ولكن جهات حكومية قررت عدم تصفية الشركة واعتبر اجتماع الجمعية العمومية مفتوحا.. وينكر ان سبب تصفية الشركة هو كثرة الديون التي عليها والتي تقدر بعشرة ملايين دينار.

موعظة للمؤمنين

الجانعون يتناوبون الجنة!!

قال تعالى:

«ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا»
ان الجنة غالية وبينها وبين الناس عقبات لا بد من اقتحامها قبل الدخول فيها ولا يسهل هذه العقبات العظيمة إلا عمل الخير للأخرين قال تعالى:

«فلا اقتحم العقبة؟ وما أدراك ما العقبة. فك رقبة، أو إطعام في يوم ذي مسغبة، يتيما ذا مقربة، أو مسكينا ذا متربة»

والمساكين هناك صاروا كالتراب لونا وجسما، فيا مسلمي العالم ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، فإن اردتم دوام النعمة عليكم فاطعموا الجائعين ليوم عظيم يطول فيه الجوع والعطش، كل يوم كان مقداره خميس ألف سنة، انه يوم الجوع الاكبر، أيها المحسنون: ليكن شعاركم بحق الجائعين قوله تعالى: «انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا، اننا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا» وقد ورد في الحديث الشريف: «ان الله لا ينزل رحمته الا على رحيم. فقلوا كلنا يرحم يا رسول الله!! فقال: ليس رحمة احدكم صاحبه. بل الناس جميعا!!» ايها الاحباب الكرام هيا بنا الى «لجنة مسلمي افريقيا» وغيرها من اللجان لانقاذ اخينا الانسان الجائع.

الشيخ احمد القطان

تفاوت الاسعار بالجمعيات التعاونية

التعاونية بواسطة الاجهزة الحاسوبية.

ولا شك ان هذه الاسباب تعتبر غير منطقية وواهية، والسبب راجع أساسا الى عدم وجود سياسة موحدة بين الجمعيات التعاونية واجتهاد كل جمعية في تحديد الاسعار، ولا بد من وضع سياسة موحدة للاسعار بواسطة لجنة الاسعار باتحاد الجمعيات التعاونية والتي تكون بعد دراسة مستفيضة لاحوال السوق، إضافة الى ذلك فان القضاء على دور الوسطاء وكسر الاحتكار عامل مهم من عوامل توحيد الاسعار مع تقديم السلعة الجيدة.

ذكر بعض قادة العمل التعاوني في لقاء مع إحدى الصحف بأن تفاوت الاسعار بين الجمعيات التعاونية وبينها وبين الاسواق الشعبية راجع الى:-
١ - بعض التجار يبيعون بأسعار أقل للأسواق الشعبية.
٢ - السلع المعروضة في الاسواق الشعبية ليست في مستوى جودة السلع المعروضة بالجمعيات التعاونية.
٣ - الخطأ في التسعير بالجمعيات

صندوق المجاعة الافريقية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

انطلاقاً من الواجب الاسلامي الملحق على عاتق كل مسلم تجاه اخوانه الذين يتعرضون لأقسى حالات الجوع والفقر والحرمان في افريقيا فقد قرر مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في جلسته المنعقدة مؤخراً انشاء صندوق خاص باشراف لجنة الزكاة والخيرات ولجنة العالم الاسلامي لجمع التبرعات لمصلحة الدول الافريقية المتضررة بالمجاعة والجفاف.. اننا اذ نبارك هذا الجهد الطيب المبارك من جمعية الاصلاح نتمنى من جميع أهل الخير والبر والاحسان أن يدعموا هذا الصندوق بما تجود به نفوسهم والله لا يضع أجر المحسنين.

جمعية المعلمين الكويتية والتضامن مع المعلم الفلسطيني

بدأت جمعية المعلمين الكويتية باعداد البحوث والدراسات المتعلقة بندوة باريس للتضامن مع المعلمين الفلسطينيين والتي ستقام في باريس في الفترة من ١٥ الى ١٧ يناير «كانون الثاني» وسوف ترسل البحوث والدراسات الى المكتب التنفيذي لاتحاد المعلمين العرب، هذا وقد حولت الجمعية لاتحاد المعلمين العرب مبلغ خمسة آلاف دينار كمساهمة في الندوة ودعمت الجمعية الى ضرورة تنظيم اللوحات والمصنقات وتنشيط الاعلام عن الندوة قبل وإبان وبعد انعقادها ومن المنتظر ان تسمى الجمعية في وقت لاحق اسماء ممثلها الى الندوة التي سيكون التحدث فيها باللغات العربية والانجليزية والفرنسية.

براءة جمعية الشريعة مما نسب إليها

١ - أننا في جمعية الشريعة نرفض بشدة صيغة السؤال التي تتعارض مع القيم الاسلامية إلا أننا ما زلنا نؤكد على معارضة الاختلاط لمخالفته لمقاصد الشريعة الاسلامية.

٢ - ندعو الجميع طلابا واساتذة، صحفا ومجلات، روابط وجمعيات لضرورة التثبت والتأكد من الامور قبل توجيه اي اتهام لأي جهة كانت امتثالا لقوله تعالى «يا أيها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

٣ - نحب ان نذكر بقاعدة كثيرا ما ترد وهي ان المتهم بريء حتى تثبت ادانته الا ان البعض قد نسوا أو تناسوا هذه القاعدة التي كثيرا ما يرددونها وينادون بها مما اوردهم فيما اوردهم فيه حيث تورطوا في اتهام الجمعية دون تثبت وان دل ذلك على شيء فانما يدل على حرص هؤلاء على اشارة الفتن واشاعة البلبلة في هذا الوطن الكريم. واختتمت الجمعية بيانها بالقول: كان من حقنا كجمعية ان نقاضي هؤلاء امام القضاء الكويتي لما سببوه لنا من اساءة واتهام.. الا أننا تنازلنا عن ذلك بغية اعطائهم فرصة لمراجعة انفسهم ومطالبتهم بالوقوف طويلا امام ما اشاعوه من فتن وازاجيف عل هذا ان يكون لهم رادعا حتى لا يعودوا لمثله».



د. أحمد السمدان

الاسلامي من جهة وجموع الطلبة والطالبات في جامعة الكويت من جهة أخرى والذي يزداد رسوخاً وثباتاً.

الثالث : لكون جامعة الكويت ممثلة بعمادة شؤون الطلبة قد باشرت التحقيق في القضية ومع يقيننا التام ببرائتنا من التهمة الموجهة اليها إلا أننا أثرنا السكوت لحين صدور نتائج التحقيق .

أما وقد هدأت الحملة الموجهة ضدنا من جهة، وظهرت نتائج التحقيق من جهة أخرى والتي برأت فيها جمعية الشريعة والدراسات الاسلامية من التهمة التي نسبت اليها فاننا نود أن نقول ما يلي:

أعلنت عمادة شؤون الطلبة في الجامعة براءة جمعية الشريعة بكلية الشريعة - جامعة الكويت مما نسب اليها من اتهام بأنها وجهت سؤالا الى فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز يتضمن الاساءة الى طلبة جامعة الكويت وتشويه سمعة الجامعة.

وقد وجه الدكتور أحمد السمدان عميد شؤون الطلبة كتاباً الى الهيئة الادارية بجمعية الشريعة ورد فيه :

«رداً على خطابكم المؤرخ في ٨٤/١١/٦ وجواباً على التساؤل الوارد فيه حول ما توصلت اليه العمادة بشأن المنشور الذي ورد فيه استفتاء منسوب لجمعيتكم. يسرنا أن نبلغكم أنه ثبت لدى العمادة أنه لا علاقة لجمعية الشريعة بالمنشورات أو بالاستفتاء الموجه فيه باسمها، وفقكم الله في خدمة الطلبة من أجل المصلحة العامة».

من ناحية أخرى فقد أصدرت جمعية الشريعة بياناً حول الموضوع جاء فيه : «لم يكن بؤدنا أن ندخل في مهاترات مع بعض الأطراف وذلك لثلاثة أمور مهمة :

الأول : ان الكويت مقبلة على مؤتمر هام هو مؤتمر القمة الخليجي والذي سوف ينعقد على أرض الكويت مما دفعنا الى عدم اشارة الاجواء وزيادة البلبلة.

الثاني : رصيد الثقة المتبادل بين التيار

فما رأي السادة المسؤولين عن مثل هذا؟
وما رأي السادة الأطباء في مستشفى
الولادة؟؟

بطاقات مبعثرة

● شعبة الدوريات في الشعب

مكتبة شعبة الدوريات في منطقة الشعب تعتبر ثروة وطنية وشعبية يجب المحافظة والاهتمام الفعلي بها.. والمطلوب أن تتطور أكثر مع مرور الزمن.. ومن خلال مشاهدتي وملاحظتي عندما زرت المكتبة وجدت أنها بدأت تزداد ضيقاً نظراً لمجلدات الصحف اليومية، التي باتت تأخذ حيزاً كبيراً من المكتبة..

كذلك فإن أرشيف المكتبة بحاجة إلى فهرسة علمية منظمة حتى يسهل على الباحث أو الزائر أن يتزود بالمعلومات الوافية الكافية بدلاً من أن يبحث بين طيات الصحف ومجلداتها القديمة المتناثرة.. كذلك الحال في قسم الأجهزة السمعية «أشرطة الكاسيت» فأغلب الأجهزة عاطلة عن التشغيل بسبب عدم وجود الشخص الفني الذي يصلح تلك الأجهزة، لذا نرجو أن يكون الاهتمام زائداً بهذه المكتبة التي تحوي على ثروة لا بأس بها من التراث المحلي والعربي..

لذا نرجو من المسؤولين تزويد المكتبة بالامكانيات الحديثة والآلات التصوير والتسجيل الجديدة حتى يتمكن موظفو المكتبة من القيام بخدمة القراء وزوار المكتبة على أكمل وأفضل صورة..

المطر خير رقيب

جاءنا المطر المردار.. ذلك الغيث المبارك.. بعد طول انتظار ونفاد صبر.
جاءنا المطر ذلك الخير وغسل أرضنا الطيبة من الأوبئة والذنوب والخطايا.. وماذا بعد؟
كشفت المطر عن عيوب كانت خافية.. وأوضح لنا مدى كفاءة المقاولين والعاملين في بناء شوارعنا وطرقنا!! وبهطول المطر أغلقت إدارة المرور شوارع رئيسية.. وامتلأت الطرق بالمياه حتى توقفت السيارات عن السير.

وهذا الخير المبارك لم يدم هطول ونزوله أكثر من يوم واحد فقط!! فما بالنا لو استمرت الأمطار لمدة أسبوع؟؟ وكيف تصبح شوارعنا وطرقنا ومحلاتنا التجارية التي أفرقتها المياه؟ نرجو من الجهات المعنية التي كشفت المطر عن عيوبها أن تضع في حساباتها تدارك العيوب التي وقعت بها.. قبل أن يهطل المطر من جديد وتظهر عيوب جديدة.

والثناء، ففردك تيسير على أبناء وطننا من الذين لا يجدون المكان الواسع لإقامة أفراسهم. ولعل هذه الصلوات تخفف الكثير من النواحي المادية على الشباب الذين يقيمون حفلات الزواج في تلك الصلوات «مجاناً» بدلاً من إقامتها في الفنادق.. ولعل شبابنا سيجد في هذه الصلوات الأهلية بديلاً عن الفنادق التي تعتبر الحفلة فيها متلفة ومذهبة للمال.

● مشكلة الطلاق إلى أين؟؟

في كل عام تعلن وزارة العدل إحصائية دقيقة تبين أعداد المتزوجين والمطلقين في الكويت.. وهناك مؤشر خطير جداً وهو أن نسبة حالات الطلاق أخذت في الازدياد بشكل كبير ومخيف.. ففي العام الماضي ذكرت إدارة التوثيق الشرعية بوزارة العدل أنه في خلال شهر أكتوبر الماضي بلغت حالات الزواج في الكويت (٣٥٥) حالة مقابل (٢٥٩) حالة طلاق في نفس الشهر... أي أنه في مقابل (٣) رجال يتزوجون يكون هناك اثنان يطلقان..

وهذه نتيجة تدعونا للدراسة والبحث والمناقشة واعطاء هذه المسألة الجانب الأكبر من الاهتمام ولعلنا ندرك ما الذي يترتب على حالات الطلاق من تشريد الأسر وضياع الأولاد وحيرة أولئك الأزواج والزوجات..

والمفترض في الأزواج والزوجات التريث وتحكيم الأمور بالحكمة وتغليب العقل على العاطفة.. وليتق الأزواج الله في زوجاتهم.. ولتفكر الزوجات في مستقبل أولادهن الصغار وليحفظوهن من الضياع والشتات.. ونسأل الله أن يهدينا إلى الصراط المستقيم..

● حدث في مستشفى الولادة:

في مستشفى الولادة في قسم أمراض النساء يخطط «الحابل بالنابل».. سفيدة كويتية ذهبت إلى هناك لتعالج «بالكي» الكهربائي... ثم تبين بقدرة قادر أن التي قامت بعلاجها ممرضة مبتدئة تتدرب على تلك المرأة بعلاج «الكي»!! ولا زالت السيدة تعاني من الآثار السيئة لخطأ تلك الممرضة منذ أكثر من ٦ شهور..

● إلى وزير الإسكان



مواطن كويتي تقدم بطلب بيت حكومي منذ عام ١٩٦٧ وكان الطلب لتخصيص بيت من بيوت ذوي الدخل المحدود.. وفي عام ١٩٧٧ أجرى تعديلاً لطلبه ليكون من بيوت ذوي الدخل المتوسط وذلك بعد أن تحسن وضعه ومستواه الوظيفي في العمل وبعد حصوله على الشهادة الجامعية... ولكن!!

منذ ذلك الوقت وحتى هذا اليوم لم يستلم البيت الحكومي بعد أن أمضى ١٨ عاماً وهو في هذا الانتظار الطويل.. علماً بأنه رب أسرة مكونة من زوجة وسبعة أولاد وبنات.. وراتبه الوظيفي ٦٠٠ دينار وإيجار البيت الذي يسكن فيه بـ ٤٠٠ دينار.. فهل يعقل لمواطن مثله أن يقف في هذا الانتظار الطويل؟

ولماذا لا توضع حلول للذين قاموا بتعديل طلباتهم؟؟

وأين دور وزارة الإسكان لحماية المواطنين الذين هم في مثل حالة هذا المواطن؟؟

صلوات الأفراح الخيرية

صلوات الأفراح التي يقوم أهل الخير وبعض المحسنين ببناؤها بادرة جيدة تستحق الشكر

النواب يواصلون مناقشة الخطاب الأميري

محمد العدساني، محمد البراك، مبارك الدبوس، عبدالكريم الجحيدلي. بينما تكلم في الجلسة الثانية ٨ أعضاء وهم: نايف بورمييه، محمد الرشيد، مريخان سعد، جاسم الصقر، عيسى الشاميين، خالد النزال، خلف العنزوي، عبدالكريم الجحيدلي.

واصل مجلس الأمة مناقشاته للخطاب الأميري في جلسة يوم السبت ٨٤/١١/٤ وأكمل هذه المناقشة في جلسة يوم الثلاثاء ٨٤/١١/٦ وقد تكلم في الجلسة الأولى ١٢ نائباً هم: صالح الفضالة، مشاري العنجري، خالد الجميعان، جاسم الخرافي، عدنان عبدالصمد، جاسم الصقر، مبارك راعي الفحماء، فايز البغيلي،

جلسة يوم السبت ٨٤/١١/٤

السير في الحلول المطروحة فنحن باعتبارنا نمثل الجانب الشعبي لا نوافق عليها. ثم تكلم عن القضية الفلسطينية والمقاومة اللبنانية، ونبه الى مخاطر خبراء الأسلحة المعقدة ودعا ايران للاستجابة لجهود السلام.

● أما الرئيس محمد العدساني فتكلم عن السياسة الاسكانية، وطالب الحكومة بالاهتمام بالتنمية البشرية والاستثمار البشري، ويربط السياسة التعليمية بالعجلة التنموية بإعطاء مشكلة النفط أهمية كبرى.

● وعن العجز في الميزانية قال العدساني: عندما يكون هناك عجز في الميزانية في أي سنة بأي دولة متقدمة تقوم ولا تقعد، ثلاث سنوات والسنة القادمة عجزها أكبر مما حصل وقال ان الجهاز الاداري يريد ثلاثة أمور، القرار السياسي والعدل وتطبيق القوانين فقط.

● وتكلم النائب محمد حبيب في السياسة الداخلية وتكلم النائب الجاسر عن أزمة المناخ.

● وتحدث النائب محمد المرشد عن الاقتصاد الوطني وقال عن الإصلاح الاداري: «كان على الحكومة قبل سنة أو أكثر عندما تبين أن هناك عناصر فاسدة أن تجتثها». وركز على قضية الاسكان ونبه الى خطورة استثناءات السكن وسوء استغلالها.

● وتعرض النائب محمد البراك للسياسة الداخلية وطالب بتكويت الشبنة وتكلم النائب

غير متفائل بالنسبة للمستقبل وبخاصة اذا أخذنا بعين الاعتبار ما سيحصل بعد الشتاء، وأن الانتاج مرتبط شتاً أم أرباباً بما هو مطلوب، وأن كانت «الأوبك» استطاعت ان تتوصل في اجتماعها الأخير الى نتيجة فاننا نعلم انها مؤقتة.. فهل ستستمر بالاعتماد على هذه المعالجات الطارئة دون النظر الى المستقبل.

● وطالب النائب الخرافي مجلس التعاون بأخذ هذه النواحي بعين الاعتبار وعن المشاكل الخاصة بميزانية الدولة قال: وما زالت هناك فكرة بأن الميزانية هي صرف فقط مع العلم أنه يجب تعديل هذه الميزانية الى ميزانية انتاجية.

● وتكلم النائب عدنان عبدالصمد عن السياسة الخارجية وأشاد بدور الكويت المتميز والرائد في هذا المجال وتطرق عن الاقتصاد والإصلاح الاداري وقضية الجنسية.

● وتحدث النائب مبارك راعي الفحماء عن السياسة الخارجية وفي السياسة الداخلية تكلم عن موضوع التضخم الوظيفي أما النائب فايز البغيلي فتعرض لمشكلة النفط والمناخ والحرب العراقية الايرانية والتجنيس.

● أما النائب جاسم الصقر فتكلم في السياسة الخارجية حيث قال: «صراعنا مع اسرائيل هو صراع أجيال.. ومن هذا المنطلق ومع أن مصر عزيزة غالية وهي بمثابة القلب في الوطن العربي انما أنا أتكلم من منطلق آخر وهو أن أي اتفاقية تتضمن صراحة أو ضمناً نوعاً من

● وفي الجلسة الأولى تحدث النائب صالح الفضالة عن الاسكان وعن الازمة الاقتصادية حيث اقترح عدة مقترحات للخروج من الازمة وتكلم عن مشاكل البيت الكويتي وعن الإصلاح الاداري حيث قال: «ما يدور في ديوانيات الكويت اليوم يجمع على أنه اذا كان هناك إصلاح اداري فيجب أن يبدأ بالكبار وينتهي بالصغار.

● وتساءل النائب مشاري العنجري عن موعد الانتخابات القادمة وقال عن الإصلاح الاداري: «اذا أردنا أن نصلح يجب أن يكون أول ما نفعله هو الإصلاح الوزاري، ليطم بعد ذلك الإصلاح الاداري».

● ثم تكلم عن البعثات وعن انشاء الصناعات في الخارج.

● أما النائب خالد الجميعان فقد تطرق الى السياسة الخارجية وقال: «ان بعض الدول العربية تسعى الى اعادة العلاقات مع مصر.. مع أن النظام المصري ما زال ينتهج خطه السابق.. ونحن نتمنى على مجلس التعاون ألا يسعى لاعادة العلاقات مع مصر». ثم تكلم عن الإصلاح الاداري والسياسة الداخلية.

● وتكلم النائب جاسم الخرافي وركز على مشكلة أسعار النفط حيث قال: «اذا كان اجتماع الأوبك الأخير قد توصل الى نتيجة للمحافظة على الأسعار عن طريق تخفيض الانتاج إلا أنني



جانب من الجلسة

المستمر للقوانين». وقال: «اننا بحاجة الى المسؤول الذي يقف في طوابير المراجعين ليعاني ما يعانيه المواطن وليطلع على مكان السوء».
 • أما النائب خالد النزال فامتدح السياسة الخارجية ونادى بالسماح للطلبة بالعمل.
 • وتحدث النائب عبدالكريم الجحيدلي عن ظاهرة الرشوة وحذر منها وتكلم عن أزمة المناخ ونادى بإحالة أصحاب الشركات الوهمية الى المحاكم.
 • وطالب النائب خلف العنزي بمعاملة الدول العربية بما تعاملنا به وأن تساهم المؤسسات الخاصة بتشغيل المواطن.
 وبعد انتهاء المناقشات للخطاب الاميري أعلن الرئيس عن إحالته الى لجنة الرد على الخطاب الاميري.

• حول الجلسة •

تميزت الجلسات التي عقدها المجلس لمناقشة الخطاب الاميري بسخونة الحوار وقد بدأ واضحاً حرص النواب على دفع الانظار الى مواضيع معينة وإعطائها الاهتمام المطلوب. ولا شك بأن ما طرحه النواب من ملاحظات فيه الكثير من جوانب الصحة وأن تفاوتت أساليب العرض من نائب لآخر.. غير أن منطق المصلحة العامة يغلب على هذه الملاحظات مما يجعلها تصب في مصب التعاون المشترك بين المجلس والحكومة وتعود بالنفع على المواطنين إن شاء الله.
 وهذه البداية الطيبة التي افتتح بها مجلس الامة الدور الختامي من أدوار انعقاده تجعلنا نستبشر ونتفائل بغزارة انتاجه فيما تبقى له من أيام، ولا شك بأن خير ضمان لاستمرار المجلس في انتاجه الغزير وعمله المثمر هو عمل كل من أعضاء مجلس الامة وأعضاء الحكومة لتأصيل التعاون المشترك فيما بينهما والسعي الى تحقيق ذلك سعياً حثيثاً.

١ - عدم المقدرة على مواصلة التغطية والتستر على العيوب والاضاع الخاطئة بواسطة الانفاق الحكومي.
 ٢ - استمرار انتهاج اسلوب الاعتماد على الزمن في ايجاد الحلول للمشاكل.
 ٣ - اعتماد منهج التوفيق بين المتناقضات ومحاولة ارضاء جميع الأطراف المتضاربة.
 وقال النائب الشاهين: أن السبيل الأمثل للمواجهة يتلخص في ركائز ثلاث هي:
 ١ - أن الاوان ان تكون للدولة فكرة واضحة ومحددة عن أهداف وجودها.
 ٢ - وضع مخططات وبرامج مفصلة تبين كيفية تحقيق هذه الفكرة.
 ٣ - ان تتوفر العزيمة لتنفيذ هذه البرامج والمخططات.

ونادى بالتغيير الاداري قائلاً: اذا اقتضت مصلحة العمل ازاحة من لاراء في نشاطه وابداعه فلا يجوز التردد عن اتخاذ خطوة لا تحتاج الا الحزم للاقدام عليها.
 وعن تطوير الدور الرقابي في جهاز الدولة الاداري قال النائب الشاهين:

«هل سمعنا عن اجراءات اتخذت بحق مسؤول منحرف اساء الأمانة؟ هل يعقل أننا في مجتمع من الملائكة لا نسمع ولو بحالة واحدة ممن اساء استغلال منصبه. من المؤسف أن العكس هو الذي يحدث دائماً تحت مظلة «الأسرة الواحدة» فكم من مسؤول اساء وترك الوظيفة أمناً مطمئناً، ترى ماذا يفعل من حوله من ضعاف النفوس عندما يشهدون نجاته من العقاب؟! حتماً سيسيرون على نهجه وينتج من خلفه جيل على شاكلته، يجب ألا ننسى قوله تعالى: «ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب».

وقال عن الاصلاح الاداري: «ان اعنف مظاهر سلبيات الجهاز الاداري هو ذلك الاختراق

مبارك الديوس عن الاصلاح الاداري.

• وقال النائب عبدالكريم الجحيدلي: «الحكام العرب سلموا الأراضي مثلما ينزعون ثيابهم، وتحدث الاخوة النواب عن وعد بلفور ولكننا نحن كلنا بلفور الآن ولقد بدأت الاتفاقات المشبوهة»

وتطرق الى القضية الفلسطينية واللبنانية ومجلس التعاون ونادى الى وحدة الصف في السياسة الداخلية.

جلسة يوم الثلاثاء ٨٤/١١/٦

وفي الجلسة الثانية التي عقدها مجلس الامة

يوم الثلاثاء ٨٤/١١/٦ لاستكمال مناقشة الخطاب الاميري.

وبعد التعقيبات من النواب على اجوبة الوزراء بدأت مناقشة الخطاب الاميري.

• فتحدث النائب نايف بورمييه عن نجاح السياسة الخارجية للكوييت ثم تناول قضية منع الطلبة من العمل وقضية الاصلاح الاداري والاسكان والمشكلة الاقتصادية واضراب عمال شركة البترول الوطنية.

• وأبدى النائب محمد الرشيد ملاحظاته على سياسة التسليح وقضية المناخ وطالب النائب مريخان سعد بإعطاء المتدربين في شركة النفط حقوقهم.

• أما النائب جاسم الصقر فتحدث في السياسة الداخلية قائلاً: «أرى من واقع الممارسة التي مرت أن الحكومة بدلا من الرؤية الواضحة الصافية ومحاولة احتواء وتطويق أزمة مقبلة فانها تبقى ساكنة الى حين حلول الأزمة». ودعا الى انشاء وزارة جديدة وتسمية وزير دولة لشؤون الاقتصاد. وعن معالجة الأزمة الاقتصادية قال: «اذا لم يصاحب معالجة هذه الأزمة أسلوب علمي عادل في المعالجة والحزم في تطبيق هذا الأسلوب وعرض الأمر على مجلس الامة فالأمر ليس سهلاً».

وعن الفساد الاداري قال: «ان الإدارة عندنا تحتاج الى معالجة جذرية فقد أصبحنا نعرف الآن الفساد والرشوة وأسلوب العلاج يحتاج الى جهاز كفاء يتمتع بالعلمية والموضوعية ليتصدى للموضوع ويكون بعيداً عن الشبهات ولا تأخذه في الحق لومة لائم».

• وركز النائب عيسى الشاهين على الشؤون الداخلية حيث قال: «في تصوري أن تحديات البناء الداخلي ستزداد حدة وسيقوى ضغطها على المواطنين وستتسع رقعة التذمر خاصة لتوفر الاسباب التالية:

لجنة تنشيط الاقتصاد والحلول الصعبة

واقترحاتها، وقد تمت تسمية اعضاء اللجنة، وسوف تقوم اللجنة بأعمالها خلال الفترة القادمة وحتى نهاية شهر فبراير ١٩٨٥.

المطلوب شمولية التنشيط الاقتصادي

ومع أملنا الكبير في أن يوفق القائمون على هذه اللجنة في مهمتهم، وأن يخرجوا بالاقترحات والتوصيات الجيدة لمعالجة المشاكل الاقتصادية الماثلة ولساعدة الاقتصاد في الخروج من الحفرة، إلا أن لنا بعض الاقتراحات للجنة:

- نصت المادة الأولى من قرار مجلس الوزراء أن اللجنة تتولى استعراض أوجه النشاط الاقتصادي والمالي وعلى الأخص النشاط المصرفي ونشاط سوق الأوراق المالية وسوق العقار وقطاع المقاولات وتدرس سبل تذليلها.

وهذه القطاعات تساهم بنسبة محدودة في الناتج الإجمالي المحلي، كما أن نسبة القوى العاملة الكويتية التي تساهم في قطاعي سوق الأوراق المالية وسوق العقار لا تتجاوز ٢٥٪، أما في قطاع المقاولات والانشاءات فهي أقل من ١٪، وبالإضافة إلى ذلك فإن هذه القطاعات غير انتاجية وقد يكون ما تقدمه من نفع يظل محصوراً دون أن يعم الشعب الكويتي بأسره.

لذا فمن المقترح أن نركز على القطاعات ذات المساهمة العالية في الناتج القومي والتي تستحوذ على عمالة كويتية أكبر، فليس كافياً أن يقتصر التنشيط على جانب دون آخر بل يجب أن يشمل التنشيط كل مرافق الكويت. وعلى سبيل المثال لا يمكن أن نضع الأموال في السوق المالية لرفع قيمة الأسهم حتى نحل أزمة السوق، بل الأفضل أن نفرض الجدية على الشركات الداخلة أسهمها في السوق بحيث تصبح هذه الشركات انتاجية وتكون هناك قيمة حقيقية لأسهمها لئلا تصبح هذه الأسهم معرضة للانهار.

والمطلوب أيضاً قرارات لاحقة

من الضروري الاعتراف بأن هناك عوامل



• الاجتماع الأول للجنة تنشيط الاقتصاد

السادة:

- وزير التجارة جاسم المرزوق.
- محافظ البنك المركزي.
- مدير عام سوق الأوراق المالية.
- ٣ من رؤساء مجالس ادارة البنوك.
- ٣ من رؤساء مجالس ادارة الشركات المساهمة.
- احد اعضاء هيئة التدريس بالجامعة.
- ٣ خبراء يختارهم مجلس الوزراء.
- مندوبون عن وزارات المالية والتجارة والتخطيط والعدل وادارة الفتوى والتشريع.

الاجتماع الاول

وقد عقدت اللجنة أول اجتماعاتها في السابع من الشهر الجاري برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الذي ألقى كلمة بالمناسبة أشار فيها إلى أزمة سوق المناخ، مؤكداً أنها أضرت بالاقتصاد الوطني بشكل مباشر منذ أن بدأت في شهر أغسطس (١٩٨٢). وقد أكد الشيخ سعد العبدالله في خاتمة حديثه أن الحكومة بكل مؤسساتها على أتم الاستعداد للتعاون مع اللجنة والأخذ بأرائها

كانت أضرار سوق الأوراق المالية على الاقتصاد الكويتي فادحة، كما أشار سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح وهو يتحدث إلى اللجنة المشكلة لتنشيط الاقتصاد في الكويت. ويجمع المراقبون أن ما حصل للاقتصاد الكويتي لم يكن بسبب ضياع الأموال الطائلة في سوق المناخ فحسب، بل يضاف إلى هذا أن اقتصادنا لا يعتمد على شيء آخر سوى تصدير البترول ومن ثم استيراد جميع مستلزمات الحياة من الخارج وبصورة استهلاكية.. هذا إلى جانب المضاربة الربوية، وتضخيم قيمة الأوراق المالية عن قيمتها الاقتصادية الحقيقية، وتلاعب البعض بأسعار العقار ودفنوها إلى معدلات خيالية.. ومهما بلغت أرصدة اقتصادنا، فإنها توصف بأنها أرصدة غير انتاجية.

وضمن المساعي التي تبذل لانقاذ هذا الاقتصاد كان قرار مجلس الوزراء الحكيم في (٢١) أكتوبر الماضي والذي قضى بتشكيل «لجنة» لتنشيط هذا الاقتصاد وقد قضت المادة الثانية من القرار أن اللجنة تتكون برئاسة الشيخ علي الخليفة وزير المالية وتضم كلا من

الجمعية التعاونية المشتركة



تطوير العمل التعاوني ضرورة ملحة

مجلس ادارة الجمعية المشتركة «وهم على دراية بنظم وقوانين التعاون» بتشكيل مجلس الادارة دون حضور مندوب من وزارة الشؤون، وهل حضور المندوب ضروري لتشكيل مجلس الادارة أم لانتخابه من قبل الجمعية العمومية؟

ثم ما هو اعتراض الجمعيات التعاونية الاستهلاكية؟

إن من المبادئ التعاونية مبدأ التعاون بين التعاونيات، ونحن نشاهد التعاونيين بالتعاون والتكاتف والانتفاف لواجبهم الرئيسي خاصة في ظل الأوضاع الاقتصادية الحالية، وسياسة رفع الدعم عن السلع الضرورية، فدور التعاون هو توفير السلع البديلة بأسعار الدعم أو أسعار مقاربة لها، وذلك لا يكون إلا بتخطيط ودراسة بين قطاعات التعاون (الاستهلاكي والانتاجي) وهذا امتحان للحركة التعاونية ولا نريد للحركة التعاونية الاكتفاء بالقيام بدور الموزع للسلع، ولكن يجب عليها الدخول في مجال الانتاج وكسر دور الوسطاء والاحتكار، ولتكن الجمعية المشتركة بداية عهد جديد في تاريخ الحركة التعاونية وليتخل التعاونيون وليعمل الجميع يداً واحدة من أجل توفير الرخاء المأمول.

كحل لمشكلة التسويق في الجمعيات التعاونية تم انشاء الجمعية التعاونية المشتركة، وهي تتكون من الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والجمعيات التعاونية الانتاجية الزراعية.. وقد شهد تكوين هذه الجمعية الكثير من الصعوبات بسبب الاختلاف حول أهداف الجمعية وتكوين مجلس الادارة، فقد اعترض معظم ممثلي الجمعيات التعاونية الاستهلاكية على بعض الأهداف وهي الاستيراد، حيث روي أن ذلك من صميم عمل اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية. أما عن مجلس الادارة فقد أظهر الخلاف في عدد ممثلي كل قطاع في المجلس رأياً يدعو للتمثيل النسبي ورأياً آخر بتحديد عدد محدود للجمعيات الانتاجية، بينما يرى رأي ثالث بأن يكون التمثيل وفق مساهمة كل قطاع في رأسمال الجمعية.

والآن بعد مرور أكثر من شهر على انشاء الجمعية وتكوين مجلس الادارة، تطالب وزارة الشؤون بإعادة انتخاب مجلس الادارة في ديسمبر نسبة لعدم حضور مندوب عنها!! إضافة الى اعتراض بعض الجمعيات التعاونية الاستهلاكية. ونحن نسأل بدورنا كيف فات الأمر على

سياسية واجتماعية تقف وراء بعض مشاكل الاقتصاد الكويتي، ومحاولة القفز فوق هذه الحقيقة سوف لا تتيح لنا معالجة تلك المشاكل، فالمعالجة المالية على سبيل المثال لا تكفي وحدها لمعالجة نتائج أزمة المناخ، فالأمر يحتاج الى قرارات أخرى لاحقة نأمل أن تصدر لتشمل تنشيط كل المرافق الاقتصادية.

إن لجنة تنشيط الاقتصاد بحاجة الى توسيع لبرامجها بحيث لا تكتفي في معالجة هذا النوع من المشاكل بالحلول المؤقتة للمشكلة التي هي موضع البحث، وبالتالي فإن استمرار هذه المشكلة سيظل يؤثر على الاقتصاد الكويتي. لذا فإن اللجنة مدعوة الى دراسة اقتصادنا ككل مقروناً بالحقائق الاجتماعية والسكانية والسياسية من أجل الوصول الى تخطيط شامل وجاد للاقتصاد يضع بعين الاعتبار الواقع الحرج لاقتصاد منطقة الخليج الذي يعتمد بصورة شبه شاملة على النفط المعرض للضوب أو لوقف تصديره لاسباب قد تكون غير بارزة في الوقت الحاضر، لكنها تظل اسباباً مفترضة.

المصلحة العامة هي الهدف

عند قراءة قائمة اعضاء اللجنة نلاحظ أن عدداً منهم يمثلون الفعاليات الاقتصادية في البلد، وهؤلاء بطبيعة اهتماماتهم المتصلة بالسوق يكونون مدفوعين للسعي نحو اقتراحات وحلول تضمن مصالح الفئة التي ينتمون اليها «فئة التجار» وربما على حساب الاقتصاد الوطني والمصلحة العامة للشعب، مع احترامنا الشديد لهؤلاء.

وقد يتصور البعض أن هذه اللجنة ستحل بعض المشكلات التي تنعكس ايجاباً على فئة التجار، وقد يتصور آخرون أن قطاعات الشعب لن تستفيد إلا أننا نعتقد أن اللجنة لن تغفل عن المصلحة العامة التي يجب أن تكون هي الهدف، ولا بأس أن ينضم الى اللجنة أفراد مختصون يأتون عن طريق مجلس الأمة واللجنة الاقتصادية فيه.

ومن المناسب أيضاً ان يتسع نطاق العضوية في عمل اللجنة لكي يشمل المزيد من المفكرين الاقتصاديين الى جانب ممثلين إضافيين لقطاعات الشعب جميعاً.

ولا ننسى في النهاية بأن نؤكد بأن ثقتنا كبيرة بأعضاء لجنة تنشيط الاقتصاد، وبأن المواطنين في الكويت يتابعون باهتمام هذه اللجنة وما ستتوصل اليه من عمل، لان الازمة الحالية هي شاغل الجميع ومساعي هذه اللجنة في حلها هي موضع تقدير المواطنين.

عَوَائِقُ التَّصْنِيعِ فِي الكُوَيْتِ بانتظار الحلول الفنية والتقنية

مجالات ضيقة، أما العقبات العامة والاساسية فهي تتمثل في:

- ١ - انعدام كثير من المواد الأولية.
- ٢ - نقص الخبرات الفنية.
- ٣ - مشكلة تسويق المنتجات المحلية.
- ٤ - مشكلات أخرى.

أولا - انعدام كثير من المواد الأولية

يقضي التخطيط الاقتصادي السليم عند البدء في التصنيع بدراسة المواد الأولية وتوافرها، فلا معنى لقيام صناعات تفاخرية باستيراد المواد الأولية من الخارج «كلها» كما حدث في

الستينات في بعض الدول العربية من محاولة الدخول في مجال الصناعات الثقيلة مرة واحدة! ان وجود النفط بكميات وفيرة في الدول النفطية يساعد في قيام صناعات تعتمد على النفط ومشتقاته وعدم الاكتفاء بمجرد تصديره خاماً وانتظار العائد الذي يزيد من اتساع الرقعة الاستهلاكية.

ثانياً - قلة الخبرات الفنية

من مشاكل التصنيع هو انعدام الكفاءات الفنية والتقنية ولذلك اسباب:

- أ - لم يتعود الانسان في المنطقة على العمل اليدوي وهروبه منه.
- ب - التأخر في تشجيع التعليم الفني، وذلك راجع لنظرة الشباب التقليدية للوظيفة السهلة وعدم ولوج مجال الصناعات إضافة الى ذلك فان الدولة ساعدت في هذا الاتجاه، فالمعاهد الفنية تكون من نصيب من ينالون الدرجات العلمية الدنيا أو لمن لم يجد طريقه الى الجامعة. والامر المستغرب له هو عقدة الخوافة وهذا من أسباب انصراف الشباب عن العمل الفني، فمازلنا نلهث وراء الخبرات الاجنبية دون ان نعطي شبابنا فرصة للتجربة ودون تشجيع ادبي ومادي!!
- ومع ذلك نجد أن بعض الشركات مثل شركة الصناعات الوطنية وشركة البترول الكويتية، افتتحت مراكز للتدريب حتى تستطيع اعداد كادر وطني مؤهل.

ثالثاً : مشكلة التسويق

لحدائث الصناعة في الكويت وللمنافسة الاجنبية القوية فان التسويق من المشاكل التي تواجه الانتاج المحلي، فتلجأ الدول الصناعية



• جانب من مصانع الطاقة في الكويت

والاستهلاك. كان لا بد من إعادة النظر ويجاد تخطيط اقتصادي سليم، وذلك باستثمار موارد النفط في الصناعة، إلا أن ظروفاً اجتماعية وسياسية وبيئية جعلت أمر الاستثمار الصناعي يسير بطيئاً إضافة الى أنه لم ترافق الطفرة المادية دراسة شاملة للتصنيع.

عوائق اساسية

ولكن مع ذلك كانت هناك محاولات فردية في الكويت وبعض دول الخليج في ميدان الاستثمار في المجالات المتاحة محلياً وهي

تعتبر الصناعة من أهم سبل تحقيق الرفاهية للشعوب وقد اثبت التاريخ صحة ذلك بعد الثورة الصناعية في أوروبا والتي تعدى أثرها الناحية المادية الى الناحية الفكرية والاجتماعية والثقافية.

وبعد ظهور النفط في الكويت والخليج حصلت طفرة قوية انعكست على الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية تحول معها مجتمع الكويت الى مستهلك كبير للسلع المستوردة بسبب عدم توفر الصناعات المحلية، وقد زاد نسبة الاستهلاك توافد المهاجرين للعمل في المنطقة مما جعل الخلل يزداد بين نسبة الانتاج



• من الصناعات الأولية في الكويت

- ٢ - ضعف مساهمة رجال الأعمال وتراخي دعم البنوك التجارية.
- ٣ - عدم توفر العمالة الوطنية، وهو من المشاكل التي تستدعي البحث والتأمل، فالصناعة تقوم في الكويت على الأيدي العاملة الاجنبية.
- ٤ - الافتقار لمراكز البحث العلمي الشاملة وبيوت الخبرة الفنية.
- ٥ - التجنيس وهو عامل هام لاستقرار المتجنسين من الرعايا العرب الذين امضوا سنوات بالكويت من أصحاب الحرف الضرورية، فان من شأن منحهم الجنسية بعث الاستقرار لديهم وبالتالي زيادة طاقتهم الانتاجية مما ينعكس على حركة التنمية الاقتصادية.

بدايات ايجابية

انشئت صناعة الأسمدة بالكويت في مارس (٦٤) لتصنيع غازات البترول والاستفادة منها كمنتج صناعي على هيئة أسمدة ازوتية، وتتمتع هذه الصناعة بسعة عالمية جيدة إضافة الى صناعة البتروكيماويات، وهذا يؤثر في الزراعة - ايجابيا - حيث يزيد المحصول ويقلل نسبة الاستيراد.

صناعة الأنابيب وهذه أيضا لها جوانب ايجابية على المستوى الاقتصادي المحلي.

الى جانب ذلك فان تطوير الزراعة ودعم الدولة لها يجب أن يكون وفق خطة مدروسة تؤدي الى الاعتماد على الانتاج المحلي وقيام صناعات الاغذية محليا.

والجدول التالي وهو جدول صادر عن البنك المركزي يبين لنا تطور الصناعة في الكويت من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٢.

لسياسة الافراق فضلا على تمسرها في جانب الدعاية والاعلان اضافة الى عدم توعية المستهلك، وهذا أمر يتطلب تدخل الدولة لحماية الانتاج المحلي وتغيير سياستها الاقتصادية الدولية. فبدلا من المعونات النقدية يمكن ان تكون المعونة في شكل منتجات محلية «وهو أمر لا غبار عليه» إضافة الى تشجيع استثمار رؤوس الأموال في الدول العربية وحماية الدولة لها.

رابعا - أسباب أخرى

١ - حين بدأت الثورة الصناعية في أوروبا كان العالم العربي يعيش مرحلة تخلف، فهو قد انقطعت صلته بالماضي، ووقف في مكان واحد يجتر الذكريات دون أن يفكر في الحاضر أو المستقبل، والصناعات التي كانت سائدة هي صناعات يدوية تقليدية مثل (السود - والنجارة - والصناعة الخفيفة القائمة على نتاج الفوص)، إضافة الى ذلك فان التوسع الاقتصادي الاوروبي وما صاحبه من استعمار

إحصاءات الإنتاج الصناعي

ما بين ١٩٨٠ - ١٩٨٢

نشرة البنك المركزي

| البيسان | ١٩٨٠ | ١٩٨١ | ١٩٨٢ |
|------------------------------------|--------|--------|--------|
| نخالة «طن» | ٣١٨١٧ | ٣٤٨٨٦ | ٣٨٩٢٥ |
| الدقيق «طن» | ١٥٥٦١٧ | ٢٠٠٣٨٥ | ٢٠٣٩١٧ |
| ملح الطعام «طن» | ٢٠٤٩٦ | ١٨٦٢٢ | - |
| حامض الهيدروكلوريك «ألف جالون» | ٢٤٠ | ٤٢٥ | - |
| هيبوكلوريت الصوديوم «جالون» | ١١٣٧٢ | ٩٧٩٢ | - |
| هيدروجين «١٠٠٠ م» | ٣٥٥٦ | ٢٢٧٢ | - |
| سودا كاوية سائلة «طن» | ٩١١١ | ٧٤٧٢ | - |
| كلورين غاز «طن» | ٨٠٤٢ | ٧٨٧٩ | - |
| يوريا «الف طن متري» | ٤٦٧ | ٩٥١ | - |
| انابيب اسبست «طن» | ٣٦٩٩٠ | ٤٢٢٧٢ | - |
| اسمنت مخلوط جاهز «م ^٢ » | ٢٢٦٢٥ | ٣٥٨٤٣ | - |
| انابيب مسلحة «بالوحدة» | ٣٩٩٨٦ | ٢٠٦١١ | - |
| بطاريات قياسية «بالوحدة» | ٢١٠٨٤ | ١٦٤٤١ | - |
| منظفات كيميائية «طن» | ١٦٣٦ | ١٩٠١ | - |
| دهون وزيت «طن» | ١١٧٦٢ | ١٣٤٢٢ | ١٥٩٨٥ |
| احماض «طن» | ١٨٤٥ | ٦٠٢ | ٣١١ |
| كسب أعلاف «طن» | ٥١٧٤ | ٩٦٢٥ | ١٣٩٦٠ |
| الطاقة الكهربائية (م ك و س) | ٩٠٢٢ | ٩٩١٦ | ١١٢٢٤ |
| المياه العذبة (مليون جالون) | ٢٢٤٧٩ | ٢٥١١١ | ٢٨١٨٠ |
| المياه الصلبة (مليون جالون) | ١١٣١٨ | ١٢١٢٧ | ١٤٢١٨ |

قراءات

■ مجلة نيويورك الأمريكية نشرت مقالاً لكاتب نصراني يدعى كمال الصليبي وهو من نصارى لبنان، يدعي فيه أن أرض المنيعاد التي ورد ذكرها في التوراة موجودة في السعودية، ويشير المقال إلى منطقة عسير حيث يدعي الكاتب أن اسمها ورد في العهد القديم، ويدخل هذا المقال وغيره ضمن حملة التحالف الصليبي اليهودي ضد العالم الإسلامي.

■ وردنا خير من إيران مفاده أن الشيخ أحمد مفتي زاده إمام أهل السنة في إيران والوجود في السجن منذ عامين بدون أي محاكمة أو حتى اتهام مباشر قد أجريت معه مناقشة استغرقت عدة ساعات داخل سجنه، ولكن لم تعلن أي نتيجة عن هذه المناقشة التي مضى عليها عدة أشهر.

■ ناشد السيد محمد أبو الحسن المشرف على مشروع بناء المركز الثقافي الإسلامي في نيويورك الدول والحكومات والمؤسسات الإسلامية تقديم المساعدات اللازمة لاتمام هذا المشروع الذي لم يجمع له سوى ثلث قيمة التكاليف حتى الآن، مما يدل على عدم الجدية في اتمام هذا المشروع.

■ وافق البرلمان الهندي مؤخراً على مشروع قانون جديد يتضمن إعطاء الحكومة حق التصرف في أراضي المقابر والمساجد الخاصة بالمسلمين، كما يعطي الهيئة المشرفة والمنذبة من قبل الحكومة حق إدارة شؤون سائر أموال الوقف ويعتبر رأيها نهائياً في هذه المسألة، وهذا يشكل خطراً كبيراً على الأراضي والممتلكات الوقفية.

■ مجزرة في اندونيسيا

نكرت مجلة تمبو الاندونيسية أن مجزرة كبيرة وقعت في جاكرتا العاصمة الاندونيسية في الشهر الماضي سقط ضحيتها أكثر من ٤٠ قتيلاً و ٦٠ جريحاً وعلى رأسهم رئيس الجماعة الإسلامية العالم امير بيك، ونكرت المجلة أن الحادث وقع حين قامت سلطات الامن العسكرية باعتقال أربعة من كبار العلماء المسلمين وهم الشيخ عبدالقادر الجيلاني - الشيخ ماوردي نور اسحق - الشيخ توني أردي - الشيخ راني يمسي، لمنعهم جنود الجيش الاندونيسي باقتحام مسجد السعدا بجاكرتا بعد اعتداء أحد الجنود غير المسلمين على قدسية وطهارة



المسجد، وفور اعتقال العلماء خرج المسلمون في مظاهرات كبيرة تطالب بالافراج عن العلماء، وكانت المظاهرات سلمية لم تخرج عن التهليل والتكبير فقط، لكن جنود

القوات المسلحة تلقوا اوامر باطلاق النار على المتظاهرين فسقط ١٠٠ شخص مسلم ما بين قتيلاً وجريح، وفي مقدمتهم العالم المسلم امير بيك. كما أحاطت الدبابات وباعداد كبيرة بالمساجد ومراقبة المسلمين أثناء تاديتهم للصلاة.

ان ما جرى في اندونيسيا هو مأساة كبرى بالنسبة لذلك البلد الكبير الذي احتضن الاسلام وأحبه وقمة المأساة تكمن في أن يقتل المسلمون وهم عزل وفي بلدتهم ومجتمعهم وبالرصاص الذي اشتروه من أموالهم وجهدهم.. ان ما جرى في اندونيسيا ما هو إلا حلقة من حلقات المسلسل التبشيري الذي وجه كل جهده من أجل تنصير اندونيسيا وإخراج الاسلام منها وما الأنظمة العلمانية الحاكمة الا حلقة من ضمن هذه الحلقات.

■ اعترافات كارمل

في مقابلة مع صحفية مكسيكية اعترف العميل بابرار كارمل بأن وجود القوات الروسية في افغانستان كان ضروريا للدفاع عن نظامه الشيوعي المنهار وادعى أن جيرانه العظام!! أتوا لمساعدته في نطاق الصداقة والتعاون وعلاقات الجوار!!

واعترف كارمل بأنه لا يستطيع الاستمرار في ادارة البلاد دون مساعدات القوات الروسية، وأن



هذه المساعدات هي وحدها الكفيلة بانقاذ نظامه.

ونحن لا ندري أي نظام هذا الذي لا يعيش الا على مساعدات قوة عظمى كالاتحاد السوفياتي ومع ذلك فإنه حتى هذه المساعدات لم تستطع حماية نظامه الذي يتداعى تحت ضربات المجاهدين الافغان وبشكل يومي وفي قلب عاصمته كابول، فأخبار المجاهدين تفيد بتصاعد الضربات والعمليات في معظم المحافظات الافغانية والهروب الجماعي من الجيش الكارملي لا زال مستمراً مما دعا السلطات العسكرية الروسية الى اقامة معسكرات تجنيد اجباري يساق اليها المدنيون رغماً عنهم، وتقع هذه المعسكرات على الحدود الروسية الافغانية وقد سبق مؤخراً ما يزيد على ٣٠٠ شاب مدني افغاني، الى هذه المعسكرات.

هذا التخطيط أدى الى احجام بعض كتائب جيش بابرار عن الاشتراك في عمليات ضد المجاهدين، مما أدى الى فشل الهجوم الاخير على وادي بانجشير.

■ مناورات رياح البحر

بدأت في الاسبوع الماضي المناورات العسكرية المشتركة بين مصر والولايات المتحدة فوق الاراضي المصرية، والتي اطلق عليها اسم رياح البحر. ونكر في القاهرة أن المرحلة الأولى من المناورات انتهت في النصف الأول من الاسبوع الماضي

كما تم تنفيذ المرحلة الثانية من هذه المناورات في الأيام الثلاثة الاخيرة من الاسبوع الماضي وغطت مساحات واسعة في مصر تمتد من الدلتا شمالاً الى بني سويف جنوباً، ومن بور سعيد شرقاً الى منطقة العلمين غرباً.

والغريب أنه بينما يحاول بعض العرب جاهداً لاعادة مصر الى المجموعة العربية نجد أن مصر لازالت مصرة على موقفها القائم على التحالف مع الولايات المتحدة وأدخل مصر ضمن الاستراتيجية الامريكية

■ حكومة استيطان



تتجه حكومة بيريز التي تحدثت عن تقليص بناء المستوطنات نحو متابعة تنفيذ مشاريع المستوطنات اليهودية في أكثر المناطق كثافة بالسكان في الضفة الغربية.

وتشير التقارير الى وقوف وزراء اعضاء في حكومة بيريز وراء توفير التغطية المادية والعسكرية والحماية للهجمات اليهودية وتطبيق سياسة الترهيب لدفع المواطنين العرب الى الهجرة من الضفة، وتقول التقارير ان شعوم بيريز نفسه خصص جانبا كبيرا من زيارته الاخيرة الى واشنطن لتوسيع نطاق حملة جمع التبرعات لمشاريع الاستيطان وان الوزير الاسرائيلي شارون يقود شخصيا تظاهرات الاسرائيليين تاييدا للاستيطان، ولاءعضاء المنظمة اليهودية الارهابية التي ارتكبت جرائم عديدة ضد العرب في الاراضي المحتلة.

وتحذر التقارير من مفاجات مهمة لدعم التهويد في مدينة القدس وبناء المستوطنات قبل نهاية العام الحالي.

وبينما تسعى حكومة بيريز وبكل جهد ممكن لتوسيع نطاق الاستيطان وجمع الاموال اللازمة له نرى ان بعض العرب لا زال يوجه اهتماماته للحلول السلمية والدعوة للمؤتمرات الدولية و...

■ مساعدات نصرانية

هذا من منطلق ديني بحت وبرر قوله بان الدين الاسلامي ليس عدوا لليهودية فحسب بل هو عدو للديانة المسيحية ايضا. وهكذا تؤكد هذه المجموعات النصرانية على الرابطة المقدسة التي تربطهم باليهود كما يكشف زعيمهم عن مدى العداوة الموجهة للاسلام مصداقا لقوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

ورغم كل هذه الدلائل فلا زال هناك من المسلمين من يدعي ان المعركة وطنية وقومية و... وان الثقة في امريكا او اوروبا او روسيا لا زالت موجودة.

مجموعات من النصارى الامريكيين الذين يتخذون مدينة دنيفر الامريكية مقرا لهم أعلنوا انهم سيبنلون كل الجهود الممكنة من اجل بناء الهيكل المقدس في القدس.

وقال تيري ريزنهوفر رئيس ما يسمى بمؤسسة هيكل القدس ان مجموعته المؤلفة من نصارى بروتستانت يعملون جنبا الى جنب ويبدأ بيد مع اليهود من اجل تحقيق هدف مشترك واحد هو عودة السيطرة اليهودية على جبل الهيكل، ووعد بتقديم 50 الف دولار امريكي مساعدة من جمعيته لليهود المطالبين بهدم الاقصى وإعادة بناء الهيكل وأنه ينطلق في

■ أخبار كشمير

شهر اكتوبر حيث تم اعتقال أكثر من 3400 شخص بحجة انتمائهم الى جماعات معارضة للاحتلال الهندي مثل جمعية الطلبة الاسلامية والجماعة الاسلامية.. وقد وقع مؤخرا عدة تفجيرات بالقنابل ضد القوات الهندية في معظم الاراضي الكشميرية ووزعت المنشورات في كل مكان من كشمير تطالب فيها الشعب الكشميري بالثورة على الاحتلال الهندي. وتفيد ابناء كشمير ان الاحتلال الهندي شكل مؤخرا محاكم سرية داخل السجون لاجراء محاكمات سريعة ضد المسلمين المعتقلين.

وكانت الانباء الاخيرة قد تحدثت عن توتر شديد في كشمير وجامو حيث اتهمت الهند باكستان بتحريض ابناء كشمير ولا يزال التوتر قائما حتى بعد مقتل اندريا غاندي، سيما وان رئيس وزراء كشمير فاروق عبدالله قد نحي عن السلطة في كشمير لاعتراضه على التسلسل الهندي في كشمير مما أدى الى زيادة التوتر في المنطقة.



اعتقلت الشرطة الهندية سبعين شخصا من مسلمي كشمير المحتلة في اواخر الشهر الماضي بتهمة انضمامهم الى معارضة الاحتلال، وتبرر الشرطة الهندية الاعتقال بان هذه المجموعات قامت بتوزيع منشورات على ابناء كشمير تحرضهم فيها على القيام بثورة ضد الاحتلال الهندي. وكانت موجة الاعتقالات قد بدأها البوليس الهندي في بداية

■ مفاوضات لبنانية - صهيونية



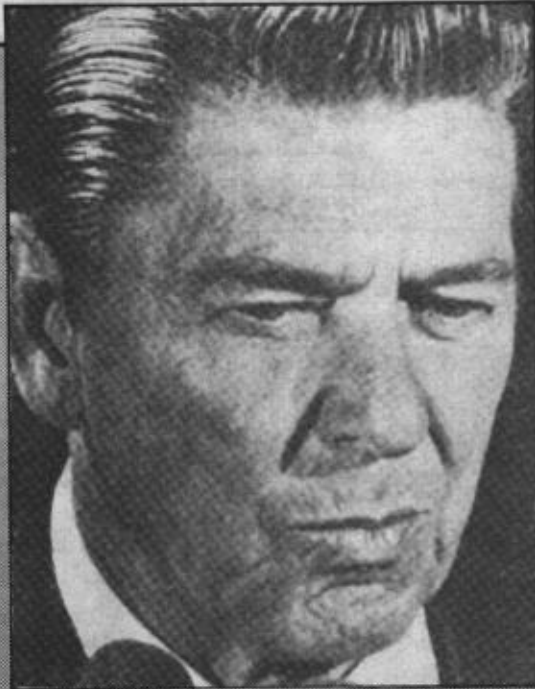
بدأت المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية المباشرة والخاصة بترتيبات الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وسط تكهنات بان هذه المفاوضات ستنتهي بتحقيق الشروط الاسرائيلية الخاصة بالضمانات الامنية، وتقول مصادر مطلعة ان الجانب الاسرائيلي يهمل شرطين اساسيين الاول ويتعلق بضمان عدم عودة المقاتلين الفلسطينيين الى الجنوب اللبناني، والثاني يتعلق بضمان امن الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة من اية عمليات عسكرية وأنه لتحقيق هذين الشرطين فان وجود اسرائيلي داخل الشريط الحدودي امر لا رجعة فيه، واعطاء المليشيات التي يقودها انطوان لحد مسؤولية رئيسية في هذا الموضوع. وتقول مصادر فلسطينية مطلعة أنه سيتوصل الى اتفاق اهم بالنسبة لاسرائيل من اتفاق 17 مايو الذي تم الغاؤه من قبل لبنان.

وتثار في المفاوضات قضية الفراغ الناجم عن الانسحاب الاسرائيلي والتخوف من حدوث مجازر طائفية اذا لم تكن هناك قوة تتمكن من حفظ الامن في الجنوب. ويعتقد ان هذه المحادثات تتم من خلال اتفاق كامل على حل المشكلة اللبنانية بين القوى الدولية المختلفة بما يضمن مصالح الجميع بما فيها مصالح العدو الاسرائيلي، اما الشعوب فهي آخر من يعلم.

ريغان الجديد...

والقضايا الساخنة في الساحة العربية

بقلم : عبدالله الصالح



• ريغان : إسرائيل كنز استراتيجي

ما ان ظهرت نتائج انتخابات الرئاسة الاميركية يوم ٦ نوفمبر الجاري لصالح رونالد ريغان، حتى وجد نفسه ملاحقاً أينما كان، لتلقي تهاني وتبريكات بعض الزعماء الذين أمرىوا بصورة أو بأخرى عن «الأمل» و «الثقة» في استئناف الدور الأميركي الفعال لانجاز عملية السلام! وقد يادر دبلوماسيون عرب في واشنطن الى الاعراب عن اعتقادهم أن «مراغماتية» الرئيس ريغان «يمكن أن تكون عاملاً مساعداً في علاقات الولايات المتحدة الأميركية مع العالم العربي، ومعظم اليهود أدلوا بأصواتهم لصالح موندديل، ولهذا فإن ريغان لن يكون مديناً لليهود بشيء، وقد أثبتت السنوات الأربع الماضية أن هذه الإدارة ليست متسامحة، فهي ترعى وتهتم بأصدقائها وتعاقب أعداءها!»
فهل ريغان في «العهد الجديد» هو غيره في «العهد القديم»؟ وهل ستتغير السياسة الأميركية «إيجابياً» نحو الشرق الأوسط بشكل خاص وقضايا العرب بشكل عام؟

اليهودية أعطيت لمنافسه موندديل بنسبة ٦٩% أي أن ريغان لم يحصل الا على نسبة ٣١% من أصوات اليهود مع أن مخططي حملته الانتخابية كانوا يأملون في الحصول على حوالي ٥٠% من أصوات اليهود.

وهذا ما يؤكد لدى المولعين بالدور الأميركي «ثقتهم» في قدرة الرئيس ريغان لاستخدام «استقلاليتته الجديدة» من أجل دفع مسيرة السلام المشرف!

العربية بأن الرئيس الذي يعاد انتخابه يكون أكثر حرية وانطلاقاً وأقل إزعاناً للضغط الصهيونية بسبب عدم طمعه في الترشيح للرئاسة لفترة ثالثة لأن الدستور الأميركي لا يجيز ذلك.

وهذه القناعة مبنية على قناعة أخرى وهي أن الاصوات اليهودية هي التي ترجح كفة الرئيس الفائز. وفيما يخص ريغان الجديد، فإن الاصوات

الاصوات اليهودية

والاجابة على هذا التساؤل تكتنفها تعقيدات كثيرة تجعل المراقب أو المحلل يواجه صعوبة واضحة في تحديد الاجابة. ولعل أهم هذه الصعوبات هو تعقيد النظام الانتخابي الأميركي من جهة، وتعقيد مناطق النفوذ الصهيوني المؤثرة فيه من جهة أخرى. على أن الذي يحتاج الى نقاش هنا هو فعوى القناعة الرسمية

وإذا وضعنا في الاعتبار حقيقة أن ريغان القديم قد دفع العلاقات بين أميركا وإسرائيل إلى حد توقيع معاهدة التحالف الاستراتيجي، كما أهدق العطاءات على إسرائيل، وقدم لها أموالاً طائلة «كمنحة» لا ترد، وعمل على ترتيب برنامج تعاون علمي وعسكري لتطوير السلاح الإسرائيلي وغيرها من المساعدات التي تجعل من إسرائيل الولاية رقم واحد من الولايات الأميركية، فإننا نميل إلى القول بأن السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط عموماً، وتجاه القضية الفلسطينية خصوصاً، لن يطرأ عليها أي تغيير ذي بال.

فالرئيس ريغان منذ تولي الرئاسة الأولى ظل يركز على مقولة «الكنز الاستراتيجي» الذي وجده في إسرائيل، والذي جعله يرسل الماريزز الأميركي ليدوقوا النذل والهوان من أجل إسرائيل. وذات يوم قال تعليقاً على ضرب المفاصل النووي العراقي لولم تكن إسرائيل موجودة لقمنا بذلك العمل! أي أنه يؤمن شخصياً بنظرية اللوبي الصهيوني القائلة بأن «ما هو حسن لإسرائيل هو حسن لأميركا»!

فالقضية إذن قضية «كنز استراتيجي» وتوافق مصلحي حيوي بين أميركا وإسرائيل. وهي في هذا الباب أعمق وأبعد بكثير من قضية النفوذ الصهيوني في مفاصل اتخاذ القرار الأميركي، على تشعبه وفاعليته وقوته. ونحن نفهم هذا التوافق الاستراتيجي ليس في المجال العسكري والسياسي فحسب، بل في المجال الحضاري والفكري. فإسرائيل لا تريد التوسع الاستيطاني، ولا الهيمنة على الموارد الاقتصادية للوطن العربي فحسب، بل تريد إبقاء العرب والمسلمين متخلفين متنازعين، وتريد العالم العربي سوقاً استهلاكياً للمنتجات الإسرائيلية. وهذه الأهداف الاستراتيجية بعيدة المدى تلتقي مع أهداف الإدارة الأميركية التي تضيف إليها توظيف المنطقة للدفاع عسكرياً من مصالحها في صراعها مع الاتحاد السوفياتي.

الرئيس دائماً مع إسرائيل

ومن أجل هذا الدور الخاص الذي تقوم به إسرائيل ظلت أميركا منحازة انحيازاً تاماً لها بغض النظر عن كون الرئيس جمهورياً أم ديمقراطياً، وبغض النظر عن الأصوات اليهودية التي نالها. فالرئيس نيكسون على سبيل المثال الذي لم يحصل إلا على ٢٨٦ صوتاً فقط من أصوات اليهود في ولايته الأولى قدمت أميركا في عهده مساعدات لإسرائيل فاقت ما قدمته خلال

خاصة إذا رأت أن قواعد الرئيس الشعبية قوية إلى الحد الذي يمكنه من الفوز من غير دعم اللوبي الصهيوني. وهنا تلجأ القوى الصهيونية بامتداداتها المتشعبة إلى تبني ترشح منافس قوي يقدم تنازلات كبيرة لها كمونديل، كي يقوم المرشح القوي (ريغان) بتقديم تنازلات ولو بنسبة أقل، مقابل التنازل عن دعم المرشح المنافس، وفي هذه الحالة توزع الأصوات اليهودية على المرشحين بنسب تتفاوت بقدر معقول. فهل حدث هذا في الحالة الأخيرة؟

أما وقد فاز ريغان بفارق كبير عن منافسه مونديل الذي تبنته الحركة الصهيونية، ولم يزل من أصوات اليهود غير ٢٦٪ فإن احتمال تطبيق النظرية الأولى أي عدم إعادة انتخاب الرئيس تصبح أكثر امكانية من النظرية الثانية. ومما يقوي هذا الاستنتاج كذلك أن نسبة الـ ٢٦٪ التي حصل عليها ريغان من أصوات اليهود، إنما حصل عليها بسبب نجاح سياساته المتعلقة بالشعب الأميركي، خاصة الانتعاش الاقتصادي واستعادة هيبة أميركا على المستوى الدولي.

لا تغيير

وهذا الاستنتاج على منطقيته، إلا أنه لا يستقيم مع المعلومات المتوافرة والتي تتلخص في أن السياسة الأميركية الخارجية خاصة تجاه الشرق الأوسط لم يكن لها أي أثر في المعركة الانتخابية. فالبرامج الانتخابية لكلا الحزبين الجمهوري والديمقراطي وكذلك تصريحات المرشحين لم تشر بالذات أية إشارة لحقوق الشعب الفلسطيني وحق تقرير المصير، كما لم تشر إلى منظمة التحرير الفلسطينية.



• شولتز : لا لمنظمة التحرير

ومع أن هذه القناعة تتطوي على شيء من الصحة كما يقول وليام كواندت، وهو ما نوافقه فيه، ويشهد له تاريخ الانتخابات الرئاسية الأميركية، حيث ثبت بأن الحركة الصهيونية كانت ضد نجاح أي رئيس أمريكي لولاية ثانية. ومن الاستثناءات النادرة لهذه القاعدة على سبيل المثال إعادة انتخاب الرئيس نيكسون عام ٧٢، ولكن ما إن زار منطقة الشرق الأوسط وأخذ يبحث عن «السلام» حتى فاجأه اللوبي الصهيوني بفضيحة وتورغيت التي أنهت رئاسته قبل أوانها!

وفي هذا السياق يأتي تبني الحركة الصهيونية لريغان ضد كارتر لأن كارتر كان قد أعرب عن تأييده لبعض الأفكار حول حل أزمة الشرق الأوسط وهي «الوطن الفلسطيني» و«الانسحاب» من بعض الأراضي العربية، وهو ما لا تقبله إسرائيل بأي حال. وقد مهدت الحركة الصهيونية لذلك باختراع فضيحة بيبي - غيت المعروفة. وبنفس المنطق يقال إن ريغان الذي طرح مبادرته (١٩٨٢/٩/٦) المبنية على الكونغرس الوردية الفلسطينية لقي معارضة إسرائيلية شديدة، وبالتالي معارضة من اللوبي الصهيوني، الأمر الذي جعل الحركة الصهيونية تتبنى «مونديل» ضد ريغان.

ومع وجاهة هذا المنطق إلا أن ثمة ملاحظات أساسية تقدر في دقته.

نظريتان

فمن الناحية النظرية يرى بعض المحللين السياسيين أن الحركة الصهيونية وإن كانت تتبنى في معظم الأحيان نظرية عدم إعادة انتخاب الرئيس، إلا أنها تلجأ إلى نظرية أخرى،



• بوش وحسابات المعركة الانتخابية

الترتيبات اللبنانية بما يحفظ المعادلة السياسية القائمة فيه. ومن هنا جاءت جولة مييري التي شملت بيروت ودمشق وتل أبيب والتي كرست لترتيب الانسحاب بتفاهم مع سوريا.

أما عن الموقف الأمريكي من حرب الخليج فيشير المراقبون في واشنطن أنه سيظل على ما هو عليه، أي الترقب والانتظار إلى أن تنتهي الأمور على ما تهواه واشنطن. فإذا ما تم ذلك تنشط إدارة ريغان لوضع نهاية سلمية للحرب. ويرى درو مديلتون المحلل الأمريكي المعروف إلى أن الإدارة الأميركية ما تزال هي المستفيدة من استمرار الوضع على ما هو عليه في الخليج، وأنها لا تتحرك إلا من أجل منع انتشار الحرب لتصبح حرباً اقليمية. لكن تحليلات سابقة ذهبت إلى أنه ربما في منتصف عام ١٩٨٥ ستكون الحرب قد وضعت أوزارها.

ولكننا نميل نحن إلى أن إدارة ريغان التي حققت شعبية بسبب السياسة العنيدة تجاه الاتحاد السوفياتي ستكون مشغولة في العهد الجديد بترتيب الأوضاع الدولية مع الاتحاد السوفياتي. وتأتي اجتماعات شولتز - غروميكو، وغروميكو - ريغان خلال انعقاد الجمعية العمومية للأمم المتحدة مؤشراً في هذا الاتجاه.

والإتحاد السوفياتي بدوره مازال يترقب التحرك الأميركي الجديد. وفي خضم الانتظار والترقب بين العملاقين تظل الأوضاع في أكثر من منطقة من المناطق الساخنة في العالم بشكل عام وفي الشرق الأوسط بشكل خاص، تشهد مداً وجزراً في التصريحات والتحليلات، بل وتشهد مزيداً من التنازلات إلى أن يحين الوقت المناسب لقرار الظالم على ظلمه ربما بمؤتمر دولي تحضره جميع الأطراف المعنية، وربما بصفقات فردية على نمط كامب ديفيد!

ولعل آخر صيحة «قديمة جديدة» تتردد في الأجواء العربية اليوم هي صيحة «التضامن العربي» أو «وحدة الموقف العربي» من أجل أن يكون العم سام متشجعاً لتحرك إيجابي وعادل مزعوم!

ومن العجب كذلك أن أحد زعماء «الراديكالية» و«القوى التقدمية» المناهضة للإمبريالية يتصل مهناً ريغان بالفوز ومذكراً بقرارات قمة فاس!

تري إلى متى سيظل بعض العرب يقودون شعوبهم بالترهات والأوهام نحو الذل والاستسلام؟

نسال الله أن يبصر المسلمين بالطريق المستقيم وأن يلهمهم الاستقامة عليه وهو نعم المولى ونعم النصير.

أخذت تؤكد على مبادرة ريغان قبل انتهاء الانتخابات. وتعتبر جولة ريتشارد مييري الأخيرة بأنها تمهيد لحملة أمريكية جديدة من أجل السلام ستأخذ مجراها بعد أداء الرئيس ريغان لقسم الرئاسة ابتداء من يناير القادم. وفي تصريح لكل من جورج بوش وروبرت مكفارلين لجلة المجلة في عددها الأخير حيث اتفقا على أن أمريكا «لن تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل حتى تعترف بحق إسرائيل وقبول قرار مجلس الأمن ٢٤٢».



« نيكسون : لا اثر لاصوات اليهود

وعبارات «الثقة» أو «الأمل» أو دعوة الفلسطينيين لإعلان «مبادرة» لتنشيط عملية السلام، وكذلك الاستعداد «لقرارات شجاعة» أو غيرها مما جاء على السنة المسؤولين العرب، تعرب كلها عن قناعة بأن السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط وصلت سقفاً معيناً، وأن الإدارة الأميركية غير مستعدة للتحرك من أجل هذا السقف، إنما المطلوب هو «مبادرات» أو بالأحرى تنازلات عربية لدفع الإدارة الأميركية للتحرك، خاصة إذا أبدت حكومة بيريز بعض المشجعات لاستئناف المفاوضات!

ترقب وانتظار

وفيما يتعلق بلبان كانت إدارة ريغان قد أخذت تعمل على فصلها عن أزمة الشرق الأوسط منذ فترة. وتدل المعلومات والتحليلات الموثوقة إلى أن إسرائيل قررت الانسحاب الجزئي من جنوب لبنان، وقد كانت بصدد تنفيذ ذلك، إلا أن إدارة ريغان طلبت إليها بناء على رغبة أمين الجميل أرجاء الموضوع لحين استكمال

جميع العهود السابقة! وقد عبر عن ذلك صراحة حيث قال ان موقفه تجاه إسرائيل لا تتأثر بتصويت اليهود معه أو ضده. وكما كفاة له على ذلك قال اسحاق رابين الذي كان سفيراً لإسرائيل في واشنطن آنذاك: إن حزب الجمهوريين «حزب أفعال» وليس حزب أقوال، ودعا لاعادة انتخاب نيكسون الأمر الذي اعتبر أول تدخل إسرائيلي رسمي في انتخابات الرئاسة الأميركية!

وإذا عدنا إلى العهد الجديد لريغان تقول المعلومات أنه نجح من غير دعم اليهود. كما سقط في انتخابات مجلس الشيوخ أحد مؤيدي إسرائيل الاقوياء كلارنس لونغ رئيس لجنة المساعدات الأميركية لإسرائيل. لكن في المقابل فشل شارلز بيرسي رئيس لجنة الشؤون الخارجية وهو معروف بأنه من خصوم اللوبي الصهيوني. كما فشل اللوبي الصهيوني بهزيمة ممثل نورث كارولينا الجمهوري جيمس هيلمز الذي كان قد طالب الولايات المتحدة بقطع علاقاتها مع إسرائيل عام ٨٧ احتجاجاً على احتلال لبنان.

ومع اعتقادنا بأهمية جماعات الضغط في التأثير على السياسة الأميركية الخارجية، إلا أننا لا نقيم وزناً كبيراً لما تتناقله وسائل الاعلام العربية بشكل خاص عن نجاح عضو في الكونغرس معاد لإسرائيل هنا، أو سقوط مؤيد لإسرائيل هناك، لأن الحصلة النهائية لهذه الحركة محكومة لمعادلة المصالح المشتركة للحركة الصهيونية، ولطبقة الرأسماليين الصناعيين التي تمسك بزمام الأمور في أمريكا.

وبالنسبة لمن حول ريغان وهو المعيار الآخر لقياس مدى تغيير سياسته تفيد الأنباء الواردة من واشنطن أن كلا من جورج شولتز، وكاسبر واينبيرغر ودونالد ريغان يلقون في مناصبهم وهي الخارجية والدفاع والمالية. كما أن جورج بوش سيظل نائباً لريغان، وهو بالإضافة إلى أنه أسهم في القرارات التي اتخذتها إدارة كارتر فيما يتعلق بتوطيد العلاقة مع إسرائيل، وتحديد السياسة الأميركية إزاء الشرق الأوسط لصالح إسرائيل، فإنه سيكون خلال الفترة المقبلة محكوماً لاعتبار أنه سيرشح نفسه للرئاسة عام ١٩٨٨، أي أنه سيكون متحفظاً جداً في الموافقة على أي قرار لا ترضى عنه إسرائيل والقوى الصهيونية الأميركية!

لا لمنظمة التحرير

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية فإن إدارة ريغان التي طرحت الخيار الأردني منذ البداية،

حيثيات الحكم في قضية الجهاد

القاهرة : من مراسل المجتمع

وسط جو من الحرج البالغ والتوتر الشديد داخل أجهزة المباحث العامة ووزارة الداخلية، إثر صدور الحكم في قضية تنظيم الجهاد، أودع المستشار عبدالغفار محمد أحمد رئيس محكمة أمن الدولة العليا، حيثيات الحكم في القضية ليمسجل بذلك عدداً آخر من المفاجآت.. جاءت أسباب الحكم في نحو ٦٧٧ صفحة كتبت بخط اليد، تحدثت فيها المحكمة عن أسباب ادانة ١١٠ من المتهمين وأسباب الافراج عن ١٩٠ آخرين، وردت على دفوع الحاميين وطلبات النيابة، كما تناولت المحكمة فكر المتهمين وأجهزة الامن لم تكن لديها معلومات عن التنظيم الذي نشأ في عام ١٩٨٠ حتى وقوع أحداث أكتوبر ١٩٨١، وأوصت المحكمة بإجراء تحقيق مع المسؤولين عن الأمن شامل وعاجل لتحديد المسؤولين عن هذا الموقف الذي نتج عنه ضرر جسيم بأمن المجتمع.

كما أكدت المحكمة أن اعتداءات جسيمة وقعت على غالبية المتهمين اثر ضبطهم ومن ثم استبعدت الدليل المستمد من أقوال من ثبت الاعتداء عليه من المتهمين، وأوصت بسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحديد المسؤولين عن هذا الاعتداء على جميع المستويات حرصاً على الشرعية التي يبغها أي نظام يقوم على احترام القانون، وأكدت المحكمة أيضاً أن الشريعة الاسلامية غير مطبقة الآن في مصر وأنها مضطرة شرعاً للاحتكام الى القوانين الوضعية، وكشفت هيئة المحكمة ان مذكرات المعلومات الواردة من ادارة المباحث العامة لا تستند الى تحريات جديّة تطمئن اليها المحكمة على ثبوت

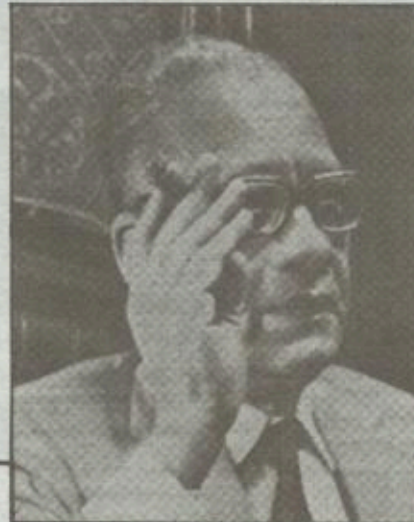
الاتهام، ونددت المحكمة باستخدام التعذيب لاجبار المتهمين على اعترافات مملأة عليهم وقالت انه لا قيمة للحقيقة التي يتم الوصول اليها على مذبح الحرية، لأن الشريعة التي يقوم عليها نظام الدولة يتطلب حماية الحرية في مواجهة السلطة، والقانون الذي تخضع له الدولة يكفل احترام الحريات، بقدر ما يعمل على معاقبة المجرمين..

الشريعة غير مطبقة

وفيما يلي أهم ما جاء في حيثيات الحكم التاريخي في قضية الجهاد:
تقول المحكمة حول وجوب تطبيق الشريعة الاسلامية:

ان جمهورية مصر العربية دولة اسلامية، منذ رفع عمرو بن العاص راية الحق فوق ربوعها، وحلت الشريعة الاسلامية محل القوانين

رئيس محكمة أمن الدولة العليا



الرومانية، وأصبحت مصر قطراً اسلامياً.. منذ هذا التاريخ وستظل قطراً اسلامياً. وأن ما ورد في المادة الثانية من دستور جمهورية مصر العربية من أن الاسلام دين الدولة واللغة العربية لغتها الرسمية. ومبادئ الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع، هو تقرير لامر واقع.. ومن هذا المنطلق فان الشريعة الاسلامية واجبة التطبيق، ويتعين على كل مسلم أن يعمل من جانبه على تطبيق احكام الشريعة الاسلامية سواء اكان حاكماً او محكوماً، فالحكم بما أنزل الله هو امر واجب ولازم - بغير حاجة الى اجتهاد - فالتسليم بقضية الحاكمية لله هي نتيجة طبيعية وحتمية وهي أساس في الدين لا ينكرها عاقل، ذلك ان الله خالق ومالك لكل شيء، ومن كان خالقاً ومالكا، فله التصرف فيما خلق وفيما ملك وله الحكم وله الأمر، ولا يستطيع انسان مهما كانت قدرته أن يجزئ على أن يشرع للمجتمع خيراً من شرع الله، وأنه بالرجوع الى أوراق الدعوى، تبين أن أحداً لم ينازع - لأنه لا يستطيع أن ينازع - في تطبيق شرع الله..»

ثم قررت المحكمة أن الشريعة الاسلامية غير مطبقة في جمهورية مصر العربية والدليل على عدم تطبيقها:

أ - دعوة علماء الأزهر الذين اشتركوا في وضع التقرير الخاص بالرد على أقوال الشيخ / صلاح أبو اسماعيل محمد عبدالرحيم أمام المحكمة، دعوتهم كل المسؤولين الى المبادرة باستصدار التقنينات التي تم وضعها ومراجعتها والمستعدة من أحكام الشريعة الاسلامية.
ب - نداء ممثل النيابة العامة - وهي الامينة على المجتمع من مرافعته الختامية أمام المحكمة في جلسة ١٩ فبراير ١٩٨٤ - نداءه أولي الأمر والمسؤولين باصدار تلك المشروعات من القوانين التي تم بحثها واعدادها وفق أحكام الشريعة الفراء.

ج - أن النيابة العامة - لم تقدم للمحكمة - وحتى قفل باب المرافعة دليلاً على أن مشروعات القوانين التي قدمتها والتي بدأ مجلس الشعب منذ عام ١٩٧١ اجراء الدراسات بخصوصها، قد سنت وأصبحت تشريعات يلزم تطبيقها.

د - أن النيابة العامة لم تقدم للمحكمة - وحتى قفل باب المرافعة - رداً على ما أثاره الدفاع من بعض مظاهر في المجتمع المصري لا تتفق مع أحكام الشريعة الفراء - من ملاهي ترتكب فيها الموبقات مرخص بها من الدولة - الى مصانع خمور مرخص بإنشائها من الدولة



• بالتعذيب حصلوا منهم على الاعتراف فاين حقوق الانسان؟

درجة كبيرة من الخطورة وكان يمكن ان تؤدي الى انهيار المجتمع بأكمله. وحقيقة انه في العصور الوسطى كان التعذيب امراً طبيعياً للحصول على الاعتراف، انما في العصر الحديث تخلص الاستجاب من فكرة التعذيب بعد ان سادت حقوق الانسان وصدرت اعلانات هذه الحقوق التي حذرت من تعذيب المتهم، وأكدت هذا المعنى الاتفاقيات الدولية لحقوق المدنية والسياسية، ونصت عليه الكثير من الدساتير ومنها دستور جمهورية مصر العربية في المادة ٤٢ منه اذ تقضي أن [كل مواطن يقبض عليه أو يحبس أو تقيد حريته بأي قيد تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامة الانسان ولا يجوز ايذاؤه بدنياً أو معنوياً.. وكل قول يثبت أنه صدر من مواطن تحت طائلة وطأة شيء مما تقدم أو التهديد بشيء منه يهدر ولا يحول عليه]، لأن الهدف من الاجراءات الجنائية ليس هو كشف الحقيقة بعيداً عن احترام حرية المتهم، ومن ثم يجب معاملته بهذه الصفة في جميع الاجراءات، مما يتعين معه احترام حريته، وتأكيد ضماناتها، فلا قيمة للحقيقة التي يتم الوصول اليها على مذبح الحرية لأن الشرعية التي يقوم عليها نظام الدولة، يتطلب حماية الحرية في مواجهة السلطة. والقانون الذي تخضع له الدولة يكفل احترام الحريات بقدر ما يعمل على معاقبة الجرمين. واذن فتغليب جانب السلطة والعقاب على جانب الحرية والضمانات ليس إلا افتئاتاً على الشرعية وخروجاً على اهداف القانون. من أجل ذلك يتعين أن يكون الاستجاب نزيهاً لمعرفة الحقيقة..

المطالبة بتحديد المسؤولين عن التعذيب

وأضافت المحكمة :

أن أجهزة الأمن في الدولة لم يكن لها أي نشاط سابق على الاحداث رغم أن أهمية الضبطية الادارية قد ازدادت في الوقت الحاضر نظراً لازدياد الاهتمام بالدور الوقائي للقانون الجنائي ووظيفته في الردع العام».

وهذا اتهام صارخ بالاهمال الجسيم لدى أجهزة الامن في مصر منذ الفترة التي كان يتولى فيها المسؤولية عن الامن في مصر وزير الداخلية الأسبق نبوي اسماعيل والوزير السابق حسن أبو باشا، فهل يستجيب الرئيس حسني مبارك للتحقيق مع المسؤولين عن الامن في الفترة المشار اليها ام لا؟.. لقد أعلنت المحكمة - بأسلوب ساخر - أن أجهزة الامن لم تكن المعنية بأمن هذا الشعب؟!.. وازاء ذلك قالت المحكمة:

«لا يسع المحكمة إلا أن توصي باجراء تحقيق شامل وعاجل لتحديد المسؤولين عن هذا الموقف الذي نتج عنه ضرر جسيم بأمن المجتمع .

اعتداءات جسيمة على غالبية المتهمين

اوضحت حيثيات الحكم أنه «ثبت للمحكمة على وجه القطع والجزم أن غالبية المتهمين تعرضوا لاعتداءات جسيمة اثر ضبطهم، وأكدت المحكمة أن الثابت من الاطلاع على محاضر استجواب المتهمين أن أياً منهم لم يعرض على سلطة التحقيق فور اعتقاله، بل تفاوتت مدة تأخير عرضهم بين الشهر والشهرين أو أكثر!!

وقالت المحكمة :

«حقيقة أن أجهزة الامن لم تكن لديها معلومات عن التنظيم وأهدافه وبالتالي لم تكن لديها أدلة قبل المتهمين. وحقيقة أن الاحداث التي وقعت كانت مفاجأة لجميع أجهزة الامن، وحقيقة ان الاحداث التي وقعت كانت على

إلى محال لبيع وتقديم الخمر مرخص بها من الدولة، الى وسائل اعلام سمعية ومرئية ومقروءة تذيع وتنشر مالا يتفق مع احكام الشريعة الاسلامية الى سفور للمرأة يخالف ما نص عليه دين الدولة الرسمي وهو الاسلام».. ثم قالت المحكمة:

«ولا جدال بعد هذه الأدلة القاطعة على عدم تطبيق الشريعة الاسلامية، أن يكابر مسلم ويدعي أنها مطبقة لأنه مصرح بأداء العبادات، كما أنه لا جدال أن التوصية الصادرة من المحكمة بوجوب تطبيق احكام الشريعة الاسلامية فوراً والمنزه عنها بنهاية الفقرة الاولى، فيها عودة الى تطبيقها وقضاء على ما شاب المجتمع المصري من فساد وفساد».

وقالت المحكمة أنه استقر في يقينها من أوراق الدعوى أنه لم تتوافر لدى أي من المتهمين - عدا الشيخ عمر عبدالرحمن - شروط الاجتهاد شرعاً، وأضافت ان غالبية المتهمين اما خريجو جامعات أو طلبة بها فمن غير المقبول اذا كانوا قد نظروا في كتب السلف أن يقولوا لأنهم نظروا..

أجهزة الامن ليس لديها معلومات عن التنظيم!!

وحول هذا الموضوع قالت المحكمة:

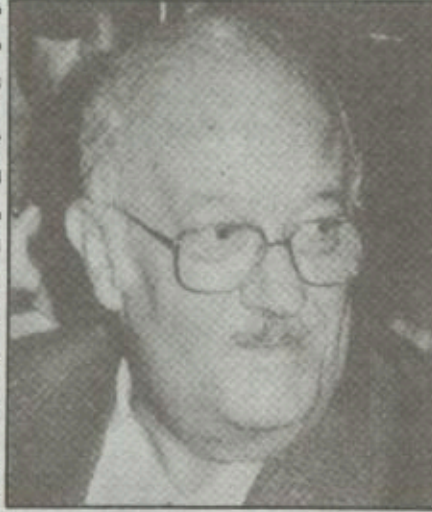
«من الأمور التي استقرت في يقين المحكمة أن أجهزة الامن في الدولة وعلى كافة مستوياتها لم يكن لديها معلومات عن التنظيم منذ انشائه خلال عام ١٩٨٠، وحتى بدأ في تنفيذ مخططة لقلب نظام الحكم في الدولة رغم أن التنظيم كما هو ثابت من التحقيقات التي تمت، كان له وجود في جميع محافظات الجمهورية - ويشترى السلاح ويدير الأعضاء، ورغم أن أعضاء التنظيم كلفوا من نشاطهم بعد قرارات التحفظ الصادرة في ٢ سبتمبر ١٩٨١ بعقد لقاءات في محافظات الوجه القبلي والقاهرة والجيزة والتنقل بين هذه المحافظات وشراء مزيد من الأسلحة النارية وتوزيع ما لديهم من مفرقات وقنابل على أماكن أمنة في نظره. وهي كلها بوادر كان يمكن منها أن يكشف أمر هذا التنظيم لو كانت أجهزة الامن معنية بأمن هذا الشعب، ولو كان هناك متابعة من هذه الأجهزة ومراقبة، خاصة وأن عدداً كبيراً من المتهمين الحاليين كانوا ضمن قوائم قرارات التحفظ وظلوا هاربين لم يقبض عليهم حتى وقوع الاحداث.. وتضيف هيئة المحكمة قائلة: «الأمر الذي تستخلص منه المحكمة بوضوح

انه قد ثبت على وجه القطع واليقين من اقوال المتهمين المؤيدة بالتقارير الطبية، ومن تأخير عرض المتهمين على سلطة التحقيق رغم الأمر الصادر من النائب العام المساعد بسرعة عرضهم عليه ومن ظروف القبض على المتهمين وعدم وجود معلومات مسبقة لدى أجهزة الامن عن التنظيم وأهدافه، ثبت لهذه المحكمة مما تقدم أن أجهزة الامن اعتدت على غالبية المتهمين وأحدثت ببعضهم اصابات خطيرة استدعت نقلهم الى المستشفيات العامة ومنها مستشفيات الشرطة، وكان الغرض من هذا الاعتداء - والكلام مازال لهيئة المحكمة - الحصول على اقرارات من المتهمين بالجرائم التي وقعت وظروف وقوعها والمشتريين معهم .. ولا يسع المحكمة ازاء ذلك إلا :-

أولاً : استبعاد الدليل المستمد من اقوال من ثبت الاعتداء عليه من المتهمين بمحاضر الضبط المتضمنة اقرارات منهم بارتكاب الأفعال المنسوبة اليهم، لأن هذه الاقرارات وليدة اكراه مادي ومعنوي وليست وليدة ارادة حرة .

ثانياً : التوصية بسرعة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحديد المسؤولين عن هذا الاعتداء على جميع المستويات، حرصاً على الشرعية التي يبغيها أي نظام يقوم على احترام القانون .

وهي خالية تماماً من كلمة عن فكر التنظيم . وانتهت المحكمة الى أنه من جماع ما تقدم تستخلص المحكمة أن تحريات مباحث أمن الدولة في هذه القضية ليست جدية أو دقيقة ولا تطمئن اليها المحكمة، الأمر الذي يقتضي استبعادها في مقام التأكد من ثبوت التهمة قبل المتهمين .



• حسن أبو باشا .. اتهاماته ملفقة!

دوافع المتهمين نبيلة

تناولت حيثيات الحكم، دوافع المتهمين وتأثيرها على الأحكام في القضية فقالت المحكمة :

للباعث دور أساسي في توجيه القاضي حين يستعمل سلطته التقديرية في تحديد العقاب، ذلك أنه يكشف عن مقدار الخطورة التي تنطوي عليها شخصية الجاني . فمن يدفعه الى جريمته باحث نبيل هو بغير شك أقل خطراً على المجتمع ممن يدفعه الى الجريمة نفسها باحث سيء ومن ثم كان الباعث النبيل حاملاً للقاضي على الهبوط بالعقاب في حدود سلطته التقديرية، وكان الباعث السيء حافزاً له على تشديد العقاب في الحدود نفسها ..

وتعرضت المحكمة للحالة التي كان عليها المجتمع المصري قبل الاحداث «لتكون الصورة واضحة جلية، حتى لا يتكرر في المستقبل ما حدث وقد يؤدي الى انهيار تام بالمجتمع المصري» فقالت :

أحوال الشعب المصري قبل

أكتوبر ١٩٨١

١ - غياب شرع الله عن أرض جمهورية مصر

العربية .

٢ - موقف علماء المسلمين حيث أنهم لم يجتمعوا قبل الاحداث لمناقشة فكر الجهاد رغم انتشاره، بل ان علماء المسلمين تركوا الشباب دون توجيه ديني حكيم لقراءاتهم في كتب السلف وأشارت المحكمة الى أنه اذا كان علماء الأزهر الشريف لهم مواقف حميدة في عهد نابليون، فإن المجتمع المصري عامة والشباب بصفة خاصة بحاجة الى هذه المواقف وأكثر منها في الوقت الحاضر .

٣ - موقف الانباشودة .. فقد أشارت المحكمة الى موقف الأنبا شنودة كما جاء في حكم محكمة القيم في ٣ يناير ١٩٨٢ حيث وصفت الأنبا شنودة بأنه «خبث الآمال وتكذب الطريق المستقيم الذي تعليمه عليه قوانين البلاد واتخذ الدين ستاراً يخفي أطماعاً سياسية، كل أقباط مصر براء منها، واذا به يجاهر بتلك الأطماع واضعاً بديلاً لها على حد تعبيره - بحراً من الدماء تغرق فيه البلاد من أقصاها الى أقصاها - بإذلا قصارى جهده في دفع عجلة الفتنة بأقصى سرعة وعلى غير هدى في كل أرجاء البلاد غير عابىء بوطن يأويه ودولة تحميه، وبذلك يكون قد خرج عن رذائه الذي خلعه عليه أقباط مصر في سجنه ..

وأضافت المحكمة أنها لا تجد بياناً لموقف الأنبا شنودة الثالث أكثر ايضاحاً من الحكم السالف كاسباب لرفض تظلمه من قرار عزله .

٤ - حالة المعاناة التي يعيشها الشعب المصري، حيث اشار الدفاع الى أن الشعب المصري يعيش في حالة معاناة شديدة يسكن القبور ولا يجد قوت يومه بينما آخرون جمعوا ملايين الجنيهات في سنوات معدودة وأن رئيس الجمهورية السابق كان يعيش في حالة بذخ بين قصور واستراحات ..

٥ - صدور قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٩٢ في ٢ سبتمبر ١٩٨١ بالتحفظ على عدد ١٥٢٦، مما أدى الى التعجيل بتنفيذ مخطتهم .

وبعد !! هل يمكن أن يأمر الرئيس مبارك بالتحقيق في طلبات المحكمة؟ وهل يمكن أن تستقيل قيادات المباحث نتيجة لهذا الاتهام الواضح والصريح؟ وهل يحاكم «هامان» عصر السادات .. المعروف باسم نبوي اسماعيل؟ وهل يحاكم الوزير الحالي حسن أبو باشا؟ وما هو موقف السلطة في مصر وكل الوقائع التي ذكرتها المحكمة عن التعذيب وغيره حدثت في هذا العهد ١٩٢٤ أم أن: «اللي اختشوا ماتوا»!!

المبادرة المطلوبة من الفلسطينيين

بقلم : جمال الراشد

عدد من رموز الانشقاق الى الكويت بتصور جديد ومسلك جديد.

مواجهة ساخنة

ولذلك كانت المواجهة ساخنة في لقاء الجزائر مؤخراً بين حركة فتح ممثلة في (أبو جهاد، أبو الهول، أبو ماهر) وبين التحالف الديمقراطي حين أصرت فتح على تحديد موعد انعقاد المجلس الوطني بينما طلب التحالف الديمقراطي التاجيل لمدة (١٥) يوماً، مما اعتبرته فتح مناورة جديدة فانفض الاجتماع على غير اتفاق. وبينما كان «مساعدية» ممثل الجزائر يستعد لإصدار بيان بتأييد عقد المؤتمر في الجزائر لم يصدر هذا البيان وعاد ممثلو فتح الى تونس لحضور اجتماع اللجنة المركزية التي قيل انها اتخذت قراراً حاسماً بعقد المجلس الوطني في شهر تشرين ثاني (نوفمبر) الحالي وان فتح تملك النصاب القانوني لعقد المجلس بزيادة ثلاثة عشر عضواً عن الحد الأدنى لهذا النصاب.

أما لماذا لم تقرر الجزائر استقبال المؤتمر فذلك يرجع الى الضغط الشديد الذي تمارسه سوريا والذي بلغ قمته بزيارة أسد الى الجزائر مؤخراً ولذلك أعلنت الجزائر عن شرط اتفاق الفرقاء المعنيين قبل انعقاد المؤتمر. وحيث أن الاتفاق مستحيل لأن الطرفين السوري ومعه بالطبع التحالف الوطني قد حدد موقفه نهائياً من ضرورة استبعاد ياسر عرفات قبل عقد المجلس الوطني وليس من خلاله، فإن انعقاد

تحديداً هو الخطوة الأولى للتخلص منهم بعد ذلك.



• عرفات : سنعقد المجلس الوطني هذا الشهر

وهكذا يأتي التردد والتناقض أحياناً: ففي اجتماعاتهم مع التحالف الوطني يؤكدون على التقائهم على أرضية واحدة ويضعون المخططات المشتركة للخلاص من عرفات ونهجه، ثم يعقدون مع عرفات ورجاله اتفاق عدن وتتخلل العلاقة بينهم وبين التحالف الوطني الذي أخذ يتآكل بعد أن انزوى نمر صالح في بيته وبدأ قدرتي يراجع نفسه وانتقل ربحي عوض الى تونس بينما يحاول أبو موسى إيجاد القاعدة الأمانة له في بيروت الغربية، ويعود

أثناء احتفالات الجزائر بعيدها الوطني في الأسبوع الماضي لم يحضر ياسر عرفات تلك الاحتفالات لأن الدعوة لم توجه اليه باعتباره رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية وقائداً عاماً لقوات الثورة الفلسطينية.

ولما كانت الدعوة موجهة لفصائل حركة المقاومة، فقد توجه مندوبون عن هذه الفصائل لغرض مزدوج هو حضور هذه الاحتفالات من جهة، وعقد لقاء بينهم برعاية الجزائر وعدن من جهة أخرى في محاولة أخيرة للمصالحة بين الأطراف الفلسطينية المختلفة.

ولما كان «التحالف الوطني» قد حدد موقفه نهائياً مع سوريا وضد ياسر عرفات واللجنة المركزية لفتح فإنه لم يشارك في اللقاء الذي تم في الجزائر بين عدد من قياديين فتح وعدد آخر من قياديين «التحالف الديمقراطي».

وإذا كان «التحالف الديمقراطي» الذي يضم الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية يتفق من حيث المبدأ على ضرورة التخلص من «اليمين الفلسطيني» على حد تعبيرهم، المتمثل في ياسر عرفات واللجنة المركزية لحركة فتح إلا أنهم يرون أن يتم ذلك من خلال «الأطر الشرعية» داخل منظمة التحرير، وعلى الأخص من خلال المجلس الوطني الفلسطيني.

وإذا كان موقف التحالف الديمقراطي متذبذباً ومتناقضاً أحياناً بالنسبة لانعقاد المجلس الوطني أو الموقف من عرفات وضرورة التخلص منه أو التحالف معه، فذلك لأنهم يعلمون أن التخلص من عرفات ومن «فتح»



● الملك حسين : ترحيب بعقد المجلس في عمان



● حافظ اسد : تهديد للاردن

- فما هو موقف السوريين والفلسطينيين المرتبطين بهم؟
- وما هو موقف الأردن من قيام دولة فلسطينية مرتبطة به كوندرايا؟
- وما هو موقف ريفان بعد انتخابه للمرة الثانية؟
- وأخيراً ما هو موقف الفلسطينيين حين يكتشفون انهم غير مرغوب فيهم، وان حصيلة جهادهم الطويل هو فقط الاعتراف بإسرائيل والتنازل الى الأبد عن وطنهم فلسطين!!
- هل يعودون الى الجهاد بمنطق جديد ومنطلق جديد؟
- هذا ما تتمناه شعوب الأمة الإسلامية جمعاء.

فما هو هذا القرار الحاسم المطلوب من الفلسطينيين؟ انه ليس بالقطع قرار العودة الى السرية، فالعودة الى السرية لا يحتاج الى قرار معلن، ثم ان العيون التي بهرتها أضواء الكاميرات يصعب عليها أن تعود مرة أخرى للعمل في الظلام سيما وانها تعتقد بأن خروجها من العمل السري الى العمل العلني كان مرحلة متقدمة ومكاسب سياسية كانت نتاج دماء غزيرة نزفها الشعب الفلسطيني لسنوات طويلة. تبقى حكومة المنفى التي طالب بها السادات في وقت سابق، والشعب الفلسطيني لا ينسى شبح حكومة عموم فلسطين التي ولدت ميتة وكانت منظمة التحرير بديلاً عنها، فكيف تتحول منظمة التحرير الى حكومة وهي لا تملك شيئاً من الأرض تمارس عليه سيادتها؟ ثم ان قرار انشاء الحكومة المؤقتة أو حكومة المنفى لا يصدر الا عن المجلس الوطني الفلسطيني.

عرفات يصير على عقد هذا المجلس وطرح كافة القضايا عليه والمجلس هو الذي يقر أو يرفض. ولقد كانت الجزائر هي المكان النموذجي لعقد مثل هذا المجلس ولكن الجزائر تراجع مؤخراً بحجج معلنه وبضغوط مخفية وبصفقات ثنائية.

وليس من المعقول أن يعقد المجلس الوطني على ظهر سفينة تحمل علم الأمم المتحدة كما قال عرفات من قبيل المناورة، كما انه ليس من المعقول ان يعقد المجلس الوطني في اليونان ليصدر قرارات ينفذها في ديار العرب، اذا كان معظم العرب لا يسمحون أصلاً بمناقشة مثل هذه القرارات على أراضيهم.

ماذا اذا؟ لقد عرضت ايران عقد المؤتمر في اراضيها ثم تراجعت بعد ان اشترط عرفات على ايران وقف الحرب مع العراق، كشرط مسبق لعقد هذا المؤتمر. وفي نفس الوقت فإن نهج عرفات يتعارض مع نهج ايران (المعلن) فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وأمور أخرى عديدة. تبقى الأردن والعراق، وكل منهما أعلن عن استعدادهما لاستقبال المجلس الوطني ولعل انعقاد المجلس في العراق يحمل العراقيين عبئاً جديداً فوق أعباء الحرب. يبقى الأردن هو الخيار الوحيد رغم تهديدات سوريا وضغط امريكا وتعذر حضور بعض القيمين في سوريا.

ولكن ما دام التوجه الفلسطيني نحو الحل السلمي ونحو الارتباط المصري مع الأردن، ونحو الخروج من مأزق الفناء أو العمل تحت الأرض فليس أمامهم الا عقد المجلس في الأردن. وعلى افتراض صدق توقعاتنا:

المجلس في الجزائر اصبح في حكم المستحيل ما لم تحدث مفاجآت ليست في الحسبان.

نصيحة واينبرجر

والولايات المتحدة لا تريد لهذا المجلس ان ينعقد، ليس لأنها تساند المنشقين، بل لأن قرارها الا تكون هناك منظمة تحرير حتى ولو جلست على طاولة المفاوضات مع اليهود.

ما تريده الولايات المتحدة هو أن تنتهي القضية الفلسطينية بلا فلسطين ولذا تضغط الولايات المتحدة أيضاً على الأردن الذي أعلن مؤخراً عن استعداده لاستضافة المؤتمر الفلسطيني. ومن المعلومات التي تسربت بهذا الخصوص أن واينبرجر لدى لقائه بالملك حسين مؤخراً قال له: «لدي معلومات بعدم عقد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر فلماذا تعقده انت في عمان؟!»

وهذه اشارة الى دور امريكا في عرقلة انعقاد المجلس الوطني. ولكن ما دامت الغاية من انعقاد المجلس الوطني تثبيت قيادة ياسر عرفات ونهجه الساعي الى الحلول السلمية فلماذا تعرقل الولايات المتحدة انعقاد هذا المجلس؟ ان المعنى الوحيد لذلك هو شطب فلسطين وشعبها من الخارطة السياسية للشرق الاوسط.

اللقاء المصري الاردني

ولعل اللقاء المصري الأردني من العوامل التي دفعت عرفات لمزيد من الحركة قبل أن يخرج عن دائرة الفعل نهائياً، ذلك ان هذا اللقاء المصري الأردني يعتبر عامل قوة بالنسبة لعرفات وعامل ضعف في آن واحد. فهو عامل قوة باعتباره محوراً جديداً يمكن أن يشكل جبهة مساندة لعرفات ونهجه وهو عامل ضعف حين يتولى حل القضية بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية.

وحتى الآن لا تزعم مصر ولا تزعم الأردن انها تتجاهل منظمة التحرير فكل منهما يصير على اشراك منظمة التحرير في الحل ثم كان طلب مبارك من الفلسطينيين ان يخرجوا بمبادرة جديدة قبل قوات الأوان.

القرار الحاسم

والفلسطينيون يشعرون ان الوقت يمر بسرعة وان اطرافاً كثيرة تحاول الامسك بزمام القضية الفلسطينية بعد انتزاعه من أيدي أصحابها أو فليبادر الفلسطينيون الى قرار حاسم!!



العطاء الحضاري

المدنيات القديمة الى الاحتفاظ والتدلي. وأصبحت الغايات الفاضلة معتقدات فكرية، لقد كانت فتوح الاسلام في عالم الأفكار أوسع وأعمق منها في حقل السياسة. شأنه في الأقطار الأخرى، لقد كان من سوء الحظ أن ظل تاريخ الاسلام في هذا القطر مرتبطاً بالحكومة، فبقيت حقيقة الاسلام في حجاب، وبقيت هباته وأياديه الجميلة مختفية عن الأنظار.

وهنا نقتطف قطعة من كتابنا «السيرة النبوية»:

«الحقيقة التي لا مراء فيها أن هذا الدور الذي نعيشه، وما يليه من الأدوار التاريخية القادمة، كلها في حساب البعثة المحمدية، ودعوته العامة الخالدة، وجهوده المشكورة المثمرة، لأنه رفع - أولاً - هذا السيف المصلت على رقاب الانسانية الذي كاد يقضي عليه، ثم أغناها بمنح غالية ومعطيات خالدة، ومهدايا طريفة جديدة، بعث فيها الحيوية والنشاط، والهمة والطموح والعزة والكرامة، والهدف الصحيح، والغاية النبيلة، واستهل - بفضل هذه المنح والمعطيات - عهداً جديداً من السمو الانساني، والثقافة والمدنية والريانية والاخلاص، وانشاء الانسان وتكوينه الخلقي والاجتماعي»^(١).

هذه الاشارة عن عطاء الاسلام الحضاري وما أتحف به الحضارة الانسانية من منح ومواعب، وما حققه من نجاح وانتصار في انقاذ الحضارة البشرية من الانهيار والانتحار، ومكناها من التقدم والازدهار، لا بد من تقرير حقيقة تاريخية خالدة، وهو أن عمل التأثير في الحضارة الانسانية واستعراضها بعد أونة وأخرى من جديد، وتطعيمها بالقديم الصالح والجديد النافع، والحيلولة بينها وبين عناصر التدمير والابادة والاتجاهات المفسدة الهدامة يجب أن يدوم ويستمر.

وذلك لسببين، السبب الاول ان الامم خاضعة لعوامل جديدة من الإصلاح والافساد، والحياة متحركة متطورة لا تعرف الوقوف والركود، فلا بد من مراقبتها حيناً بعد حين وسد حاجاتها المتجددة، وقد جرت دعوات وفلسفات مفسدة هدامة في العهد الاخير الذي انسحبت فيه الأمة الاسلامية مع الأسف، من ميدان قيادة البشرية وانطوت على نفسها.

والسبب الثاني ان الأمة الاسلامية هي أمة الرسالة الاخيرة، وأمة الخلود، وأمل البشرية، فلا بد أن تظل حاملة لرسالتها،

انقل هنا بعض شهادات ذات قيمة لما كان للدعوة الاسلامية والفتح الاسلامي من تأثير ثوري في القارة الهندية - على سبيل المثال - والتي كانت مهد الحضارة والفلسفة والعلوم الرياضية في عهد من العهود، ثم أعمت في الوثنية والمثالوجية الهندية والنظام الطبقي الجائر والتزمت، فكان تأثير الاسلام في هذا الجزء من العالم الشديد التمسك بما عنده من عقائد ونظم وتقاليد، لئلا على قوة تأثير الاسلام والحيوية الكامنة في ضميره.

يقول الباحث الهندي المعروف (K. M. Panikkar) وهو يتحدث عن تأثير عقيدة التوحيد الاسلامية في عقلية الشعب الهندي، وديانته:

«من الواضح المقرر أن تأثير الاسلام في الديانة الهندوكية كان عميقاً في هذا العهد (الاسلامي) إن فكرة عبادة الله في الهندك، مدينة للاسلام، إن قادة الفكرة والدين في هذا العصر، وإن سموا الهتهم بأسماء شتى، قد دعوا الى عبادة الله، وصرحوا بأن الله واحد، وهو يستحق العبادة، ومنه تطلب النجاة والسعادة، وقد ظهر هذا التأثير في الديانات والدعوات التي ظهرت في الهند في العهد الاسلامي كديانة «Bhagti» ودعوة «كبير داس»^(١)،^(٢).

ويقول جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند سابقاً:

«إن دخول الغزاة الدين جاؤوا من شمال غرب الهند ودخول الاسلام له أهمية كبيرة في تاريخ الهند، انه قد فضع الفساد الذي كان قد انتشر في المجتمع الهندوكي، انه قد أظهر انقسام الطبقات واللمس المنبوذ وحب الاعتزال عن العالم الذي كانت تعيش فيه الهند، ان نظرية الأخوة الاسلامية والمساواة التي كان المسلمون يؤمنون بها ويعيشون فيها، أثرت في أذهان الهندوس تأثيراً عميقاً، وكان أكثر خضوعاً لهذا التأثير البؤساء الذين حرم عليهم المجتمع الهندي المساواة والتمتع بالحقوق الانسانية»^(٣).

ويقول لين، سي، مهتا (N.C. Mehta I.C.S) في كتابه: «Indian Civilization And Islam» (الحضارة الهندية والاسلام):

«إن الاسلام قد حمل الى الهند مشعلاً من نور قد انجلت به الظلمات التي كانت تغشى الحياة الانسانية في عصر ماتت فيه

ساري للإسلام



بقلم فضيلة الشيخ
أبو الحسن الندوي

الحضارة وتاريخها (الدكتور العلامة محمد اقبال) بايجاز: «إن روح هذه المدنية (الغربية) ما عادت عفيفة طاهرة»^(٥).

واعتقد أنه من الميسور جدا الجمع بين التسهيلات المدنية والاستفادة بالآلات والمخترعات، وما وصل اليه العلم الحديث، وبين ما تمتاز به الحضارة الاسلامية من جمال وبساطة وجدية وعناية بالطهارة والنظافة والابتعاد عن الاسراف والتبذير، والانزلاق في المظاهر الخارجية، اذا وفقت الحكومات والمجتمعات الاسلامية للتخطيط المدني المستقل، البعيد عن التقليد الاعسر، والارتجالية ومركب النقص، واذا توفر عندها الذكاء، والاصالة والايمان، بفضل التعاليم الاسلامية والحضارة الاسلامية التي تتبثق عنها وتقوم عليها، والاعتداد بشخصيتها.

وفي الأخير وأنا مخاطب اخواني العرب، اختم بقطعة من قصيدة خاطب بها شاعر الاسلام الدكتور محمد اقبال الأمة العربية، لتعرف مكانتها في العالم ودورها من بين ادوار الشعوب والأمم^(٦).

«إن نفس ذلك الامي^(٧) (٧) اعاد على هذه الصحراء الخصب والنمو، فانبثت الازهار والرياحين، ان الحرية نشأت في احضانها وان حاضر الشعوب ليس الا وليد امة، ان الجسد البشري كان بلا قلب وروح، فأعطاه القلب والروح، وكشف اللثام عن جمال وجهه، انه حطم كل صنم قديم، وافاض الحياة على كل غصن ذاو من اخصان العلوم والمدنية، وأنجب أبطالاً وقادة مؤمنين، أقاموا المعارك الفاصلة بين الحق والباطل، فتارة يدوي الأذان في ساحة الحرب، وتارة تتحلل الأذان بقراءة «الصفات»^(٨)، بين سليل السيوف وصهيل الخيول، ان سيف البطل المغوار كصلاح الدين الأيوبي، ونظرة الزاهد الأواب كأبي يزيد البسطامي، مفتاحان لكنوز الدنيا والآخرة».

قائمة بدورها في قيادة الركب البشري والوصاية على العالم، والحسبة على العقائد والاخلاق وعلاقة الانسان بالانسان، والامة بالامة، والأمم لا تعيش بالتاريخ ولا بما ملته من دور في الزمن الماضي، وما حققته من نجاح وانتصار في عهد سابق، انما تعيش الأمم بالجهاد المتواصل، والنشاط الدائم، والشعور بالمسؤولية المستمر، والمخاطرة بالنفس والنفيس في كل زمان، والجدة والابتكار، وانتاج المفيد الجديد، والصالح المزيد، فاذا انطوت على نفسها، وتنازلت عن منصبها، طويت في سجل التاريخ وتناساها الزمان، فيجب أن تنهض الأمة الاسلامية من جديد بمسؤوليتها الدعوية الحضارية، التوجيهية القيادية، مرة ثانية.

وحقيقة علمية تاريخية أخرى، وهي أن الامة الاسلامية لا تستطيع أن تقوم بدور التأثير في الحضارة الانسانية وتوجيهها، اذا كانت متطفلة على مائدة الحضارات الاجنبية، تُغرف من بحرهما وتغفوس في موجتها الى الأذان، انها لا تستطيع أن تسترعي انتباهها فضلا أن تحمل الشعوب الأخرى على تقليدها، الا اذا كانت مؤمنة عميقة الايمان بأن حضارتها مستقلة ذات شخصية خاصة، ربانية سماوية، صالحة لكل زمان ومكان، قائمة على أسس متينة، مستفاد من الكتاب والسنة، منبثقة من الهدايات الربانية والتعاليم النبوية، للطهارة والعفة فيها تصور خاص، فليست الطهارة فيها مرادفة لكلمة «النظافة» وليست العفة فيها يكفي فيها الابتعاد عن الجنائيات الخلقية فحسب، بل هي أوسع معنى وأكثر شمولاً واحتواءً، وأن حياتها لا تنسجم مع الحضارة الغربية التي نشأت واختمرت تحت ضغط عوامل تاريخية خاصة، وفي بيئة كانت تتحكم فيها المادية ويسود عليها - في فترات كثيرة وطويلة - العداة للدين، والثورة على الأخلاق والقيم، وكما يقول أحد خبراء هذه

(١) شاعر متصوف يتلقد المجتمع الهندي ويدعو ال اصلاح، اختلف الناس في ديالته.

(٢) A Survey Of Indian History, P. 132 (٢)

Discovery Of India - P. 325- 326 (٣)

(٤) السيرة النبوية، ص/ ٣٦٩ - ٤٠٠، الطبعة الثانية.

(٥) لتراجع للتفصيل فصل «اهمية الحضارة الاسلامية والحاجة اليها» في

كتابنا «العقيدة والعبادة والسلوك»، ص/ ١٩٨ - ١٩٩

(٦) تقرأ القصيدة بكاملها في كتابنا «روائع اقبال» ص/ ١١٢ - ١١٣.

(٧) يعنى بذلك النبي الامي محمداً رسول الله صل الله عليه وسلم.

(٨) يشير ال سورة «الصفات» في القرآن الكريم.

الوحدة المغربية الليبية

بكين آمال الشعبين ومصالح الحكومتين

المغرب يسلم للعقيد القذافي

أحد معارضيه البارزين تنفيذا لاتفاقية وجدة.

المغرب - خاص

كانت المنطقة المغربية تعيش تناقضات سياسية حادة، سواء على المستوى القطري الداخلي، أو على مستوى المنطقة عموماً. كانت قضية الصحراء الغربية تلتهم كل يوم عددا هائلا من الأرواح البشرية، وقدرنا كبيرا من الأموال وكان هذا النزيف يستقطب كل اقطار المغرب العربي باستثناء تونس.

وكانت قضية تشاد تثقل كاهل الاقتصاد الليبي وجيشه مما جعل القذافي يشعر بوضوح بخطر هذا التورط وصعوبة الخروج منه.

أما على المستوى الداخلي، فقد كانت الجبهات الشعبية في كل من تونس والمغرب وليبيا ساخنة فأحداث يناير الماضي التي اندلعت في كل من تونس ثم المغرب، على اثر قرار رفع اسعار العجين والحبوب والخبز لم تهدأ ولم تقع آثارها ذلك أن ارتفاع نسبة البطالة في كل من البلدين واستشراء الفقر لدى فئات واسعة من الشعبين لا يمكن حلها بسهولة. وكانت أحداث ثكنة العريزية التي تستهدف حياة العقيد القذافي ونظام حكمه قد رجحت العقيد ومجالسه الشعبية رجا عنيفا وأشعرتهم مثلما اشعرت الرأي العام الدولي أن جبهة الخلاص الوطني الليبية نشطة وقوية. وكان انعقاد مؤتمر اليهود بالمغرب وظهور ممثلين من الحكومتين المغربية والصهيونية تحديا كبيرا للشعب المغربي والعربي عموماً.

هذه الوقائع والأحداث جعلت من الساحة السياسية في منطقة المغرب العربي ساحة ساخنة وشديدة الحساسية.

اتفاق وجدة

كان العقيد الليبي يعيش اختناقا سياسيا

جماهيريه لأي خطوة في هذا الاتجاه.

في الطرف الغربي من هذه المنطقة، كانت الحكومة المغربية تعيش قلقا سياسيا لا يبعد عما تعيشه ليبيا، فأحداث الخبز فيها كانت لها آثار داخلية مؤثرة، والوضع الاقتصادي يمر بأزمة خانقة، واحتضانها للمؤتمر اليهودي جعلها تعيش العزلة السياسية العربية، لذلك كانت رسالة العقيد الداعية الى الوحدة ذات تأثير ومهدت لها الأحداث الطريق لتستمتع لها أذان الحكم المغربي وتطمئن إليها نفسه. فاجتمع الطرفان وأصدرا الاتفاق يوم ١٣ أغسطس ٨٤.

رغم أن الاتفاق كان وليد أحداث طارئة ومصالح عاجلة، فقد كان له تأثير مهم على الساحة السياسية المغربية، ذلك أن الوضع كما سلف أن ذكرنا حساس لأي حدث.

وانطلقت ردود الأفعال بين الشدة والحذر. فقد عبرت تونس والجزائر وموريتانيا بلهجات متفاوتة الحدة أن التوجيه الأمثل لانطلاق أي عمل وحدوي في أقطار المغرب العربي يجب أن ينطلق من معاهدة الاخاء والوفاق التي تجمع هذه الأقطار الثلاثة. وأنه من الأجدر الانضمام الى هذه المعاهدة بدلا من صياغة اتفاقية جديدة. لكن الأمر تطور بعد الاستفتاء الذي أجرته المغرب، فقد شمل الاستفتاء الذي نظمته الحكومة المغربية على الاتفاقية سكان الصحراء الغربية، واعتبرته ليبيا أمرا عاديا وراحت ترد نتائج ذلك الاستفتاء وكأنها تقر بذلك أن سكان الصحراء جزء من سكان المغرب، وهو أمر ترفضه الجزائر من أساسه، بل هو يناقض ما سبق أن صرح به القادة الليبيون من مواقف سياسية واضحة اعتبرت فيها الصحراء الغربية دولة مستقلة، بل ونشطت في دعوة الدول الإفريقية الى الاعتراف بها. وقد دفع هذا الموقف الحكومة الجزائرية الى التصريح بأن هذا الاتفاق مبني عن سوء تقييم للمعطيات الموضوعية عن طريق التستر على الحقائق. ثم نشطت الدبلوماسية الجزائرية وكثفت زياراتها لكل من تونس وموريتانيا ومالي وغيرها. وقد طلبت ليبيا عبر القائم بالأعمال الجزائرية في طرابلس ايضا حث حول ما نشرته صحيفتنا «المجاهد» و «الشعب» من تعاليق وتحاليل.

وتواصلت ردود الأفعال فعمد اجتماع قمة في نواك الشط بموريتانيا بين الجزائر وموريتانيا ومالي يوم ١٤ سبتمبر ٨٤ وتكثفت اللقاءات الجزائرية التونسية وصرح الرئيس الموريتاني ولد هيد الله عن موقفه فقال: «نأمل ألا يكون هدف هذا الاتحاد عرقلة البناء المغربي وتأخير الحل

كبيراً، فعلى المستوى الداخلي اشتدت معارضته ونشط أعداؤه وضاق صدره ببعض من تيوؤوا مقاعد مهمة في نظامه «الجماهيري» الذين لم يحسنوا فهم رؤاه وانزالها الى الواقع، وتحرك حوله علماء الاسلام وأعلنوا رفضهم لنظامه وقلقهم من ممارساته، وحاول التخفيف من هذه الاصوات، فأعدم منها ما أعدم وعذب وسجن ما أراد وشرذ عددا آخر ووصفهم بأعداء الثورة والجماهير، وعملاء الاستعمار والإمبريالية، وحاصر تحركاتهم وعد عليهم انفساهم، فاندلعت أحداث ثكنة العريزية لتعلن ان هؤلاء مازالوا محافظين على وجودهم وانشطتهم وأن الذي اختفى هو تحركهم الخارجي في الساحة الليبية فحسب. أما على المستوى الخارجي، فإن علاقاته بجيرانه جميعا متوترة، فالجزائر له معها مشكل حول الحدود لم يقض، وتونس له معها ملف كبير من الخلافات، فإضافة الى الخلاف حول المنطقة الحدودية «الجرف القاري» له معها مشاكل سياسية عويصة، فهو يدرّب عددا من شبابها في معسكراته ليستعملهم وقت الحاجة. وقت تم في الشتاء الماضي إعدام اثنين من جواسيسه في تونس، وله تصريحات ضد الحكومة التونسية تؤكد أن له بها مطامع مهمة، أما مصر والسودان فالعلاقات معهما لها تاريخ طويل حافل بالتهجمات والمعارك السياسية الساخنة قلما تهدأ. وفي تشاد تدخل مباشرة بجيشه وأصبح طرفا مهما في النزاع هناك، لقد كانت ليبيا القذافي تعيش عزلة سياسية ليس بإمكانها مواصالتها، لذلك وجه العقيد القذافي رسالة الى كل الزعماء العرب يدعوهم فيها الى الوحدة ويؤكد لهم استعداد

الشمس، غير أن شفافية هذا القميص الصيفي لم تمنع المتفرجين من متابعة ما يجري تحته .

التعاون الأمني

إذا كانت هذه الاتفاقية قد حققت بعض المصالح على المستوى السياسي الخارجي فإن ذلك لا يكفي، فهناك قضايا داخلية مهمة كذلك. فإمام ليبيا قضية المعارضين لنظام الحكم الذين ينشطون في عديد من الأماكن ومن بينها المغرب، والمغرب قضايا منها البطالة والديون الخارجية وغيرها، لذلك وقع الطرفان يوم ٢٦ سبتمبر الماضي على اتفاقية أمنية والغاء العمل بالتأشيرة بين البلدين، وقد جاء في نص الاتفاقية «أقر الطرفان ضرورة تبادل الزيارات والدراسات والأبحاث والمعلومات والتجارب في المجالات المتعلقة بحفظ الأمن ومكافحة الجريمة والوقاية منها وغيرها من مجالات النشاط للجنة الشعبية العامة للعدل ووزارة الداخلية المغربية» وجاء فيها أيضاً يلتزم الطرفان بتعمير مواطني بلديهما من الدخول لأراضيهما والعمل والإقامة فيها والسياحة والزيارة وغيرها من الأغراض المشروعة، كما يكون لهم حرية مغادرتها ما لم توجد موانع قانونية وذلك في إطار القوانين النافذة في كلا البلدين. وهكذا يحرج القذافي معارضيه من المغرب ويقلل الحسن الثاني من حدة البطالة التي تمر بها بلاده.

وقد ذكرت مصادر وثيقة أن السلطات المغربية كانت قد سلمت للعقيد القذافي أحد معارضيه البارزين التابع للجبهة الوطنية لانتقاد ليبيا بينما كان هذا الأخير يستعد لمغادرة المغرب وهي إحدى الممارسات المتخلفة واللاإنسانية التي ما زالت تمارسها الدول العربية .

إنها سياسة المصالح العاجلة والقريبة تبحث لنفسها عن مبررات الوجود. وقد أخطأ النظام الجزائري عندما تحرك بقوة ضد هذه المعاهدة ظناً منه أنها تمسه مباشرة، فهمس إليه الحكم المغربي بفتح حدوده أمام الجزائريين ليؤكد له أن هذه الاتفاقية لا تمس بمصلحه .

ويبدو أن الحكم في تونس قد فهم حقيقة هذه الاتفاقية عندما دعا إلى عقد قمة مغربية بتونس تبحث خلالها قضايا المغرب العربي .

هذه هي النتائج الأولى التي سجلت حتى الآن لاتفاقية وجدة وهي تؤكد بوضوح أن الأعمال السريعة والاتفاقيات المفاجئة لا يمكن أن تنتج عملاً مثمراً ولا يمكن أن تحقق نتائج إيجابية دائمة للشعوب

معركة المصالح العاجلة والحسابات القريبة. فالمعاهدة لم تبين على أرض الواقع ولم تقرا بحسب مصلحة الشعبين، إنها محطة استراحة يتنفس فيها النظامان الليبي والمغربي وطريقة رأيا أنها تساهم في إخراجهما من عزلة سياسية قاتلة. وقد كان الملك الحسن الثاني صريحا مع أصدقائه عندما أكد لهم أنه لم يغير وجهته ولم يتنكر لأصدقائه أو بلغة أخرى لم يغير قراءته للواقع وفهمه للأحداث وأن القذافي هو الذي تغير، أو بلغة سياسية أيسر مستعد لتنفيذ بنود المعاهدة. ورغم أن فرنسا وأمريكا لم تصدقا بسرعة هذا الكلام إلا أنهما تأكدا من صحته بعد أيام قليلة. لقد انزعجت فرنسا من المعاهدة لأنها تقيم نظاما دفاعيا بين المغرب وليبيا في حين أن فرنسا توجد عسكرياً في تشاد لمساندة نظام الرئيس حبري في مواجهة الجيش الليبي، وهذا يعني أن المغرب سيدفع جيشه إلى مواجهة الجيش الفرنسي في تشاد مقابل وقوف الجيش الليبي إلى جانب المغرب لمواجهة البوليساريو التي تدعها الجزائر، لذلك كان قلق الحكومة الفرنسية كبيراً فتحول ميتران بنفسه إلى المغرب مرتين وتحول وزير خارجيته شيسون إلى الجزائر وتونس وبعد سلسلة من الاتصالات والتحركات انتهدت فرنسا والجمهورية إلى صياغة اتفاقية تنسحب بموجبها جيوش البلدين من تشاد وتم ذلك فعلاً بعد أيام قليلة. وقد نظمت التلفزة الفرنسية برنامجاً خاصاً طويلاً أجرت فيه حواراً مباشراً بين العقيد القذافي وبعض رجال السياسة الفرنسيين تمكنوا من خلاله معرفة حقيقة التحول التي تشهدها السياسة الليبية.

لقد كانت اتفاقية وجدة أرضية سياسة مهمة تمكن من خلالها النظامان الليبي والمغربي من تسوية بعض المشاكل والخروج من بعض المأزق العويصة، لقد كانت قميصاً سياسياً فضفاضاً أعيد تحته توزيع أوراق اللعبة وتناول بعض الأدوية التي يصعب تناولها تحت ضوء



الشانلي وخونا ولد هيداه وموسى تراوري

لنزاع الصحراء». وصدرت عن زعماء جبهة البوليساريو تصريحات لم ترض الطرفين المغربي والليبي .

أما المغرب فلم يكن أقل اهتماماً بالمعاهدة، وقد أعربت فرنسا وأمريكا عن انزعاجهما لهذا الحدث فبعث الملك الحسن الثاني مستشاره الخاص السيد أحمد رضا غديرة إلى واشنطن ليوضح للبيت الأبيض الدواعي التي جعلت الملك المغربي يقترح هذه المعاهدة، ويعرض في تنفيذها أما فرنسا فقد شد السيد ميتران رحاله إلى المغرب ليستوضح من الحسن الثاني حقيقة هذا التقارب المفاجئ مع ليبيا.

معاهدة وجدة جمعت بين القذافي وميتران

إن ردود الأفعال الواسعة التي أحدثتها هذه المعاهدة لم تنبع من عمق الأرضية التي انطلقت منها ولا من كونها تهدد الغرب أو غيره، ولكنها

- الحكومات المتغافلة عن مشاكل شعوبها لا تتبني العمل الجاد
- الوحدة المغربية الليبية شكل معبر عن أزمة السياسة العربية

مزالي واحمد طالب الابراهيمى



أندونيسيا...

التفسير

وهموم المسلمين في عهد سوهارتو

قضية التبشير في اندونيسيا قضية مزمنة معروفة لدى الجميع، ولكن قضية تصاعد نشاط التنصير ومحاولاته هي قضية الساعة في اندونيسيا. تقض مضاجع المهتمين بأمور المسلمين وأن أراد بعض الرسميين في اندونيسيا أن ينفوا ذلك نفيًا باتًا. انهم يقولون أن مروجي انباء التنصير في اندونيسيا متسولون يريدون الحصول على التبرعات من الغيورين على الاسلام من مسلمي العالم بترويج تلك الانباء، وهذا غريب جدا، إذ أن انباء تفاقم جهود التنصير منشورة في تقارير هيئات التبشير المرفوعة الى مؤسساتهم المركزية في أوروبا وأمريكا وتنشرها صحفهم السيارة.

حقا أن منجزاتهم في التنصير بين اوساط المسلمين لا تتكافأ مع ما يبذلون من جهود وتكاليف، وذلك بسبب وجود جهود المقاومة والذب عن الاسلام في اندونيسيا من قبل المسلمين والمنظمات الاسلامية فيها ودعم مسلمي العالم لتلك الجهود.

ولن يكون بوسع احد انكار امثال رفاعي برهان الدين قسيس الادفنتس ويوسف روني وهمبران امري ممن تنصروا واصبحوا من أشرس المبشرين على المسلمين، إذ يقتبسون من بعض مفاهيم الاسلام وتعاليمه - بحكم انتمائهم للاسلام سابقا - وتحريفها لتمويه اباطيلهم وضلالات تعاليمهم على المسلمين.

ونموذجاً لبعض ما يقوم به القوم من مؤامرات نترجم فيما يلي الرسائل المتبادلة بين أمين عام مؤسسة الكتاب المقدس باندونيسيا والقس أ. هندريكس، رئيس منطقة العاصمة جاكرتا لكنيسة الادفنتس السبتيين:

«شعار المؤسسة مؤسسة الكتاب المقدس باندونيسيا

برقيا : الكتاب - ص. ب ٢٥٥ / جاكرتا

جلان رياسالبا ١٢ - جاكرتا، اندونيسيا

هاتف : ٨٨٢٨٩٠

المرجع رقم : ٥٩٠ / سكر / ٥١١ - المرف : ٢٠٦
جاكرتا في ٢ يونيو سنة ١٩٨٢

السيد المحترم القس أ. هندريكس

رئيس منطقة العاصمة لكنيسة الادفنتس السبتيين
جلان سالبارايا رقم ٤٧، جاكرتا
بعد التحية،

بالإشارة الى خطابنا بتاريخ ٢٨ مايو سنة ١٩٨٢، نرجو التفضل بالمساعدة بالسماح للقس رفاعي برهان الدين لحضور تشاور مؤسسات الكتاب المقدس لمنطقة آسيا والباسيفيك الذي سينعقد في بانكوك في الفترة من ٢٦ الى ٢٥ يونيو سنة ١٩٨٢.

وكما هو معلوم فإن هذا التشاور يعقد خصيصا لدراسة خدمات مؤسسة الكتاب الموجهة الى المسلمين ضمن قطاع تبليغ الكتاب المقدس بالطريقة المثل والمفيدة. واننا نرجو بالحاح، خيرات القس رفاعي برهان الدين ستساعد كثيرا في هذا الضمار.

وازاء عونكم ومساعدتكم في هذا الصدد اتقدم

بالشكر الجزيل.

مؤسسة الكتاب المقدس في اندونيسيا

الأمين العام

التوقيع

القس و. ي. رومامبي

وفيما يلي جواب قس كنيسة الادفنتس السبتيين:

مسيحيو الادفنتس السبتيين

منطقة العاصمة جاكرتا وما حولها

جلان سالبارايا رقم ٤٧، هاتف : ٨١٢٩٧٧

جاكرتا المركزية

جاكرتا في ١٨ يونيو سنة ١٩٨٢

السيد المحترم

القس و. ي. رومامبي

أمين عام

مؤسسة الكتاب المقدس باندونيسيا

ص ب ٢٥٥ - جاكرتا

بعد التحية،

أود بهذا ان اشكركم ازاء الكتاب المرسل الينا حول طلب استعداد القس رفاعي برهان الدين لحضور تشاور مؤسسات الكتاب المقدس في بانكوك.

وبعد ان قدمنا المقترح الى اجتماع كنيسة الادفنتس السبتيين لمنطقة جاكرتا والمركز، فقد قررنا السماح للقس رفاعي لحضور التشاور المذكور.

عسى أن يثمر تشاور مؤسسات الكتاب المقدس لمنطقة آسيا والباسيفيك في بانكوك عن قرارات تساعد اخواننا المسلمين لمعرفة وتقبل الرب يسوع ربا مخلصا لهم.

وعسى الله أن يبارك فيكم وذلك هو دعاؤنا:

تحياتنا،

القس أ. هندريكس رئيس مسيحيي

الادفنتس السبتيين لجاكرتا وما حولها

وهكذا يتضح ويبدو جليا ان محاولات التنصير وجعل المسلمين يتقبلون الكتاب ويرتضون بالمسيح ربا مخلصا لهم، تمضي قدما



سوهارتو... نشاط عجيب لمؤسسات التنصير في عهد:

وباستمرار لا تقتصر على مسلمي اندونيسيا وحدهم ولكن تشمل مسلمي مناطق آسيا والباسيفيك بأسرها.

اذن لمصلحة من ولم يصير الرسميون على انكار وجود التنصير في اندونيسيا؟ لمصلحة من يقومون بتخدير الاعصاب وماذا يفيد الاسلام والمسلمين من وراء ذلك؟

الجنرال المتقاعد سيمانتوبانغ، قطب مجلس الكنائس الاندونيسي ومجلس الكنائس العالمي عرض في سنة ١٩٧٨ فكرته في ضرورة تقلد النصارى للمناصب المهمة في اجهزة الادارات الحكومية باندونيسيا. وقد تحققت هذه الفكرة في كثير من المناصب الحكومية ويبدو ذلك في منطقة مانادو في محافظة سولاويسي الشمالية اذ اصبحت كافة مناصب الدرجة الثانية والاولى هناك يتولاها النصارى.

وما يقال عن هذا التخطيط بالنسبة للمناصب الادارية يمكن ان يقال ايضا عن القوات المسلحة.

ويقوم النصارى بتحقيق مخططاتهم هذه بطرق عدة، من بينها ابتعاث شبابهم لمواصلة دراساتهم الجامعية في اوروبا واميركا بمنح دراسية متكاملة شاملة، تقدم اليهم من الهيئات المحلية او الخارجية، فلا يعودون الى اندونيسيا الا وقد حازوا على اعلی الدرجات الجامعية في مختلف التخصصات العلمية والفنية.

ثم ان مدير عام ديوان الموظفين في اندونيسيا جنرال نصراني اسمه الجنرال مانيهوروك، كما كان يدير جهاز الرقابة والسيطرة على الموظفين الدكتور يوهانس بابتيستا سومارلين، فهل يستحيل على القوم

تنفيذ مخططاتهم تلك؟

ادارة التهجير الداخلي ومحاولة تطعيم جهازها بالنصارى

التهجير الداخلي واحد من بين مشروعات التنمية والانماء المهمة جدا، ويهدف:

أولا : الى التخفيف من الكثافة السكانية في جاوا المكتظة جدا بالسكان، مما ادى الى شح شديد في مستويات الانتاج وفرص العمل للسكان.

ثانيا : ايجاد مجالات للكسب والانتاج بالنسبة للمهجرين في مستوطناتهم المستجدة خارج جزيرة جاوا وهي غالبا ذات تربة خصبة معطاءة، وانما ينقصها جدا اليد العاملة.

وسياسة التهجير الداخلي هذه اصطنعت منذ ايام الاستعمار الهولندي، ايام كان تعداد اندونيسيا مازال نصف تعدادها الحالي او اقل. واستمرت هذه السياسة بعد استقلال اندونيسيا وقيام حكومتها المستقلة، خاصة لشدة تصاعد الزيادة السكانية في جزيرة جاوا. ووجد النصارى في تنفيذ هذه السياسة فرصة ثمينة جدا، فالمهجرون عادة من الفقراء المملقين ومن الاميين وينقلون الى مناطق الغابات العذراء النائية عن مراكز التجمع والمدن، وقد تعثرت خطى الحكومة في تنفيذ سياسة التهجير بسد النقص الشديد في ميزانية الدولة، فتقدمت الهيئات الكنسية واشدها الكنيسة الكاثوليكية التي ابدت استعدادها للقيام بمهام التهجير، شرط ان تعد الحكومة المنطقة التي سيهجر اليها السكان. وهذا ستيح الفرص الكبرى للانفراد بهؤلاء المهجرين لتصنع معهم ما تشاء وتهوى.

وايام الاستعمار الهولندي تصدت الكنيسة

الكاثوليكية لتقديم خدماتها لهؤلاء المهجرين في محافظة لامبونغ التي اصبحنا الان واحدا من اوكار التنصير والتبشير. ولولا قيام منظمة المحمدية بالتصدي لمواجهة هؤلاء وايجاد البدائل والخيارات الاسلامية امام هؤلاء البائسين لاصبحوا فريسة سائغة للتنصير، فكانت المحمدية تنشئ مسجدا امام كل كنيسة في مستوطنات المهجرين ومدرسة اسلامية امام مدارس التبشير ومدارس الاحد ومستوصفا بل ربما مستشفى ازاء كل مستشفى تبشيري.

تصاعد وسائل مواصلات التنصير

وتمكننا هيات التنصير ان تمتلك البواخر والطائرات لمواصلاتهم في المناطق المتخلفة من اندونيسيا، وآخر ما تم لها من ذلك تسليم واستلام مؤسسة «زمالة طيران الارساليات» التي اسسها طيارو اميركا بعد تسريحهم بانتهاء الحرب العالمية الثانية. وتملك هذه المؤسسة ٢٥ طائرة طراز التشيسنا وعدة مطارات منها سبعة مطارات في المناطق الداخلية من ايربان الغربية كما تملك ايضا عدة طائرات هيليكوبتر. واصبحت هناك هيئة زمالة طيران ارساليات وطنية.

وهناك في كاليمنتان الغربية طيران خاص بهذه المنطقة يملك حوالي ٤٨ مطارا يصل المناطق الداخلية التي لا يمكن الوصول اليها بسبب كثرة الانهار الكبيرة والمستنقعات، بالمدن والعواصم. وجدير بالذكر ان الدعاة المتفرغين للعمل بتلك المناطق الداخلية يتنقلون بالقوارب ولم يتمكن المجلس الاعلى الاندونيسي للدعوة الاسلامية من تزويدهم بوسائل مواصلات تسهل لهم التنقل بين مختلف المناطق التي يشرفون، ولكنهم فدائيون حقا، يعملون بصمت مقابل مكافآت لا تتجاوز ٢٠ دولارا في الشهر.

ومن الجدير بالذكر ان حكومات الادارة المحلية بالمنطقة تستعين بخدمات خطوط طيران التبشير في نقل موظفيها ووسائلها ونحو ذلك من المهام.

نسيانا ان نقول ان زمالة طيران الارساليات الاندونيسية انشئت في فبراير سنة ١٩٨٤، من بين رؤسائها الجنرال الاندونيسي (المتقاعد) ليولو بوليسا، الذي كان سفيرا لاندونيسيا في الفلبين قبل تقاعده.

وحدات الاقراض (اليونيون كريدية) وتمارس نشاطاتها في المناطق الفقيرة وقد تزايد نشاطها اخيرا خاصة خلال أزمة الركود الاقتصادي وهذه الوحدات تتبع مؤسسات التنصير.

■ البقية في العدد القادم



احد معاهد التنصير في اندونيسيا

لقطات

• تمكن عضو الكونغرس الأمريكي غاري سنادس من الفوز بعضوية المجلس مرة أخرى في الانتخابات التي جرت مع انتخابات الرئاسة، كما تمكن العضو دانييل كرين من الفوز مرة أخرى، وقد فوجيء الجميع بهذا الفوز نظراً لثبوت الاتهام ضدتهما بقضايا أخلاقية، الأولى في قضية لواط والثاني علاقة غير عادية مع إحدى الفتيات.

• قررت بلجيكا ابقاء سلاحها الجوي بالكامل على الأرض بسبب عدم توفر الأموال اللازمة لشراء وقود التدفئة رغم إغلاق الثكنات والقواعد وحتى غرف العمليات الخاصة بالسلاح الجوي، وقد أعطي الأشخاص العاملون في السلاح الجوي اجازة اجبارية.

• قالت مانيكا غاندي زوجة ابن رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي في مقابلة مع مجلة شتين الألمانية أن الهند ستتمزق وانها في الطريق ال النهاية وتوقعت قيام انقلاب عسكري وحددت مانيكا الرقم الاجمالي للقتلى في احداث العنف الأخيرة بخمسة الاف قتيل.

• وصل ال تل ابيب في الاسبوع الماضي أحد زعماء الحزب الاشتراكي الاسباني الحاكم في زيارة تستمر اسبوعاً، وقد أجرى المبعوث الاسباني محادثات مع رئيس وزراء العدو شمعون بيريز الذي يعتبر حزبه عضواً في المجموعة الاشتراكية كما هو حال الحزب الاشتراكي الاسباني.

• لامبالاة

من غير سبب واضح ما عدا اعطاء الاولوية للذكرى العاشرة للثورة الشيوعية والتي تم الاحتفال لها هذا العام بمظاهر لم يسبق لها مثيل.

ويقول خبراء منظمات الاغاثة الدولية أن الوقت قد فات لانقاذ ما يقرب من مليوني أثيوبي مشردين في مناطق نائية يصعب الدخول اليها، ويضيف هؤلاء أن كثيراً من اللوم يقع على رأس نظام منغستو ميريام الذي ترك المجاعة تصل ال هذا الحد دون تحرك، ربما كما يقولون بسبب الحرص على صورة أثيوبيا!!

وهكذا يتصرف النظام الشيوعي الأثيوبي بطريقة تدل على مدى استهتاره بحياة الانسان وهذه اللامبالاة أدت ال مصرع الالف تحت وطأة الجوع بينما منغستو ميريام وزفائه في الحزب الشيوعي يحتفلون بالعيد العاشر لانقلابهم العسكري.



شنت الأجهزة الإعلامية في أوروبا وأمريكا حملة ضد السلطات الأثيوبية ووصفتها باللامبالاة بما أصاب البلاد من جفاف لم يسبق له مثيل والذي أدى ال هلاك الالف الأشخاص. وتقول هذه الأوساط الإعلامية أن شحنات الحبوب والغذاء التي أرسلتها ال ميناء عصب الارتيري منظمات الاغاثة الدولية جرى تعطيلها في الميناء وتأخر شحنها

• اجتماع سري

مصادر دبلوماسية غربية في العاصمة السوفياتية ذكرت أن اجتماعاً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي قد عقد في نهاية شهر أكتوبر الماضي وأحيط بالسرية التامة ولم يتعرض له الاعلام الرسمي، ونكر أن هذا الاجتماع الطارئ عقد لاعادة النظر في توزيع المناصب الحساسة الأمر الذي أعاد طرح السؤال عما اذا كان سيسمح للرئيس السوفياتي تشيرنوكو بالاحتفاظ بكامل سلطاته التي يمارسها حالياً، وخاصة أن الاقوال حول امكانيات تشيرنوكو قد زادت في الفترة الأخيرة.

وتقول الأوساط الدبلوماسية أن الاجتماع تناول الوضع الزراعي السيء وأن تجاوز مشكلات الانتاج الزراعي هو محور اهتمام اللجنة المركزية، وهذا نلاحظ أن المجتمع الروسي يبقى بعيداً عن

• تقرير لمنظمة العفو

عقد في فرانكفورت بالمانيا الغربية ندوة دولية من خلال ما اطلق عليه اسبوع المعتقلين السياسيين، وقد أثرت في هذه الندوة قضية المعتقلين الذين قضا فترات طويلة في المعتقلات، وقد نكر تقرير لمنظمة العفو ١٥ اسماً لنساء قد عذبن بشدة ومنهن من اختفين في بعض الدول ومن هذه الدول التي نكرها التقرير أثيوبيا وسوريا وجنوب افريقيا وروسيا والمانيا الشرقية والسلفادور.. ونكر التقرير أن أغلبية هؤلاء قد اعتقلن لنشاطهن الذي يدور حول مكافحة

• لقاء عنصري



وصل ال تل ابيب في الاسبوع الماضي وزير خارجية نظام جنوب افريقيا العنصري ليف بيك لاجراء محادثات مع نظيره اسحق شامير حول العلاقات بين النظامين العنصريين.

ومن المعروف أن هناك ما يشبه التحالف بين النظام الاستيطاني في جنوب افريقيا وبين النظام الاستيطاني في فلسطين المحتلة وتعتبر جنوب افريقيا من أوائل الدول التي اعترفت بإسرائيل.

العنصري في جنوب افريقيا لا يضاويه سوى الدعم الأمريكي. وهكذا تظهر حقيقة الاتجاهات العنصرية للكيان الصهيوني من خلال تحالفه العلن مع النظام العنصري في جنوب افريقيا الذي يقوم على الاستيطان كما هو حال النظام الصهيوني.

• الهرب من الشيوعية

ما زال الالمان الشرقيون الراغبون في اللجوء ال المانيا الغربية يتهافتون على السفارة الألمانية الغربية في العاصمة التشيكية براغ وقد دخل السفارة ما يقرب من ١٦٠ لاجئاً المانيا شرقياً مما اضطر

• فضائح ايطالية



يواجه وزير الخارجية الايطالي جولييو اندريوتي مشكلة خطيرة تهدده بهزيمة سياسية كبيرة، فقد وجهت اصابع الاتهام لاندريوتي حول تورطه مع رجل البنوك الايطالي ساندوسا الذي قبض عليه في الولايات المتحدة وتم تسليمه الى ايطاليا في إطار اتفاقية تسليم المجرمين وقد حكم عليه بالسجن ٢٥ عاما بتهمة التزييف.

ولا يقتصر الاتهام الموجه لاندريوتي على ذلك بل انه من الممكن القول بان اسمه اقترن بكل الفضائح السياسية خلال العشرين عاما الاخيرة ولكنه كان يخرج سالما في كل مرة بعد اثبات براءته. ولكن هذه المرة تبدو مشكلته اكثر خطورة بعد ان صوت ٥٠ عضوا برلمانيا على الاقل ضده وهم من الاعضاء المؤيدين للحكومة ولكن اعضاء الحزب الشيوعي الايطالي صوتوا لصالح اندريوتي وصد اتهامه.

وجددير بالنكر ان مسلسل الفضائح في ايطاليا لم ينقطع والملاحظ ان معظم هذه الفضائح يشترك فيها بعض رجال السياسة والنسوذ في المجتمع الايطالي. والعجيب انه رغم العديد من الاتهامات التي وجهت وتوجه ضد اندريوتي فانه لا زال محتفظا بمركزه السياسي، والأغرب من ذلك ان يبادر الحزب الشيوعي للوقوف مع اندريوتي مع كونه متهما باتهامات لها علاقة بمنهج ومبادئ الحزب الشيوعي.

رأي دولي

• جهود التسوية ومصالح الكبار

في تقرير له حول مشكلة الشرق الاوسط تطرق الامين العام للأمم المتحدة الى مصالح الدول الكبرى ذات الاهتمامات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة وأكد ان لهذه المصالح تأثيرا واضحا على مسيرة السلام والحل العادل لمشكلة الشرق الاوسط. وأضاف قائلا: ان للصراع العربي الاسرائيلي سجلا طويلا في الفرص المتوفرة.

إذا أمعنا النظر في هذه الفقرة من تقرير الامين العام للأمم المتحدة تذكرنا ان الهدف الاساسي من زرع الكيان الاسرائيلي في قلب منطقة حيوية مثل الشرق الاوسط ذات الموارد الطبيعية والبشرية الضخمة كان لتكريس مصالح الدول الكبرى على حساب شعوب المنطقة. فالدول الغربية بزعامة الولايات المتحدة ودول الكتلة الشرقية بزعامة روسيا لها مصالح سياسية واقتصادية واستراتيجية متنوعة في المنطقة. فمن باب مشكلة الشرق الاوسط تسلسل تجار الاسلحة في الغرب والشرق لنهب ثروات المنطقة وتوجيهها نحو شراء الاسلحة الفتاكة بحجة مواجهة العدو بدلا من توظيفها في البناء والتصنيع. ومن باب أزمة الشرق الاوسط تسلسلت الشيوعية الى بعض دول المنطقة تحت شعار التحالفات والصدقات من أجل محاربة العدو الصهيوني في حين ان الاتحاد السوفياتي زعيمة الشيوعية العالمية كانت من الدول التي زودت هذا الكيان الدخيل بالعناصر البشرية التي ساهمت كثيرا في ترسيخ وجوده.

ان ما نسمع عنه من محاولات امريكية او اوروبية او دولية لتسوية مشكلة الشرق الاوسط ليست إلا لخداع شعوب المنطقة وتضييع أوقاتها وإشغالها عن البحث الجاد عن حل حقيقي للمشكلة. لذلك فلا مؤتمر جينيف الدولي ولا المبادرة الأوروبية ولا اتفاقيات كامب ديفيد أحرزت أي تقدم على سبيل الحل العادل والدائم الذي يتغنى به الجميع. والدافع وراء ذلك واضح كل الوضوح وهو ان تسوية المشكلة على أساس عادل ودائم سوف تقيد حركة الكيان الصهيوني. وتعيد لشعوب المنطقة الاخرى سيطرتها الكاملة على اراضيها وثرواتها لتوجهها الاتجاه السليم نحو البناء والتصنيع للحاق بركب الحضارة والتقدم وهذا عكس ما تقتضيه مصالح الدول الكبرى.

فهل تستمر شعوب المنطقة في الجري وراء سراب حلول تدعي الدول الكبرى انها تسعى لانجازها ام انها ستعمل ما في وسعها للبحث عن السلام الحقيقي بجهود ذاتية رغم انف مصالح الكبار؟!

أبو قحافة



معرفة اوضاعه السياسية والاقتصادية وحتى الحزبية، وأن الطابع السري هو السمة الرئيسية التي يتحرك من خلالها النظام الشيوعي في كل اتجاهاته وسياساته... ولهذا نجد أن المعاني السلبية هي التي تسيطر على الشعب الروسي وهذا بالتالي يؤثر على إنتاجيته التي تعاني من مشكلات عديدة وعلى رأسها مشكلات الانتاج الزراعي.

اخرق وهضم حقوق الانسان، ونكر التقرير أيضا أن بعض النساء في بعض الدول قد اعتدي على شرفهن واغتصبن عنوة.

ونحن على يقين بأن ما جاء في تقرير منظمة العفو الدولية لا يمثل سوى نسبة ضئيلة جدا مما جرى ويجري على أرض الواقع، حيث الاقبيبة والسجون والمعقلات تذن من وطأة الازدحام الشديد ومن التعذيب الشديد الذي يفوق طاقة الانسان، لا لشيء إلا لأن هؤلاء يحملون رأيا مخالفا لرأي السلطة الدكتاتورية، والملاحظ من أسماء الدول الواردة في التقرير ان التسلط اليميني واليساري يقف على حد سواء من هذه القضية.

السفارة الى اغلاق ابوابها امام هؤلاء اللاجئين.

وجددير بالنكر ان الالاف من الالمان الشرقيين قد ابدوا رغبتهم

في الهجرة من بلدهم حين تم الاتفاق بين الدولتين الالمانيتين على السماح بالهجرة

الحياة السياسية والحزبية والاقتصادية والفكرية في الاتحاد السوفياتي

بعد مرور ٦٧ سنة على الثورة البلشفية

بقلم محمد حسن طنون

عن المحاولات المستمرة لابتلاع بلاد اسلامية اخرى مجاورة والاحتلال السوفيتي لافغانستان، دليل قاطع على ما نقول، فاطماع روسيا الشيوعية هي نفس اطماع القيصرية.

الثاني : ان الشيوعية تؤمن بالاممية وتعمل روسيا على نشر الفكر الشيوعي في جميع انحاء العالم ومنطقتنا العربية والاسلامية كانت من اكثر المناطق التي تعرضت للغزو الفكري الشيوعي مما نتج عنه وقوع عدد كبير من ابناء الامة فريسة هذه المحاولات وما انتشر الافكار اللادينية وتأسيس الاحزاب المعادية للاسلام بأسماء ومسميات شتى الا نتيجة طبيعية لجهود الشيوعية العالمية.

تحتفل جمهوريات الاتحاد السوفيتي هذه الايام بمرور ٦٧ عاماً على الثورة البلشفية الشيوعية التي اندلعت في اكتوبر عام ١٩١٧ بالتقويم الروسي القديم والذي يصادف ٦ نوفمبر بالتقويم الميلادي.

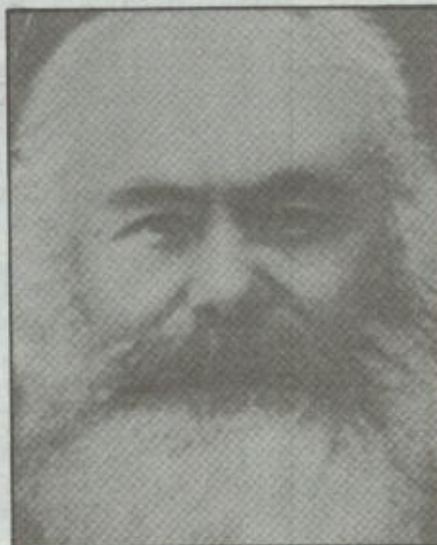
ونحب ان نقدم هنا بعض الخلفيات للفكر الشيوعي وتقييماً موجزاً للتجربة الشيوعية في روسيا والذي يدعونا لذلك سببان وجيهان :

الاول : ان روسيا تحتل باسم الشيوعية جمهوريات اسلامية عددها سبعة، وعملت بكل ما أوتيت من قوة وبطش وأساليب همجية لحو كل أثر للاسلام في هذه الجمهوريات ونشر الفكر الاحادي بين مسلمي تلك البلاد فضلاً

الحاكم من بعده بالحديد والنار. وفي عهد ستالين تألقت اللجنة من ٥٩ عضواً منهم ٥٦ عضواً يهوداً والثلاثة الآخرون متزوجون من يهوديات.

ان الذين تولوا رعاية لينين وقاموا بتحويله منذ أواخر القرن الماضي بعد اعدام شقيقه هم رجال المال اليهود المعروفين وفي مقدمتهم يعقوب شيف الذي كان الممول الرئيسي لحركات الارهابيين في روسيا منذ عام ١٨٩٧ ودفع الاموال الطائلة للمساعدة في انجاح الثورة التي نشبت عام ١٩٠٥ بقيادة مارنتوف واسمه اليهودي الحقيقي «يوري تسدير بلوم» زعيم المنشفيك وزميل لينين منذ الصبا حيث الف معه جمعية ماركسية على نطاق عالمي في سو يسرا اسموها «جماعة تحرير العمال» وساعد يعقوب شيف هذا في تمويل الثورة ١٩١٧ ونظم حملة عالمية لهذا الغرض كما ان اصحاب المصارف العالميين م. م. وار بورغ وأولاده بذلوا المساعي لتسهيل اتصال لينين بالقادة العسكريين الالمان ابان الحرب العالمية الاولى لتيسير دخوله

اليهود على رأسهم يرونشتاين الملقب بتروتسكي وأثنان من اعضاء اللجنة كانا متزوجين من يهوديات هما لينين الذي امه يهودية وستالين



اليهودي ماركس

منبت الفكر الشيوعي

مؤسس الفكر الشيوعي وناشره هو كارل ماركس اليهودي المعروف وقد نشر «المنفستو» اليهوديات هما لينين الذي امه يهودية وستالين البيان الشيوعي في منتصف القرن الماضي مع زميله انجلز مستغلين الاجواء العلمية والسياسية في اوروبا التي دخلت في ظلمات اللادينية بعد ان اعتقدت انها خرجت من ظلمات التعسف الديني لرجال الكنيسة.

والشيوعية فكرة يهودية صرفة تولى نشرها وإشاعتها بين الشعوب دهاقنة اليهود وعلى رأسهم كارل ماركس الذي كان صهيونياً متحمساً اتخذ الشيوعية وسيلة وحيلة لتحقيق مآرب بني قومه عنوا منه في حمل بعض العبء في هدم وتخريب الاوطان والاديان ليخلو الجو لليهود للسيطرة على «الجويم» لتحقيق سيادة بني اسرائيل على العالم وفقاً لنبوذة «يهوا» في العهد القديم.

وعندما قامت الثورة الشيوعية واستولت على بلاد الروس كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي مؤلفة من ١٢ عضواً تسعة منهم من

لروسيا.

إن الرجلين اللذين كانا يكونان مع لينين «الترويك» التي قادت الثورة والحزب الشيوعي هما كامينيف واسمه اليهودي «روزنفلت» وزيونوفيف واسمه اليهودي «أبليوم». وهكذا نرى الأصل اليهودي للحركة الشيوعية منذ نشأتها وارسائهم لدعائم الحزب الشيوعي الروسي تعتبر حقائق تاريخية ثابتة لا يجالول فيها الا الذين تعاطوا أفيون الثورية من العرب، وما زالوا يعيشون تحت تأثير هذا السم الزعاف.

نعم لقد لاحظ الكثيرون تنديد بعض الشيوعيين اليهود بستالين لما قام به الاخير من تصفية للمنشفيك، ولكن التنديد اقتصر على ستالين ولم تمس العقيدة الشيوعية بسوء، ولم نسمع مطلقاً نقداً للشيوعية من اليهود لا في الماضي ولا في الحاضر، والخلاف الشكلي القائم بين السوفيت واسرائيل خلاف مظهري لجلب مزيد من يهود روسيا الى ارض فلسطين حيث كانت روسيا ثاني دولة تعترف باسرائيل ودافع عنها جروميكو عام ١٩٤٧ في الامم المتحدة أكثر من امريكا، كما أن نشأة الاحزاب الشيوعية واللايدينية في بلاد العرب كانت على يد اليهود، وهكذا نعلم أن الشيوعية يهودية المنبت والمنشا والهدف من نشرها هدم الأوطان والاديان.

الفلسفة الشيوعية

الاسس الفكرية للشيوعية تقوم اساسا على الالحاد وانكار وجود خالق مدبر لهذا الكون، وتعتبر الشيوعية الاديان أفيون الشعوب، وتعتمد في نظريتها هذه على آراء ومقولات دارون وتدعي ان العلم والدين نقيضان لا يجتمعان، وما الدين الا اختراع خيال الذين يريدون استغلال الشعوب بتخديروهم بالمذلات والنعيم الاخروي لأرب دنوية لهؤلاء الاستغاليين!!

وتدعو الشيوعية الى سحق كل طبقات المجتمع ما عدا طبقة العمال «البروليتاريا» باعتبارها الطبقة المسحوقة المستغلة وهي تؤمن بحرب الطبقات الى أن تتسلم الطبقة العاملة مقاليد الحكم على انقراض الطبقات الاخرى، وللوصول الى هذه الغاية يبررون كل الوسائل اللاأخلاقية واللاإنسانية.

وتنكر الشيوعية الملكية الفردية وتدعو الى ملكية الدولة لكل وسائل الانتاج صغيرها وكبيرها ويعمل المواطنون اجراء لدى الدولة. هذه هي اهم الاسس الفكرية التي تقوم عليها الشيوعية وتؤسس عليها دولتها في واقع الحياة وهي:

١ - الالحاد.

٢ - ضرب الطبقات وتسليم السلطة لطبقة البروليتاريا.

٣ - الغاء فكرة الملكية الفردية.

فما هي نتائج التطبيق العملي لهذه الافكار في مدى ٦٧ عاماً.

الدولة من الناحية الفكرية

منذ أن تسلمت الشيوعية في روسيا الحكم عام ١٩١٧ ألغت أي دور للدين فقامت بقتل وتعذيب وتشريد رجال الدين واغلقت دور العبادة وحولتها الى متاحف أو اسطبلات للخيل وفي أحسن الاحوال مراكز للحزب الشيوعي. كما أحرقت وأتلفت كل الكتب الدينية واغلقت المدارس والمعاهد المتخصصة لتدريس الدين.

وفي المقابل غيرت مناهج التعليم في جميع المراحل وصارت مواد الالحاد واللينينية الماركسية والاقتصاد السياسي مواداً أساسية من المرحلة الابتدائية الى الجامعية الى يومنا هذا، حتى الطلبة الاجانب تفرض عليهم دراسة هذه المواد ولم تنفع احتجاجاتهم وتدخل سفاراتهم قتيلاً.

ودستورهم الذي وضعه ستالين يبيح حرية الدعوة ضد الدين ويحظر اي نشاط ديني ويعدّه جريمة ونشاطاً هداماً

وحدثني كثير من ابناء من كانوا مسلمين أنهم كانوا يتعرضون للعقاب البدني والمعنوي لأن ادوا الشعائر التعبدية مما أدى بهم الى اعتناق الفكر الالحادي قسراً وقهراً.

وواقع الأمر أن الدين الاسلامي والدين المسيحي تعرضا للمحو الكامل وتحولت الغالبية العظمى من اصحاب الديانتين الى الشيوعية، ومن بقي منهم على دينه يكتم ايمانه ولا يظهره لأحد، في حين أنه من الملاحظ ان اليهود بقوا

رجال المال اليهود هم النين ربوا لينين!



بعدديتهم على دينهم ولم يتطلم الأذى والبطش مما يدل على صدق قولنا بأن الشيوعية نبتة يهودية أبا وأما.

الحكم استبدادي

النظام الشيوعي نظام ديكتاتوري استبدادي بشع لم تعرف البشرية له نظيراً، ولا يؤمن هذا النظام بالديمقراطية ولا بالرأي الآخر أيا كان هذا الرأي حتى ولو داخل الحزب الشيوعي نفسه.

الحزب الشيوعي السوفيتي هو الحزب الوحيد الحاكم ولا يسمح بنظام تعدد الاحزاب في الشيوعية ولو في اطارها والحاكم الفعلي رجل فرد هو السكرتير العام للحزب وبهذه الصفة، فان النظام الشيوعي نظام فردي كما هو واقع الامر. فقد كان لينين حاكماً فرداً وكذلك من جاءوا بعده، ستالين وخرتشفوف وبريجينيف واندرويوف وتشيرينيكو. ولا يجزأ أحد أن يرفع أصبعه معترضاً على رأي الحاكم الفرد أو مقترحاً شيئاً لا يوافق عليه، فان مصيره العذاب الاكيم. فأي نظام هذا الذي لا يبيح الحرية حتى لاتباعه المخلصين!!

من اقوال خرتشفوف الماثورة أنه قال ان احدنا كان يخرج من اجتماعات الحزب ايام ستالين وكان لا يدري اصيل الى بيته أمناً أم يتسلمه رجال البوليس السري الى حيث لا يدري أحد.

ويقبض الحزب على جميع أجهزة الاعلام بيد من حديد حتى لا يتسرب رأي معارض ولو تلميحاً، فالصحف حكومية باهتة كتلك التي تصدرها الاجهزة الحكومية الديكتاتورية في عالمنا العربي والاسلامي اذ ان هذه الحكومات والانظمة تقليد لذلك النظام.

والسؤال : هل الحكم في يد الطبقة العاملة «البروليتاريا» والجواب القاطع : لا.

الذين يحكمون الاتحاد السوفيتي من خريجي معهد متخصص في الدراسات الشيوعية. فلم يكن لينين عاملاً ولا ستالين ولا خرتشفوف ولا بريجينيف ولا يتوقع أحد أن يأتي عامل مصنع أو مزارع الى الحكم، انما هو مجرد استغلال لهذه الطبقة ودغدغة لاحلام هؤلاء ولا نصيب للعمال والزراع في الحكم، وهكذا صارت الشيوعية بحق هي أفيون الشعوب.

تجري انتخابات صورية لانتخاب مجلس السوفيت الاعلى وهو البرلمان حيث هنالك مرشح واحد فقط في كل دائرة من الحزب الشيوعي. ويأتي الفرد ليبدلي بصوته لهذا المرشح وهكذا توجد صناديق اقتراع ومرشح وناخبين ولا توجد ديمقراطية اديمقراطية ١٩٩٩ و يتساءل

لسببين: الاول: ان التجارة غير حرة فلذلك تجد ان عدد الحوائث التي تتبع ما يحتاجه الانسان لقوت يومه قليل، والسبب الثاني: قلة انتاج المزارع والمصانع لانعدام الحافز، فالشيوعية تعامل الانسان كحالة منتجة ناسية الفطرة البشرية التي لا تقهر ولو بجميع وسائل القهر. خلاصة القول ان الشيوعية لم تحقق الرفاهية للشعوب التي تعيش تحت حكمها وما زال الفقر المدقع هو سمة الشيوعية البارزة. وما ذهبت الشيوعية الى بلد الا وقال لها الفقر خذيني معك. انظروا الى أي بلد ذهبت اليه الشيوعية أو بعض مفاهيم الشيوعية سواء في اوطاننا أو أي بلد آخر، هل نالوا خيراً؟ أم نالوا الخراب والدمار واكتسبوا الفقر مع الذل والهوان؟

ورب سائل يسأل: كيف نوفق بين ما نقول من تردي الأوضاع الاقتصادية في روسيا وبين ما نسمع من تقدم الاتحاد السوفيتي ومنافستها للولايات المتحدة كأكبر دولة في العالم؟

وجواب ذلك ان روسيا قد وجهت فعلا رؤوس اموالها الى فروع من الاقتصاد دون غيرها ووظفت طاقات البلاد الى انتاج آلات الدمار والموت واهمال فروع أخرى وأهملت ضروب الانتاج التي تنهض بحاجات السكان.

ومرد ذلك كله ان البلاشفة ساروا في التخطيط الاقتصادي وفق مصالح السياسة الحزبية وليس وفق احتياجات البلاد الاقتصادية وهذه السياسة هي التي تضطر معها روسيا من شراء القمح وكثير من المواد التموينية من دول الانظمة الرأسمالية وعلى رأسها امريكا، مع ان الاراضي الزراعية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي اوسع بكثير من تلك التي في امريكا، ولكن كيف ينتج المزارعون لمن ينهبهم ثمرات اتعابهم وذلك بتطبيق نظام الشراء القسري للمحاصيل واعطائهم اجوراً لا تفي بآدنى ضروريات الحياة.

وقد لا يعرف كثير من الناس ان الاتحاد السوفيتي تعرض لمجاعات حقيقية منذ عام ١٩١٧ ولا سيما تلك الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية. حيث مات ما يقرب من سبعة ملايين جوعاً وتفشيت الامراض الوبائية والاوراج التي لم تكن معروفة من قبل، وأن روسيا كانت تعتمد كلياً على شحنات المواد الغذائية من دول الحلفاء إبان الحرب العالمية الثانية.

والروس مفرمون بالصناعات الثقيلة لأن لينين وهو في الاصل محام لا يفقه شيئاً في الاقتصاد قال مقولة اصبحت من المحفوظات

الحزب الشيوعي الحاكم الذي تحول الى جهاز حكومي اكثر منه حزباً سياسياً، وقد استأثرت هذه الطبقة بامتيازات خيالية خاصة لا يمتاز بها حتى الملوك والباطرة الذين حكموا أوروبا في القرون الوسطى باسم «الحق الالهي».

هذه الطبقة لها الحق في أن تستورد حاجياتها الاستهلاكية من الخارج، وذلك لسوء الصناعة الداخلية في الماكل والملبس. كما لها الحق في امتلاك السكن المريح الخاص والمصايف والمنتجعات الخاصة، ولهم ان يمتلكوا دون غيرهم السيارات الفاخرة الفارهة فمن الطبيعي ان نشاهد بندرة سيارات «شايكا» السوداء الفخمة الخاصة بكيار اعضاء الحزب في حين ان السيارات الخاصة حتى الصغيرة من «الفولجا» و «موسكوفتش» لا يستطيع ان يمتلكها حتى اساتذة الجامعات.

باختصار هذه الطبقة تعيش في رغد من العيش بينما تعيش طبقات المثقفين والعمال في ضنك ونكد.

وهناك تفاوت في مرتبات العاملين يكسر الفوارق الطبقيّة فمرتب المهندس ليس كمرتب الطبيب، ومرتب الطبيب يفرق عن مرتب الصيدلي ومرتب العامل الحر في اكثر من مرتب العامل العادي. وهكذا ترى سقوط الشعار المعسول الذي رفعته الشيوعية «كل يعمل حسب طاقته وكل يأخذ حسب حاجته». كما سقطت شعارات كثيرة عندهم وعند مقلديهم هنا في الوطن العربي مثل «مجتمع الكفاية والعدل» «تحالف قوى الشعب العاملة» «الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب» الى آخر تلك الشعارات الفارغة المحتوى.

واننا نجد ان الشعب السوفيتي مازال يقف في الصفوف ليبتاع أي شيء حتى البصل وذلك

تشرينكو .. ازمان بعد ٦٧ سنة



كثيرون في الوطن العربي والاسلامي من أين جاءت بدعة الفوز بنسبة سلسلة التسعات؟ ونحن نقول لهم من عند المراكسة.

ما زالت بلاد السوفيت وبعد مضي سبعة عقود من الزمان ترزخ تحت نير الاحكام العرفية والطوارئ التي تحظر حق الاضراب والاحتجاج وحق المظاهرة وحق تكوين الاحزاب، وما الى ذلك من الحقوق الانسانية المعروفة. فلا القضاء مستقل ولا الجامعة ولا سائر الاجهزة، فالفرد لا قيمة له اطلاقاً وليست له أبسط الحقوق التي يتمتع بها أي فرد في العالم.

وأجزم بصدق لو أن الحريات اطلقت في روسيا فلن تعيش الشيوعية اكثر من يوم أو بعض يوم، ثم تصار الى خبر كان كما يقولون، فهي بحق نظرية لا تعيش الا بالحديد والنار والكبت والارهاب.

الاقتصاد خراب

ضحى الشعب السوفيتي المسكين بأهم مقومات الحياة المعنوية والروحية التي تميز الانسان عن الحيوان، وهي الدين. والحرية الشخصية والملكية الفردية مقابل وعود معسولة بجنة أرضية تزيل النصب والتعب، ولا يصاب فيها الانسان بمخمة ولا عرى!! فهل يا ترى حققت الشيوعية تلك الجنة لشعوبها أم ما زالت تطالب بالتضحيات من أجل الاجيال القادمة اذ أن تضحيات سبعين عاماً لا تكفي؟ الواقع الذي شاهدناه وعاشناه والذي لا يستطيع مكابر أن يحاول فيه هو أن الشيوعية بعد كل هذه التضحيات لم تحقق شيئاً يذكر، ويستحق تلك التضحيات.

المستوى المعيشي للفرد في روسيا لا يقارن أبداً بمستوى الفرد في أي دولة أوروبية. فهو هناك محروم من أي حق للملكية فلا حق له في ملكية السكن أو الحانوت صغيراً كان أو كبيراً ولا شيئاً مما يكبر أو يصغر في صدورهم، فكل شيء ملك للدولة وهو يعيش على مرتبه فقط وهو ضئيل لا يفي حتى للحاجات الضرورية بالكاد.

وقد يظن بعض الناس ان هناك مساواة مطلقة بين الجميع وان الفوارق الطبقيّة قد انتفت وزالت من المجتمع السوفيتي، وهذا ظن كاذب اذ أن الطبقات موجودة بين الناس وبين المدينة والريف، نتيجة حتمية للنظام الشيوعي فقد نشأت طبقة قيصرية ظالمة بل هي أشد ظلماً من القيصر نفسه، وتمتلك هذه الطبقة مالا تملكه أي طبقة حاكمة في العالم الحديث والقديم.

وتتكون هذه الطبقة من الاعضاء الكبار في



اعضاء القيادة الشيوعية في الاتحاد السوفياتي

التي لو تخلوا عنها صاروا مرتدين!! فقد وجههم الى التصنيع والانتاج الحربي لأنه الوسيلة لتحقيق الثورة العالمية وبسط نفوذ الشيوعية على العالم.

وقد جاء الروس بهذه العقلية الى مصر في عصر التحالف العضوي الذهبي بين الشيوعيين وعبدالناصر ونفذوا أهم مشروع في مصر وفق هذا التصور الا وهو السد العالي. فهذا السد كان مخططاً له من قبل اصلا لاصلاح وري الاراضي الصالحة للزراعة في مصر للتوسع في الرقعة الزراعية ولكنهم عندما جاؤوا رفعوا شعار التصنيع من الابرة الى الصاروخ وأهملوا الجانب الزراعي المهم، وأخضعوا هذا العمل الفني الضخم الى السياسة لتحقيق مكاسب وامجاد شخصية ضيقة مما نتج معها آثار سلبية مدمرة تعاني منها مصر الآن.

كما أن التوجيه الشيوعي جعلت مصر الناصرية تبني مصانع عديدة دون أن يكون لديها القدر الكافي من المواد الأولية لتشغيلها وكثيرا ما تقوم هذه المصانع بانتاج مواد رديئة النوعية غالية الثمن مما كان سببا في تدمير الاقتصاد المصري مع مرور الزمن، وليس هذا حال مصر وحدها وانما هي حال كل تلك الدول التي سارت على درب الشيوعية.

الرشوة والاختلاس والسرقات وسوء استخدام الاعتمادات المالية تعتبر من الامور العادية في النظام الشيوعي على اساس ان «مال الميري سايب» فالكل ينهش في جسم الدولة لأن هذه هي الفرصة ولا يظن أحد من أولئك الذين يتحدثون عن أعوام الرمادة أن الدافع الوحيد للسرقة هو الفقر والجوع. فالفقر قد يغري بالسرقة لسد باب الجوع ولكنه ليس دافعا الى ارتكاب الاختلاسات ونهب املاك الدولة بل ان الدوافع الاساسية لهذه الاعمال تعود الى طبيعة النظام الذي يجعل الممتلكات غير عائدة لاحد مما يخلق الاجواء المناسبة لوقوع اعمال السرقة والنهب والاختلاس وما هو واقع في كثير من بلادنا خير شاهد على ما نقول، فممتلكات الدولة هي المعرضة للخسارة والضياع.

ورغم الاحكام القاسية التي تصل الى درجة الاعدام فان الدولة الشيوعية معرضة باستمرار للنهب والسلب ولن تتوقف هذه العملية ابدا ما دام نظام ملكية الدولة لكل الاشياء هو السائد. غني عن البيان ان روسيا لم تبلغ مرحلة الشيوعية ولن تبلغها ابدا لأن الله سننا لا تبديل عنها ولا تحويل، بل ان المرء يلاحظ تراجع الفكر الشيوعي المستمر بدلا من التقدم لتحقيق الحلم الضغث.

وقد كان خرتشوف كاذبا عندما اطلق التصريحات والوعود عام ١٩٦١ بأن روسيا ستصل مرحلة الشيوعية بعد عشرين عاما اي عام ١٩٨١ وما قد مرت الاعوام وكرت السنين ولم يتحقق شيء.

من النكات التي اطلقت في ذلك الزمان ان رجلا روسيا سأل آخر لماذا يصرح خرتشوف دائما باننا سنلحق بامريكا بعد كذا سنة ولا يقول باننا سنخطاهم ونسبقهم فرد الآخر: اذا فتنا الامريكان فانهم سيرون ان بنظون كل واحد فينا مرقع من الخلف!!

الحياة الاجتماعية

واقع الحياة الاجتماعية في روسيا بشع للغاية لأن الشيوعية تجعل من الانسان مخلوقاً مسخاً لا يهتم الا بمطالب الحيوان من طعام وشراب وجنس ومنام وشعارهم:

اتما الدنيا طعام وشراب ومنام

فاذا ما شك هذا فعلى الدنيا السلام وقد نتج عن تطبيق النظام الشيوعي تفكك للأسرة خطير فمن المعروف أن الاسرة لا تكون بمفهومها الراقي النظيف في مجتمع ملحد يلغي أي دور للدين ولا يحسب لتعاليم الأديان أي حساب. لقد وعدت الشيوعية بنيتها بمشاعية الجنس والحريات الوحيدة المسموح بها هناك هي الحريات الجنسية، فمن لا يستحي يفعل ما يشاء فاختلطت الانساب وتهدمت الاسر، وقل الزوج وكثر الطلاق بل ان الدولة نفسها لا تشجع الزواج وتضع الرسوم والقيود المالية لذلك، مع أنها اباحت الطلاق وسنت عام ١٩٦٦ قانون مجانية الطلاق. ومما يبعث في النفس التفرز ان صحيفة «موسكو النساء»

«فيدنياموسكوا» تنشر كل يوم في صفحتها الاخيرة اعلانات من المحكمة للراغبين في

الطلاق والاسباب الداعية لذلك، مما يعد هتكا مقضوحا للأسرار العائلية لا يرضى بها حتى بعض فصائل الحيوانات ناهيك عن بني الانسان.

أما الاولاد فهم ملك للدولة لانهم ادوات الانتاج في المستقبل يربونهم من الصغر على أن امهم هي الحزب الشيوعي السوفيتي وأبوهم هو زعيم الحزب ويفرسون في نفوسهم منذ الطفولة مفاهيم الاحاد ومبادئ الشيوعية ومنها الولاء للدولة فقط. وان الولاء للأسرة خرافة يؤدي الى حب الملكية الفردية والملكية الفردية تؤدي بدورها الى المنازعات والمشاحنات والحروب مما يسبب شقاء الانسان واستغلال الانسان لأخيه الانسان.

يقال ان نيكيتا خرتشوف ذهب مرة الى روضة الاطفال وسأل طفلا: من ابوك فرد الطفل: ابي نيكيتا خرتشوف فسر الرجل وسأله ومن امك فقال الطفل: امي هي الحزب الشيوعي السوفيتي فسر خرتشوف جدا. وسأله ماذا تتمنى وتطلب يا بني؟ فقال الطفل: أتمنى أن أكون يتيماً!!

ولا اثر للاخلاق في المجتمع الشيوعي لأن الاخلاق عندهم ترف برجوازي ابتدعه الدين لالهائ الناس عن متع ومباهج الحياة مقابل وعد بنعيم الآخرة.

فتصور أخي مجتمعا متحررا من كل القيود الاخلاقية والمفاهيم الانسانية كيف يكون الحال فيه وكيف تكون علاقات الناس بعضهم ببعض. ان أقل وصف يطلق على المجتمع السوفيتي أنه مجتمع جاهلي وثني بهيمي فكراً وخلقاً وسلوكاً ومشاعر ولا يرجى أي خير للبشرية من تطبيق الشيوعية وخير لنا جميعا ان نكون خارج حدود خيريات الماركسية لانها خيرات ظاهرها الرحمة وباطنها من قبله العذاب.

البحث عن السعادة المفقودة وسط الديانات الوضعية

بقلم

الاستاذ فرحان المسالمة

• في الغرب .. يوجد ملايين من البشر يعتقدون بنبوة بعض الدجالين .

فوقهم ومن تحت أرجلهم ... ورأينا من مفكرهم من يقول «أن الحياة في نيو يورك غطاء جميل لحالة من التعاسة والشقاء». وقد لاحظت هذه التعاسة وهذا الشقاء الأدبية الفرنسية (فراسنواز ساجان) التي زارت نيو يورك ثم كتبت بعد ذلك كتاباً جاء فيه «أن نيو يورك ثقيلة الوطأة على الانسان، مدينة ينض قلبها بسرعة أكبر من سرعة سكانها. إن الدم الفوار يجري في عضلات أولئك الأمريكيين المتعبين المنهوكي القوى العملية ... إنهم يريدون أن يقتصدوا في الوقت دون أن يعرفوا كيف ينفقون ...».

وكذلك الاستاذ ويلسون الذي وصف عمران نيو يورك وإزدهارها المادي بأنه (غطاء جميل لحالة من التعاسة والشقاء)، فكثرة المال ليست هي السعادة ولا العنصر الأول في تحقيقها بل ربما كانت كثرة المال أحياناً وبالا على صاحبها في الدنيا قبل الآخرة. لذا قال الله عز وجل بشأن قوم من المنافقين (فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم، إنما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا). وهذا ما نشاهده بأعيننا في كل من جعل المال والدنيا أكبر همه فهو دائماً معذب النفس لا يغنيه قليل ولا ينفعه كثير.

نشر رئيس مجلة تحرير روز اليوسف تحقيقاً صحفياً في مقالة منذ سنوات جعل عنوانه (أهل الجنة ليسوا سعداء) وأهل الجنة الذين يعينهم هم سكان السويد الذين يعيشون في مستوى اقتصادي يشبه الاحلام ولا يكاد يوجد في حياتهم خوف من فقر أو شيخوخة أو بطلالة أو أي كارثة من كوارث الحياة، فإن الدولة تضمن لكل فرد يصيبه شيء من ذلك إعانات دورية ضخمة بحيث لا يجد مواطن مجالاً للشكوى من العوز أو الحاجة الاقتصادية بحال من الأحوال، ومع هذه الضمانات التي لم تدع شفرة إلا سدتها. فقد ذكر الصحفي أن الناس يحيون حياة قلق مضطربة كلها ضيق وتوتر وشكوى وتبرم وياس فنتيجة لهذه الظروف بدأ الناس بالهروب من هذه الحياة الشقية النكدية عن طريق «الانتحار» الذي يلجأ إليه الأثوف من الناس تخلصاً مما يعانونه من عذاب نفسي اليم، وانتهى كاتب التحقيق إلى أن السر وراء هذا الشقاء يرجع إلى أسر واحد هو فقدان «الايمان».

وأمریکا أغنى بلد في العالم لم يحقق الغنى لأبنائه السعادة على الرغم من نشاطات السحاب ومراكب الفضاء وتدفق الذهب من

الطرق، الطاعة المطلقة على اتباعها عن طريق التاثير النفسي المركز... والتشابه الثاني بين هذه الحركات أنها ترفض المجتمعات الراهنة رفضاً لا مهادنة فيه، وتطبق على الأعضاء قوانينها الخاصة بشدة وصرامة. وهناك دراسات دقيقة أجراها العالم النفسي الأمريكي «جون كلارك»

عديدة. تطالعنا الصحف عن ظهور حركات دينية تركز جهودها بشكل خاص على الجيل الصاعد في مجتمعات العالم الغربي. والغريب في الأمر أن هذه الحركات تتشابه تشابهاً غريباً في طريقة تصيد الشبان والشابات الذين يكونون جسم هذه الحركات الخبيثة ... وفي مقدمة هذه

■ افرازات المجتمعات المادية

ولنبحث الآن في بعض الطوائف الدينية التي افرزتها تلك المجتمعات المادية لنرى في النهاية كيف أنها بحث وراء السعادة المفقودة فلم تهتد إليها حيث أنها ضلت طريق السعادة منذ سنين



• في عالم التيه والضياح !!

التسول والبغاء وتقدر الاموال التي يجمعها الاعضاء من هذه الطرق الثلاثة بستمائة وثمانين ألفاً من الدولارات شهرياً وأغلب هذه الاموال تحول الى أرصدة هذا الدجال في بنوك سو يسرا، وتقدر ثروته بعشرين مليوناً من الماركات ... !!

٣ - حركة هاري كرشنا

الحركة الثالثة حركة هاري كرشنا Kreschna Hare بدأت نشاطاتها عام ١٩٦٩ في المانيا الغربية ويعتقد أفرادها ديناً وثنياً قديماً لا زالت تدب فيه الحياة الى يومنا هذا، ومن أبرز مبادئها رفض المجتمع الزاهن وتقاليدته رفضاً باتاً، وتتميز أيضاً بتطرفها في التصوف والتزهد المطلق، وتعيد هذه الجماعة تجديد تشكيلاتها

المانيا الغربية.

٢ - حركة ابناء الرب

الحركة الثانية حركة ابناء الرب Children of God ظهورها كان عام ١٩٦٨ اثر ظهور الموجات اليسوعية في الولايات المتحدة الامريكية ووصلت هذه الجماعة عام ١٩٧١ الى المانيا الغربية.. في هذه الحركة تبرز أيضاً ظاهرة الطاعة العمياء لزاء القيادة الخفية التي تسمى نفسها جبل موسى Moies berg وتدعي بانها القوة التي اختارها الله لهداية العالم، وهذه الحركة تشجع اعضاءها الاناث على التبشير بواسطة البغاء.. يعيش افراد هذه الحركة تحت رقابة دكتاتورية صارمة، ويمنعون من ممارسة أية حرية شخصية منها زيارة الأهل إلا بإذن خاص وتحت شروط محددة تماماً، حتى هذه الزيارات التي يسمح لهم بها لذويهم والتي تحدد فيها دائماً مدة الزيارة، نادراً ما يسمح لهم التمتع في الزيارة كامل المدة المعطاة لهم، دون أن يأتيهم مكالمات تلفونية مستعجلة يؤمرون فيها بقطع الزيارة فوراً والعودة الى المركز، ويتم تنفيذ هذه الأوامر من الاعضاء بدقة كاملة رغم احتجاجات ذويهم. مركزها الرئيسي: مونتريال - كندا، عدد اعضائها سبعون ألفاً منهم ألفان في المانيا الغربية مؤسس الحركة Daricberg يبلغ من العمر ٥٩ عاماً مطلوب للعدالة في الولايات المتحدة الامريكية بتهمة جرائم الابتزاز وجرائم خلقية مع اطفال دون سن البلوغ، لا يزال فاراً من وجه العدالة ويغير باستمرار مكان إقامته، ويتم اتصاليه بأتباعه بواسطة الرسائل المعروفة برسائل Mo Breife. مصادرها المالية بيع النشرات في الشوارع.

قام بها على أفراد هذه الحركات المختلفة بتكليف من الحكومة المحلية الامريكية فيرمونت «Vermont» واليكم هذا التقرير الذي صدر تحت عنوان: الكنائس الغربية

Kirschen besondere Art

١ - حركة مون الدينية

أولى هذه الحركات وأكبرها هي حركة مون الدينية MunSekte. تأسست هذه الحركة في كوريا الجنوبية في مدينة سيول في عام ١٩٥٤. وفي عام ١٩٧٥ تحول اسمها الى كنيسة الوحدة، وبدأت هذه الجماعة نشاطها في المانيا الغربية منذ ثلاثة عشر عاماً، وهذه الحركة تقف الآن على مفترق الطرق للانتقال من صفتها حركة دينية الى اعتاب حركة سياسية مطعنة بمليشيات عسكرية، أتباع هذه الحركة يحيون حياة تستمد مقوماتها من خيالات خرافية قديمة، وهم مطالبون ببذل النفس لمحاربة الشيطان في العالم، ومن أهدافها أيضاً محاربة الشيوعية في جميع أنحاء العالم، وتهدف كذلك الى إقامة دولة دينية موحدة نعم أرجاء الكرة الأرضية مركزها الرئيسي Jruington N.Y في الولايات المتحدة الامريكية. مؤسسها San Myung Mun كان محكوماً عليه بالسجن لجرائم أخلاقية في الولايات المتحدة الامريكية.. قام بمساعدة الرئيس السابق نيكسون في حملاته الانتخابية لرئاسة الجمهورية.. ويعتبر كذلك صديقاً شخصياً لرئيس كوريا الجنوبية بارك Park مصادرها المالية ربع من الصحف، الكتب، الدروس الخاصة، التجار، فنادق، مصانع، مزارع، ومصادر أخرى. وتقدر ميزانيات هذه الجماعة بعدة مليارات من الماركات، عدد اعضائها مليوناً شخص، ثلاثة آلاف منهم في



• المخدرات قاسم مشترك في كل الحركات!

• الجوع الى العقيدة هو الذي دفع شباب الغرب الى الانضمام الى هذه الحركات المشبوهة.

البحث عن السعادة ..



• هروب من الحياة بالعيش فوق الشجر!

يعتقدون بنبوة وقداة هؤلاء الدجالين ويجب ألا يغيب عنا بأن هذه الجماعات دائبة العمل ودقيقة كدقة رجال الأعمال تماماً، أنهم لا يجيدون احترام التدليس فحسب بل أنهم يلغون المأما فائقا يلفت النظر في الأعمال الادارية والتنظيمية في مسك الدفاتر وفك الموازنات التجارية.. لذا تجدهم أحياناً يملكون شركات عالمية تحتاج الى خبرات فنية جداً، مثلاً رئيس الجمعية مون Mun هذا يمتلك بنكاً في نيويورك ومصنع اسمنت في كوريا الجنوبية وحوض للسفن في خليج المكسيك.

وهؤلاء الذين أسسوا هذه الفرقة وادعوا لأنفسهم القداسة والنبوة، يطلبون من أتباعهم أن يلتزموا في حياتهم منتهى التقشف بينما هم يمتلكون كل أسباب الرفاهية، وأتباعهم العاملون كالنمل في جمع المال يقتصرون في حياتهم على الأقل من القليل.

من أين يأتي هذا الاقبال من أبناء هذه المجتمعات الغنية والمتقدمة تكنولوجياً؟ ما الذي يدفعهم لهذه التضحيات ليتجردوا مما يملكون؟ لينكروا آباءهم وأمهاتهم!!... من أين هذا التعطش الديني الجديد رغم فراغ الكناش من المصلين؟! ومن أين أتى هذا التشوق الى الصوفية؟ في مجتمع المبتكرات العلمية؟

■ مجتمع ممزق

علماء النفس والاجتماع يشيرون الى أن الاغلبية من هؤلاء الضحايا يندحدرون من عائلات مزقها الخلاف، وانعدم فيها الاخلاص والشرف والاخلاق النبيلة وبالتالي انعدم فيها كل المقومات الروحية التي تعتبر غذاء مهما لكل طفل بريء ثم ان هؤلاء الاطفال يتزعزعون وينطلقون بعدها الى المجتمع ليبحثوا عن ذلك الذي حرموا منه في طفولتهم.. شأنهم كالباحث عن الماء في الصحراء حتى اذا ما أدركه وجده سراباً. لقد ظنوا أن الامان والطمانينة التي فقدوها في طفولتهم تكمن وراء هذا السراب. وهناك أيضاً من انحدروا من عائلات مرموقة لم تعرف التمزق العائلي أعطوا أبناءهم أكثر مما يجب أن يعطوا من العطف والحنان، إذا ما الذي دفع أبناء هذه العائلات النظيفة في الوقوع في مخالب سفاحي النفوس هؤلاء؟ يأتي جواب

علماء النفس والاجتماع ليلقوا اللوم في حق هؤلاء على المجتمع الصناعي، على ماديته وغموضه، على التنافس والتناحر الذي لم يعد يعرف حدوداً، وأخيراً الى فساد الطبيعة!! التي

العالم وأنه كذلك النور الرباني وسيد الكون مركزها الرئيسي Denver Colorado في الولايات المتحدة الامريكية. عدد أعضائها مائة الف عضو. ألفاً من هؤلاء في المانيا الغربية، مواردها المالية تبرعات تذاكر لحضور المهرجانات، اشتراكات الأعضاء، وفي واحد من هذه المهرجانات التي اقيمت في مدينة Dortmund في المانيا الغربية حضر الحفل أحد عشر ألفاً من الناس ودفع كل واحد منهم مائة وخمسين ماركا للتشرف بحضور هذا الحفل، ورؤية هذا الدجال وقد بلغ ايراد الحفل مليوناً وأربعمائة ألف مارك. ممتلكات الحركة محلات تجارية، استديوهات، اسطوانات، شركات، سفريات، مطابع، شركات نقل، اراضي وعقارات تجارية بشكل خاص في امريكا وبريطانيا، ويبلغ المصروف الخاص لهذا الغلام ثلاثين ألفاً من الماركات في الشهر، ينفقها على شواطء كاليفورنيا وعلى سيارته الخاصة الفخمة.

٥ - حركة دين المستقبل

حركة الدين العصري Scientologen kirsche أو دين المستقبل وهذه الحركة تقدم الى أتباعها الطريقة المضمونة للحصول على الحرية المطلقة النفسية مقابل أسعار خيالية، والأعضاء يقيمون في مجمعات تطبق فيها حياة عسكرية صارمة بدعوة وجوب الالتزام بلوائح الحركة التزاماً كاملاً مقابل الحصول على الحرية النفسية المطلقة. مؤسس الحركة يدعى Lafayette Rnald يبلغ من العمر ٦٧ عاماً، ضابط بحري سابق، محظور عليه دخول بريطانيا، وحكم عليه في باريس غنياً بأربع سنوات وغرامة خمسة عشر ألفاً من الماركات وذلك لجرائم احتيال. أطلق على حركته اسم كنيسة ليتمتع بالامتيازات التي تحصل عليها الكناش من إعفاءات للضرائب. يدير حركته من باخرة تجوب عرض البحر الأبيض المتوسط، أهدافها الحرية المطلقة بجانب اعتقادهم بتناسخ الأرواح. عدد أعضائها يبلغ المليون، اثنا عشر ألفاً منهم في المانيا الغربية، مواردها المالية اشتراكات الأعضاء، إيرادات الكتب والمحاضرات الدينية، ومبالغ ضخمة تحصل عليها مقابل تقديم المشورات. ممتلكاتها: قصور في انكلترا، ثلاث بواخر فخمة، أماكن تدريب في شتوتغارت وميونخ.

■ دجالون محترفون

ان الحقيقة المرة أن ملايين من البشر باتوا

مرة كل خمس سنوات. الأفراد الذين يستطيعون الانسلاخ عن هذه الجماعة ويجدون الطريق للعودة الى المجتمع لا يتم لهم الانسلاخ دون عاهات نفسية مستديمة. مركزها الرئيسي Mayapur في الهند، عدد أعضائها خمسة آلاف، مائة منهم في المانيا الغربية وهؤلاء المائة مثلاً منذ وقت قصير أمام المحكمة في فرانكفورت بتهمة مخالفة قوانين التسول، كانت نتيجتها مصادرة سبعمائة ألف مارك، حولت الى منظمة الأغذية الدولية. مواردها المالية بيع النشرات، الاسطوانات والتسول إذ كان مجموع ما تسولوه من شهر مايو حتى شهر نوفمبر ١٩٧٤ م مليونين وأربعمائة ألف مارك تحت ستار مساعدة الأطفال الجياع في الهند، ولذا صودرت منهم الـ سبعمائة ألف مارك أثناء محاكمتهم في فرانكفورت. ممتلكاتهم أديرة وعقارات في الهند مزارع في باريس وعلى الساحل الشرقي من أمريكا ولندن.

٤ - رسالة النور

الحركة الدينية التي يتزعمها الغلام الرباني وتسمى نفسها رسالة النور Light Minor، وهذه الحركة انكشفت على نفسها في السنوات الأخيرة نتيجة أزمة داخلية ومن أهداف هذه الحركة اقرار السلام في العالم تحت شعار (اعطوني عطفكم وحبكم، أعطيك سلاماً خالداً) ويدعي هذا الغلام الدجال بأنه منبع السلام في هذا

جردت المجتمع من كل القيم الدينية والروحية، وبهذا ازداد الفراغ الروحي عند الشباب وأصبح يثن تحت وطأة جوع العقيدة، والروحانية حتى وجد أحد هؤلاء الأنبياء الكذابين يخاطبه بنص السؤال المشهور!

[هل تريد أن تكون كاملاً؟ اذن اذهبوا الى هناك وبيعوا ما تملكون ثم اتبعوني الى حيث اذهب، من يترك اليوم منكم بيوته، اخوانه، اخواته، ابيه، امهاته، زوجاته، اولاده، مزارعه لاجلي... سيكون قديساً ويرث حياة الخلود...]

وهذا نفسه ما يطلبه اليوم رؤساء هذه الطوائف الدينية من أتباعهم الأغرار أمثال Mun و Darid Berg ليقيموا القصور الفاخرة ويجوبوا البحار بالسفن الضخمة بجهد هؤلاء المغلوبين، الذين يبحثون عن السعادة المفقودة.

■ الجوع الى العقيدة

الاسباب التي دفعت الشباب الأغرار الى ترك بيوتهم وعائلاتهم لا زالت هي في الماضي والحاضر... الجوع الى العقيدة الحقبة التي تلائم الفطرة، وتتفق معها دون صدام. وإلا من أين هذا العدد الهائل من الطوائف التي كانت تقض

مضاجع الناس في اوربا خلال الحقبة الأخيرة من العصور الوسطى.. من أين هذه الكتابات التي كانت تضرب بعضها بعضاً بالسياط لتستنزل مغفرة الله عليها من خطيئة الكنيسة الخائنة، ومن أين العصبية الدينية التي دفعت جماعة (معيدو التعميد) الذين طافوا وجابوا شمال المانيا في عام ١٠٣٥م يطلبون الموت لجميع الرهبان والكهنة وممثلهم في جميع أنحاء العالم (الحركة اللوثرية ضد نظام الفاتيكان الكاثوليكي).

وستظل المجتمعات البشرية تخرج لنا بين حين وآخر أمثال هذه الطوائف المنحرفة الى أن يتم امتداء هذه البشرية الى العقيدة الحقبة حيث أن في أعماق كل انسان أصواتاً خفية تناديه، وأسئلة تلح عليه منتظرة الجواب الذي يذهب به القلق، وتطمئن به النفس.

ما العالم؟ ما الانسان؟ من أين جاء؟ من صنعها؟ من يديرها؟ ما هدفها؟ كيف بدأ؟ كيف ينتهي؟ ما الحياة؟ ما الموت؟ أي مستقبل ينتظرنا بعد هذه الحياة؟ هل يوجد شيء بعد هذه الحياة العابرة؟ وما علاقتنا بهذا الخلود؟ هذه الأسئلة التي راودت فكر الانسان منذ خلق، وستظل تلح عليه الى أن تطوي صفحة

الحياة، لم تجد ولن تجد بها أجوبة شافية مقنعة إلا في الدين الاسلامي، دين الله الخالد. الدين وحده هو الذي يحل عقدة الوجود الكبرى، وهو المرجع الوحيد الذي يستطيع أن يجيبنا على تلك الأسئلة بما يرضي الفطرة ويشفي الصدور.

والاسلام خاصة خير دين أجاب عن هذه الأسئلة اجابة شافية ترضي الفطرة النيرة والعقل السليم، بل اجابة تنبع من أعماقها، بل أعلن القرآن الكريم أن هذا الدين هو الفطرة الاصلية نفسها «فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها» صدق الله العظيم.

فإذا كانت السعادة شجرة منبتها النفس البشرية والقلب الانساني فإن الاسلام هو ماؤها وغذاؤها وهواؤها وضيائها. لقد فجر الاسلام في قلب الانسان ينباع للسعادة لا يمكن أن تفيض ولا أن تتحقق السعادة بغيرها تلك هي ينباع السكينة، والأمن، والأمل، والرضى، والحب.

تلك السعادة التي شعر بنشوتها أحد المؤمنين الصالحين فقال «اننا نعيش في سعادة لو علم بها الملوك لجالدونا عليها بالسيوف».

بسم الله الرحمن الرحيم

نداء استغاثة

والملابس الى موزمبيق وجيبوتي والحبشة بعد شرائها من اماكن قريبة من هذه المناطق الا أن ما ارسل لا يسد الا أقل من القليل من حاجة الناس هناك.

لذا نتوجه الى اهل الخير ان يعدوا ايديهم بما تجود به انفسهم للمساهمة في عمليات الاغاثة خاصة وان المنظمات المسيحية قد فرضت النصرانية على الكثير من المسلمين الجياع مستغلة ظروف المجاعة، وتصلنا برقيات كثيرة تذكر ان الالاف يموتون جوعاً وقد أفتت لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف بجواز اعطاء الزكاة لاغاثة المسلمين في المجاعة (فتوى رقم ٢٠/ع/٨٤).

وأوراق الجرائد وتعيش العائلة بقطعة ثوب واحدة يلبسها الرجل وتبقى المرأة عارية في المنزل فإذا جاء الرجل نزعها وبقي عارياً ولبستها المرأة للخروج وقضاء حوائجها. وقد وجهوا عدة نداءات يطلبون فيها أن لم نستطع اعانتهم بالغذاء فلا أقل من شراء أكفان لهم حتى يدفنوا بكرامة. وفي بعض المدن الصغيرة يبلغ معدل الوفيات بسبب المجاعة ٤٠ شخصاً يومياً ويذكر مدير منظمة الأغذية والزراعة الدولية انه حتى الزكامة يكفي لقتل الانسان هناك بسبب ضعف مقاومة الناس نظراً للمجاعة.

وقد ارسلت اللجنة عدة شحنات من الاغذية

أصاب الجفاف عدداً من الدول الافريقية وكان اكثر مظاهر الجفاف في المناطق التي يسكنها المسلمون وقد ماتت الزروع في البداية ثم ماتت الحيوانات ويموت حالياً الاف من المسلمين يومياً في افريقيا بسبب الجوع وقد تأثرت بالمجاعة دول الساحل واثيوبيا والصومال وتشاد ومالي والنيجير وموريتانيا وزيمبابوي وغيرهم، الا أن اشد مظاهر الجوع كانت في موزمبيق حيث توفي كما تذكر احصائيات الامم المتحدة أكثر من ١٠٠ ألف نسمة في اقليم واحد فقط من اقاليم موزمبيق في الست اشهر الماضية، ولا يجد المسلمون هناك بسبب الفقر اكفاناً لموتاهم فيكفونهم بأوراق شجر الموز والاعشاب

كذلك لدى لجنة زكاة العلبان أو بيت الزكاة مع ذكر انها مخصصة لاغاثة المجاعة في افريقيا.

لجنة مسلمي افريقيا
ص. ب : ٦٣٧٠ حولي
الكويت

تعطى التبرعات الى لجنة مسلمي افريقيا -
مجمع الاوقاف برج ١٧ الدور العاشر.
هاتف رقم ٢٤٤٦٧٣٩/٤٣٩٦١٣
أو تودع رأساً في حساب اللجنة في بيت
التحويل الكويتي رقم ٥٤٦٨/٦ ويمكن ايداعها

موقف الانسان من الكون

الموقف المشترك في عبودية لله بين الكون والإنسان

بقلم : د. محمد عادل الهاشمي

وندى الفجر في الرياض الحواري
ادمع الشوق رقرقت في الماقبي

• • •

يا لهذا الصفاء يا لتجل اللـ
سه يا روعة الجلال الفريد
لكاني بالكون يهتف يا ر
ب ويمضي مستغرقا في الشroud^(١)

٣ - ويصفي الانسان المسلم لابتهالات الكون
وتسبيحه لله وتترأى له في حركته أفاق متميزة
ترافق نظرتة الى الوجود، يفسرها قوله تعالى:

«الم تر أن الله يسبح له من في السموات
والأرض، والطير صافات كل قد علم صلاته
وتسبيحه»^(٢)

من تأمل هذه الآية ونظائرهما يجد الانسان المسلم
في حركة الكون تعبيراً عن التسبيح والصلاة والعبادة
لله، تنقله الى عالم مشرق مطلق. وان هذه الأفاق
الرفيعة المتميزة لتسمو اليها نفوس ارتقت طبيعتها
بنور ربها فحلت الى رؤى لا يبلغها إلا ذوو النفوس
الكبيرة، والشعراء الذين سبحت بهم نفوسهم الى
هذه الأفاق، قطف كل منهم ما اطلقت نفسه منها،
ومن لم يصلها واقعا استشرفها عن طريق المواجد
الروحانية وأجنحة الخيال، والأدب الإسلامي بتصوره
الكوني يفتح أبواب هذا العالم المطلق لمن سمع
نفسه من الشعراء ليروى منه أفاقاً..

في هذا الأفق من بث الروح والحياة في الكون
واتجاهه الى خالقه بالتسبيح، يعرض الشاعر محمد
حسن اسماعيل صورة واقعية غير متخيلة، لتسبيح
الكون بين يدي نبي الانسانية محمد صلى الله عليه
وسلم:

كل حصاة في الطريق اومات تنتظر
وكل نرات الاشير اقبلت تكبر

• • •

والرياح من كل اتجاه ايظت ربابها
واسبلت على جبين الفقه اهدابها

• • •

واسترسلت تعزف للسكون من صلاتها
وتستعيد شجوها همسا على لهاتها

• • •

وتسمع الجبال من تسبيحها انغاماً

إن الوجود الذي براه الله، نجما كان أو كوكبا أو
انسانا أو حيوانا أو نباتا، كله خلق من خلق الله،
يتجه الى الخالق بمقتضى ناموس الفطرة الكونية،
ويجد طريقه الى الله عن طريق خضوعه لناموسه،
وتلبية أمره، فالكون في التصور الإسلامي مرتبط
بخالقه ارتباط العابد بالمعبود، واتجاهه الى باريه
تجاه العبد الى مولاه بالطاعة والخضوع.

(ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها
وللأرض انقيا طوعا أو كرها قالتا اتينا
طائعين)^(١)

١ - الكون في الأدب الإسلامي، بهذا التصور،
يعنو لله بالعبودية كما يعنو الانسان والخالق
الأخرى، ولقد استوقف هذا الأفق شعراءنا فجلوه لنا
عالما متبلا لله خاشعا لجبروته، يقول أحمد شوقي
مناجيا ربه:

يتولى البحار مهما ادهمت

منك في كل جانب للاء
واذا ما علت فذاك قيام
واذا ما رغت فذاك دعاء
فانذا راعها جلالك خرت
هيبه فسي والبساط سواء^(٢)

٢ - ونمضي مع هذا الأفق من عبودية الكون
لله، فنلقى الكون خليفة حية، ذات روح، تتوجه الى
الله بالطاعة والسجود، (والنجم والشجر
يسجدان)^(٣)

وتنقل الشاعرة فدوى طوقان صورة من الكون
المتعبد لله في هذه التسبيحة تتجاوب بها أقطار الكون
من كل مكان:

اي لحن مسلسل رقرق

راح ينساب في مدى الافاق
ايقظ الكون حين منبثق الفجـ

رر على غرة من الاشواق
واذا الحب ملء هذا الوجـ

سود الرحب يسري في روعة وانطلاق
واذا الكائنات يفرقها الوجـ

د الالهى في سنا الاشراق
السموات من حنين ووجد

خاشعات خلف الغيوم الرقاق

أدب



محاكاة

اسافر عبر القرون السحيقة
هنالك .

لعل الاقي «أبا زيد»
أعرف منه رؤوس المسالك!
فكل الفوارس تاهت خطاها
فاين أبو زيد؟

يشحذ لي همتي!!
ويمنح قلبي قوس الشهامة!
يعلم رأسي لف العمامة!!
فاعرف منه السبيل..

... لكسب المعارك!

سليم



لم تدر كيف انحدرت من قلبها الهاما

جاءت من الغار من النور خطا (محمد)
طوبى لمن خف اليها بالضياء يهتدي (١)

وتتردد تجارب شعرائنا في هذا الطريق الكوني الخصب، هذا شاعرنا محمود مفلح يصغي لصلاة الكون وهي تنساب صدى لايات الذكر والفرقان: تقرأ النكر خاشعا فيتيه الـ كون نكرا وترهف الاقتدار ويمس الشغاف سحر المثاني حين تتل، وترقص الأشجار لغة الله فالجبال سجود والصحارى تلتفت وانبهار (٢)

ويصطفي عدنان مردم من مواد الكون أبرزها أثرا في الوجود، الشمس والبحر، فنتسمع لدعاء البحر الشف في صدى أمواجه وتمواج ريحه: والبحر يجار بالدعاء مكبرا لـعلاك في سر وفي اعلان ناداك من شغف ولم يغفر فما ودعا ولم تنبس له شفتان (٣)

ونلمح في شروق الشمس وتالق نورها حمدا لله
طويلا، وفي اغضاء غروبها خشوعا لله وتهجدا:
هي اية الله التي حسنتها
لا تمحي يوما، وليست تعتق
فشروقها حمد طويل عرفه
ما انفك يعقب عرفه المتدقق
وغروبها عند الاصيل تهجد
من واجد اضلعه تتحرق (٤)

هذا هو الكون في الأدب الاسلامي، نور حية تتجه ال خالقها بالطاعة والخضوع، فحركة ظاهرة، في مدارات افلاكه، وطواف غازاته وذبذبة اشعاعاته واضطراب ذراته، تعبير عن حركة روحه التي تتمثل في تسبيح الله وطاعته (٥) كما يفسرها لنا القرآن في آيات كثيرة:

(تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن، وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) (٦)

ان صدام التسبيح والعبادة الذي يتصاعد من أرجاء الكون، من الذرات الصغيرة حتى الاجرام الضخمة - بما يرمز لخضوع الكون صغيره وكبيره لله وتعبيده له - ليبعث في النفس البشرية الهامات وايعاءات تهز الانسان خشوعا لله، وتمثلا للغاية التي خلق من أجلها الوجود كله وقد نقل لنا شعراؤنا المؤمنون بعض هذه الافاق ولا تزال هنا آفاق كثيرة ترتقب الشعراء الكبار.

٤ - ان الرؤيا الاسلامية في عبودية الكون لله ليتضح تميزها وارتقاؤها، اذا وضعنا بجوارها موقف الانسان الجاهلي من الكون.. تستهوي «أدونيس» علاقة الانسان بالارض في شعر محمود درويش من شعراء الارض المحتلة فيقول: «لم تعد صلة الانسان بها كصلته بمكان مجرد، الارض في هذا الشعر هي الوجه الآخر للشخص، هي امتداده المكاني، جزؤه المكمل الآخر، والشاعر الذي يعبر عن هذه الصفة بشكل غني هو محمود درويش، فالارض، أي فلسطين هي حبيبته، وهي الشمس والطفولة والربيع والسماء» (٧)

وهذا نموذج من تناول محمود درويش في هذا

الموضوع:
احسك في ليالي البرد / شمسا
في دمي تشدو
اسميك الطفولة
يشرب امامي النهدي
اسميك الربيع
فتشمخ الأعشاب والورد
اسميك السماء
فتشمتم الأمطار والرعدي (٨)

ونقارن هذه النظرة القريبة التي خالها أدونيس تحليقا مع موقف الانسان من الكون من خلال عبودية الانسان والكون المشتركة لله، فيبدو لنا الفرق بين الرؤيا القريبة بوصف الارض حبيبته وشمسا وطفولة وجوا، وبين الرؤيا الاسلامية الكونية التي ترى الارض والسماء آيتين من آيات الله، يتصاعد التسبيح والتهليل من كل ذرة من ذراتها، وتتواشج مع مواد الوجود كله من كون وانسان وحياة في موقف مشترك من العبودية لله..

ولعل خليل مردم فيما يقدم لنا يمكن أن يكون نموذجا من هذه الرؤيا الكونية، حيث تتناغم أجزاء الكون بالتسبيح والطاعة والسجود لله في المناجاة التالية:

من شانك التصوير والانشاء
لك من سمانك صفحة زرقاء
والفجر حاشية بها حمراء
والبدر فوق جبينها طغراء
والنيربات على الصحيفة أسطر
خرت لك الشمس المنيرة تسجد
ومن الخشوع جبينها متورد
والبحر مسجور الجوانب مزبد
والموج مصطخب به يتنهد
امسى يقيم لك الصلاة وينكر
(زحل) بغل الرق عان مقمح
والرعد يجار بالدعا ويسبح
والبرق طرف للدجنة يلمح
ومن الغمام له دموع تصفح
والرياح من وجد تثن وتزفر (٩)

(١٠) انظر في ظلال القرآن : ٣٤٤٩/٢٧
(١١) الاسراء : ٤٤
(١٢) زمن الشعر : ١١٠
(١٣) ديوان محمود درويش : ٢٢٨/١ - ٢٢٩
(١٤) ديوان خليل مردم: المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٦٠ ص ٤

(٥) النور : ٤١
(٦) ديوان لايد: محمود حسن اسماعيل، مصر، الدار القومية للطباعة والنشر ص ٨٥ - ٨٨
(٧) ديوان الراية : مخطوط
(٨) نفاحات شامية : ١٤
(٩) نفسه : ١٤١ - ١٤٢

(١) فصلت : ١١
(٢) ديوان الشوقيات : احمد شوقي، قصيدة (كبار الحوادث في وادي النيل، مصر ط ١ - ١٩٥٨، حـ ١٧/١
(٣) الرحمن : ٦
(٤) ديوان وحدي مع الأيام : ١٤٢

مكتبة دار الأقصى

لتلبية جميع حاجاتكم من الكتب والأشرطة الاسلامية

حول - شارع تونس - مجمع الريمح - ميزانين - محل ٢٤
ت ٢٥٤٠١٠٩ - ص.ب (٢٨٢٣٩) ضاحية عبدالله السالم

العنوان :



مشاكل الشباب

انظار العلماء الى سوء حالهم وضرورة العمل على تدارك أمرهم، الا أنهم يبحثون في غير طائل وعلاجهم ليس له أي فائدة وذلك لأن الشباب ليس هم المرضى وانما هم انعكاس لحالة مريض آخر. انه المجتمع الذي يعيشون فيه وما ظاهرة المشكلة التي تتمثل في سلوكهم وحياتهم الا اثر من آثار مرضي المجتمع.

العقلاء.. قد يخطئون او ينحرفون ولكن ذلك ليس نابعا من مشكلة خاصة بهم بل انهم يشتركون مع فئات أخرى في المجتمع. قد يعتقد السطحيون ان عنصر الشباب هو سبب هذه المشاكل وان هناك شذوذاً تسلل الى التركيب النفسي والعقلي لهؤلاء الشباب، فانطلقوا يبحثون ويضعون الوصفات العلاجية لاشخاصهم. ويلفتون

ان الشباب ليس هو المسؤول عن المشكلات التي تقع في المجتمع وانما المجتمع هو المسؤول الاول عن هذه المشكلات من أين تنبع مشكلات الشباب؟ قد نتساءل هل يعاني حقا الشباب من مشكلة؟ ان الشباب بحد ذاتهم ليس لهم مشكلة طالما كانوا من صنف

عشرة من نوع آخر ولكنها لا تقل خطورة عن النوع الاول. حيث انه كثيرا ما يحدث ان ينشأ الشاب او الفتاة وقد قاوم التيارات واحتفظ لنفسه بجوهر من الفطرة الانسانية يحوطها ايمان بالله والتزام بسنة نبيه الكريم. فيشتمز أحد الابوين او كلاهما او سائر افراد الأسرة من استقامته ومنهجه الديني، اذ ان هذا بالنسبة لما قد تعودوا عليه داخلا تحت ما يسمى بالشذوذ والتزيم والانطواء والتطرف وغيرها من الالفاظ المشابهة، فيجدد الجميع انفسهم لمقاومة هذا المسكين وربما استعمل الابوان او احدهما احد الوسائل للجائه الى التخلي عما قد أمن به قلبه واستقام عليه سلوكه فيجرمانه او يجرمانها من المصروف الضروري أو غيره من متطلبات الحياة، وقد نجد أن هذه المقاومة

قد تكون من ابوين مسلمين يرددان بالسنتهما شعار الاسلام وربما كان الوالد يذهب الى المساجد بين الحين والآخر. ولا نتصور ابتلاء اعظم من ان يتحول البيت الذي هو سكن الانسان وفراره الى عنصر مقاومه ومن ان يتحول الذين فيه وهم اقرب الاقربين الى غرباء مقاومين ومشاكسين له. ويكون البيت بعيداً عن المظاهر والآداب الاسلامية. فالأقارب والاحماء في اختلاط، والاقوات تقتل باللهو الذي لا يرضى عنه الله. ان مثل هذا البيت لا يمت الى الخلق الاسلامي بشيء وليس من شأنه ان يترعرع فيه أي صغير على الفطرة الاسلامية المهذبة فلا شك انه في هذه الحالة غريب بكل اشخاصه واحواله عن هذا الشاب الذي يريد ان يحتفظ بخلقه ودينه. واكثر ما يؤرق هؤلاء الشباب وقوعهم بين مشكلتي التعرض لغضب الله عز وجل، والتعرض لخط الوالدين او احدهما، اما ان ينصاع لأمر الله عز وجل في سلوكه ومظهره فيغضب بذلك أحد ابويه ويصبح عما قاله خارجاً عن امره، واما ان يعصي الله عز وجل ويستهن بشيء من اوامره وبذلك ينال رضى والديه وسرورهما.

المهم في هذا الاشكال ان يكون الشاب حكيماً لبقاً فيطيع الله من حيث لا يغضب ابويه ليحقق بذلك قوله تعالى:

وصاحبهما في الدنيا معروفاً. وتعد هاتين المشكلتين هما رأس المشكلات الاجتماعية التي يتعثر الشاب بهما أو باحدهما وهو في الطريق لتكون نفسه وفي الطريق لبلوغ مرضاة ربه.

مشكلة العزلة الاجتماعية

هناك مشكلتان خطيرتان يعانیهما الشاب من المجتمع وتكون عشرة كبرى تحصيل امره من الاستقامة والرشد الى مغامرة شاقة تتغلب فيها احتمالات الهلاك على احتمال السلامة والنجاة. اولهما ما يقابله في الشوارع والاسواق وأخرهما ما يقابله ضمن جدران بيته.

ففي الشارع يرى الشاب المناظر العجيبة المثيرة التي تحرك غرائزه الجنسية، كانت هذه المناظر ذات يوم محدودة بما يحكم به الدين والشرف، ولكنها اليوم محكومة بعجلة السباق وهي وحدها سائرة والطريق امامها مفتوح لا يعترضها من الدين أو الشرف أو الخلق ولا حتى الذوق، وليست المشكلة ان شباب هذا العصر تتقد الحرارة الجنسية بين جوانحه أكثر من الاجيال السابقة، فذلك وهم باطل، وانما المشكلة ان المجتمع لم يتعامل

من مجموع كيانه الانساني كله الا مع الغريزة الجنسية فأيقظها بل أثارها بشتى المغريات في الوقت الذي راح يهيهىء لبعض ملكاته وطبائعه الانسانية الاخرى مزيداً من اسباب السبات العميق. ان الشاب المسلم تقابله من هذا الواقع الاجتماعي الخطير عقبة خطيرة لا يستطيع اجتيازها الا بما يشابه الخوارق والمعجزات. انها عقبة تصده عن السير في طريقه الى الله وانها لعقبة تصده عن السير الى أي لون من الوان الدفاع عن أرضه وكرامته، وانها لعقبة تصده عن ان يمضي في طريق تكوين ذاته وتنمية انسانيته ومداركه. اذ من شأنها ان تعمل على تذويب هذه الدوافع كلها في نفسه ثم صهرها في قالب غريزي جنسي مجرد. ثانياً: في البيت اما بالنسبة للبيت فقد تقابله

المدرسة في بداية العام الدراسي

التنافس الحقيقي

التنافس الحقيقي على الآخرة.. لا على متاع الحياة الدنيا الزائل، نعم هذا ما كان عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالكل يتسابق لرضاء الله والفوز بجنته.. فعندما تصدق عمر بن الخطاب بنصف ما يملك لأحدى غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدق أبو بكر الصديق بجميع ما يملك لهذه الغزوة. وعندما سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا أبقيت لأهلك يا أبا بكر قال له: أبقيت لهم الله ورسوله. فعجب عمر من إيمان أبي بكر الذي سبقه بكثره انفاقه.

نعم هذا هو التنافس الحقيقي.. أما في عصرنا الحاضر فالجميع إلا من رحم الله يتنافس على التطاول في البناء، يتنافس في اقتناء أفخم السيارات والمجوهرات.. يتنافس في اقتناء أفخر الأثاث.. وهكذا والكل يشتري ويتنافس في شراء متع زائلة سيسألون عنها يوم القيامة. فهل نفقه معنى التنافس الواجب أن نعيشه أم نظل على قلوب وعقول لا نفقه أقل المعاني.

أم عمر

يصيب الطالب بالملل وبدلاً من أن ينشغل الطالب بما يتعلم تراه يفكر بما يملك من أدوات ملونة منقوشة ويسرح بخياله في ادواته. أختي المدرسة المسلمة احرصي على أن يكون هدفك التعليم لذاته بطريقة محببة لنفس الطفل، ومتطورة ومشوقة له. بدلاً من أن ترهقيه وأهله بطلبات لن تنفع العملية التعليمية بشيء.

خولة العتيقي

وانت ترضيه حتى لا يفتنك.

عند الحمام:

أ - ضعي الماء البارد أولاً في المغس ثم أضيفي الماء الساخن.

ب - لا تتركه في الماء لوحده حتى ولا لدقيقة واحدة وخاصة إن كان صغيراً في السنة الأولى والثانية من عمره.

العابيه:

أ - تأكدي من خلوها من الدهون المحتوية على الرصاص.

ب - انتبهي أن تكون جوانب حادة قد تجرحه وابتعدي عن اللعب المصنوعة من الحديد.

واحد لا يريد أن يبدو مختلفاً عن بقية الطلبة، يأتي إلى أهله بقائمة الطلبات من مدرسي المواد المختلفة. ويتسابق الأهل إلى المكتبات لشراء هذه الحاجيات الغريبة العجيبة فقيرهم قبل غنيهم، ويشتررون ويشتررون ويذهب الطالب إلى المدرسة بحقيبة مدرسية يحرص ألا يكون لدى الآخرين مثلها وبأدوات مدرسية مختلفة وتبدأ العملية التعليمية بضعفها وبأسلوبها القديم التقليدي الذي

نظام التعليم في البيت ومن يمثلونه من مدرسين تراهم يهتمون بالشكل والكمية دون النوع. ففي بداية العام الدراسي تجد المدرسة قبل أن تبدأ في تدريس المنهج مع تلاميذها تبدأ في قائمة من الطلبات التي لا حصر لها ولا عد. من كراسات أسطرها وحجمها يختلف عما تعطيه وزارة التربية للطلبة، إلى أقلام الوانها تختلف عما عند الطلبة وإلى ألوان وهلم جرا، ويأتي الطلبة إلى أهليهم

كلكم راع

حماية الطفل من المخاوف الطارئة والنسيم

مربوطة في عنقه فقد تخنقه.

ج - عندما يبدأ بالضحك كوني بجانبه عندما يأكل خبزة أو فتاحة فقد يفتنق بهما.

وعند النوم.

أ - إياك أن تستعلمي مخدة ريش لطراوتها قد تخنق الطفل.

ب - وإن كنت ترضعيه من صدرك فراعني ألا تنامي بجانبه

تقع المسؤولية على الأم في حمايتها لابنها ورعايته من كل ما يصيبه من مكروه منذ اللحظة الأولى من حياته.

عند الأكل: إن كان يرضع من القنينة.

أ - انتبهي ألا يكون الحليب حاراً فيها ولا تتركه يرضع منها لوحده.

ب - لا تتركه ينام وفوطة الأكل

سجود التلاوة

عذاب جهنم فتقول «اللهم أجرني عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً، إنها ساعات مستقراً ومقاماً. وتسجدي إذا أمرت بالسجود، هذا هو الأمر الذي أردت أن اتطرق إليه في موضوعي هذا ألا وهو «سجود التلاوة» فنلاحظ بعضاً من الغنيات

أختي المسلمة.. اعلمي أن من آداب قراءة كتاب الله أن تلازمي الخشوع والطهارة، وإن تسالي الله عند أية الرحمة فتقول: «اللهم اني أسالك الجنة والمغفرة والنجاة من النار، وتتعوذي عند أية العذاب من

يبكي ويقول: يا ويله. وفي رواية: يا ويلى، أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمر بالسجود فأبى فلي النار» رواه مسلم.

أما الدعاء الذي يسن أن يقال في السجود فهو «اللهم ارفع لي بها عندك أجراً وضع لي بها عندك وزراً واحفظها لي عندك ذخراً وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود.

أسأل الله لي ولك الهداية وأن يقفها ويايك في دينه وأن يثبتنا على صراطه المستقيم.

أم عمر

يجهلن ذلك الأمر لدرجة أن إحدى صويحاتي جاءت تسألني عن سبب وضع خط أسود تحت كلمة «أسجد» «ويسجد» في كثير من المصاحف فهذا أمر لا يجب أن تجهله أي فتاة واعية، متفقهة في الدين. فاقترني معي يا أختي قول سيدنا محمد «صلى الله عليه وسلم» الذي فيه ترغيب واضح في سجود التلاوة. فعن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان

متابعات

حملة ظالمة .. لماذا؟

● القاريء حمدتو مختار المهير
- السودان

منذ صدور القرارات التاريخية المباركة في سبتمبر من العام الماضي القضائية بتحكيم شرع الله في السودان والقضاء على الاشكال الدستورية والقانونية التي تتعارض وهذا التوجه أصبح السودان عرضة لحملة اعلامية شعواء لا يهدأ لها أوار ولا تخيولها جذوة. وقد ابتدر هذه الحملة الجائرة الاعلام الغربي الذي له المصلحة كل المصلحة في أن يظل العالم الاسلامي اسيراً للنظم والإشكال الغربية غير أن جزءاً كبيراً من الصحف العربية قد ساهمت هي الاخرى بقدر وافر في تصاعد هذه الحملة أو تجاهلت في أحسن الاحوال أمر هذه الشريعة بينما انشغلت بسفاسف الامور ومحقراتها، من توافه الأشياء مقلدة بذلك وصفاتها الغربية، وذلك رغم أن تطبيق الشريعة في السودان هو أهم حدث حضاري يشهده العالم الاسلامي منذ فترة طويلة، ذلك لأنها أمر جليل الخطر وعظيم الاثر ليس في حياة السودانيين فحسب وانما بأثارها التي نرجو أن تتداح

دايرتها لتعم كافة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.

لماذا الدعوة الى الفجور؟

● القاريء صالح بن فهد
الصالح - السعودية

في الوقت الذي نحن بحاجة الى الكلمة الصادقة والدعوة الى أن نتخذ من المعاني السامية سلماً نرقى به الى الفضيلة ونرتفع عن درن الرذيلة، نجد أن بعض من يمسكون بزمام الأعمدة الصحفية في مجتمعنا المسلم يدعون الى أن نرجع الى الوراء لنكذب على دراسة شعر «ابن ابي ربيعة» الذي حورب في وقته، وهدد مراراً وسجن أكثر لأجل غزله الفاجر، وأوصافه للنساء الماجنة، كما أن لدينا من الصحف والمجلات من هو أختن وأقبح من شعر «ابن ابي ربيعة» الماجن.

ولئن كان «ابن ابي ربيعة» يصف أوصافاً بالحروف والكلمات ويصور لنا تصوراً شفهياً.. فمجان اليوم ينشرون هذه المجون على أغلفة الصحف والمجلات صورة محسوسة ومجسمة، فالهم اهدنا صراطك المستقيم.

حدث في بلد عربي

قال أحد العلماء «.....» -
«.....»: انني لا اطالب بالافراج عن المساجين ولا تخفيف العقوبة عنهم ولا بالسماح لذويهم بزيارتهم ولكن اطالب باصدار قوائم بأسماء القتلى وأسماء المسجونين لأن كل واحد من هذين الصنفين مرتبط كأبي انسان بواجبات والتزامات وتتعلق به مسؤوليات وكثير من ذويه صلات النفقة والميراث والطلاق والعدة وهذه كلها سببت مشاكل معلقة تعجز كل التشريعات عن حلها لانها شيء غير طبيعي فاعتلى وجه «.....» صفرة اللؤم ومد رأسه كالافعى ذات الاجراس وأجاب كالصخر المتحدر من عل: «لسا ما خلصنا من ضبط اسماء الجنود اللي قتلهم هدوك حتى يجيء دور القتلة».

وهكذا يستحق اطفال «.....» كل هذا الجزاء لانهم سحبوا افراد الوحدات والسرايا من ثكناتهم وبأسلحتهم الثقيلة الحديثة ثم نبهوهم في أزقة «.....» وعلى أبواب الاحياء والبيوت فاستحقوا مع امهاتهم وابانهم ان يموتوا بشكل جماعي وان تقطع أوصالهم.

تحذير

● القاريء ابو صهيبي -
السعودية

مجموعة من رسائل تنصيرية وصلتني من اذاعة التنصير بموتني كارلو، فكان الرد من اطراف عديدة منها «المانيا الغربية» وكل هذه الوثائق نتيجة سؤال واحد سألته لهؤلاء المنصرين، عن عقيدة التثليث وتهافتها فكانت عنائتهم بي كبيرة، عدا عن رسائل أخرى مزقتها في حينها، بل عدا عن انجيل «هدية» في غاية الاتقان والتغليف والقوة.

وبما أنكم جماعة تعنى بفضح المنصرين وتحذير المسلمين منهم، أثرت أن ابعث لكم بجزء مما وصلني.

● المحرر: المنصرون يعملون على كل صعيد لحرف المسلمين عن عقيدتهم وهذا يستدعي من كل مسلم أن يكون على حذر دائم وأن يعمل على فضح كل اساليبهم الماكرة.. مع شكرنا الجزيل لالاخ ابي صهيبي على غيرته الاسلامية الصادقة.

من جريد .. مع حملة الوثائق الفلسطينية

● القاريء حسن عبدالرحمن -
فلسطيني يعمل في السعودية:

منح الاخوة المصريين في الاردن في الاونة الاخيرة حقوقاً متساوية مع الاردنيين وقد سبق للعراق أن اتخذ مثل هذا القرار مع الاخوة المصريين وهذا شيء جيد.

ولكن الشيء الملفت للنظر أن الاخوة الفلسطينيين من حملة الوثائق يعانون الأمرين في التنقل والاقامة والعمل في ديار العرب.

فقد نجد في العائلة الواحدة من حصل على جواز سفر اردني مثلاً فارتاح وأخر من نفس العائلة يحمل

جواز سفر اردني مؤقت أو يحمل وثيقة سفر مصرية.

فأما صاحب الجواز الاردني المؤقت فلا يستطيع به دخول مصر الا بشق الأنفس وحامل الوثيقة المصرية لا يستطيع دخول الاردن الا بعد معاناة وربما لا يدخل أبداً. والفلسطيني حامل الوثيقة

العراقية أو السورية أو اللبنانية ربما لا يستطيع على الاطلاق تجديد وثيقته المنتهية.

وهكذا يظل حامل الوثيقة او الجواز المؤقت من الفلسطينيين يعاني ويشعر بالمرارة والام النفس المرير.

واذا كانت هناك تسهيلات تمنح لبعض الاخوة العرب فإن الواجب اسلامياً وعربياً وانسانياً التخفيف عن هؤلاء الفلسطينيين ولا كيف يستقيم ذلك مع الاعلان المستمر عن دعم القضية الفلسطينية

بأقسام القراء

● تحت عنوان «ماذا يريدون من حملات تحديد النسل» كتبت الأخت القارئة أم اصلاح من البحرين تقول:

حين نتأمل حملات تحديد النسل في كثير من الدول الاسلامية رغم أنف الجميع فإننا في البداية نسأل قادة الولايات المتحدة الأمريكية لماذا لا تحدون النسل عندكم.

وسوف نتعرف على خطط الولايات المتحدة الأمريكية ومن يدور في فلكها بشأن مسألة تحديد النسل لنصل في النهاية الى ماذا يريدون حقاً من المسلمين؟

فقد أوضحت النشرة الأمريكية للشؤون الخارجية الخاصة بالشرق الاوسط الهدف كاملاً حيث ذكرت النشرة بالحرف الواحد: ان الدعوة الى تحديد النسل في مصر وسوريا تخدم التوسع الصهيوني لاسرائيل.

هكذا أعلن الهدف والغرض دون أي مواربة بينما هم يشجعون النسل في بلادهم فهذا جيمى كارتر يعلن: ان الأمل في زيادة مواليد الأمة الأمريكية كبير لمواجهة الشيوعية وجميع أعداء أمريكا.

وهذا بابا الفاتيكان يقول في أوائل عام ١٩٨٠م: ان استخدام وسائل تحديد النسل إثم وان مستخدمها أثمون. واليونان - الارثوذكسية - ترفض تنظيم النسل بل يعلن قادة أثينا عن صرف مكافأة شهرية ثابتة لكل أبوين عن الطفل الثالث أو عن أي طفل ينجبانه بعد الطفل الثالث..

واسبانيا ترصد جوائز ضخمة لكل من يزيد من عدد المواليد، بل العجب العجيب ان الاتحاد السوفيتي يمنح الجوائز والأوسمة والنشائين للسيدات الروسيات اللواتي ينجبن مزيداً من الأبناء.

● فتحت عنوان «الدعوة الإسلامية ومواجهة الصعاب» كتب الأخ القارئ حمد العقيل من المملكة العربية السعودية يقول:

جاءت الصحوة الإسلامية لتبشر العالم الإسلامي بل العالم اجمع يقرب ساعة الخلاص من برائن الوثنية وخطر الاحاد واتحلال الراسمالية.

لقد حان الوقت لاعادة أمجاد

الأمة الاسلامية التي نشرت السلام والأمن والرخاء في شتى بقاع المعمورة قرون عديدة.

ولكن الصحوة الاسلامية لم تجد الطريق سهلاً ممهداً، بل لقد واجهت وما زالت تواجه الصعاب من المفرضين سواء من الذين يتظاهرون بالاسلام أو من أعداء الاسلام أنفسهم، فنراهم يثيرون الشكوك في جدوى وصلاحيه الدعوة الاسلامية، بل لقد وصلت الحال بهم الى ان ينسبوا مشكلات العالم الاسلامي وتأخره الى هذا الدين الاسلامي، وانه لا يصلح لهذا العصر حسب زعمهم.

والدعوة الاسلامية اليوم تمر بأصعب مراحلها بعد مرحلتها الاولى في زمن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم، وفي هذه المرحلة الحرجة يجب ان تكون الدعوة الاسلامية من القوة والصلابة والثبات بالقدر الذي يمكنها من العبور بسلام داحضة كل فرية يفترها عليها أعداء الاسلام.

● وكتب الأخ «أبو الفداء» تحت عنوان «تداعي الامم» يقول:

عندما كانت الانتصارات تتحقق للمسلمين تلو الانتصارات، ليس ذلك من كثرة كاثرة أو عدة متطورة مرعبة، كلا بل كانت بسبب

تحقيقهم شرط قوله عز وجل: «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم». نصروا الله ورسوله بالمال والنفوس والولد. وليس ذلك الا لتام وكمال معرفتهم بالاله الذي أسلموا له أعناقهم. فنصروهم وأعزهم وتولاهم ثم خلف من بعدهم خلف أضعوا الدين واتبعوا غير سبيل المؤمنين.

لم يلتزموا عبادة الله ويخلصوها ويحققوها. ويرعوها حق رعايتها. بل ضربوا بها عرض الحائط، ورموا بها خلف ظهورهم. وتأرجحوا بين قطبي الضلال الشرق والغرب. وارتعوا في أحضانها يلهثون من شدة الأعياء لبعدهم عن جادة الطريق. يستمدون منهما التزاماتهم، وإخلاقهم وثقافتهم، وقوانينهم فتحققت فينا عندها نبوة الصادق المدوق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو إلا وحي يوحى في حديثه الشريف الذي يرويه لنا أبو هريرة رضي الله عنه. قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لثوبان: «كيف بك يا ثوبان اذا تداعت عليكم الأمم كتداعيكم على قصعة الطعام تصيبون منه؟» قال ثوبان: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أمن قلة بنا؟ قال: «لا أنتم يومئذ كثير. ولكن يلقي في قلوبكم الوهن» قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال: «حبكم الدنيا وكراهيتكم القتال».

والشعب الفلسطيني؟

هل هذا هو الاستقبال الذي استقبل به أهل المدينة اخوتهم المسلمين المهاجرين من مكة؟ وهل كان موقف الانصار المرحب باخوتهم المهاجرين من عوامل اضعاف الشخصية الاسلامية ام من عوامل قوتها؟

المحور: نضم صوتنا الى صوت الاخ الفلسطيني ونعتبر قضية الفلسطينيين من حملة الوثائق قضية ملحة يجب معالجتها بما يحقق المساواة بينهم وبين اخوتهم من أبناء البلاد العربية.

ربما قيل ان التعامل على هذا النحو مع هؤلاء الفلسطينيين يجري بناء على قرار من الجامعة العربية حفاظاً على الشخصية الفلسطينية والقضية الفلسطينية!! ونحن نتساءل: ليست هناك طريقة للحفاظ على الشخصية الفلسطينية غير الطرق المستمر على رؤوس أبنائها؟ رحمة بهؤلاء الشرفاء المنكوبين العاملين باخلاص من أبناء فلسطين.



بإسلام
بن
البحرين

| | | |
|----------------|----------------|----------------|
| أماه !! | أماه !! | أماه !! |
| أتذكرين !! | أنتذكرين !! | أتمنعين !! |
| ندائى الحزين | طفلك «الأمين» | ندائى الحزين |
| صراخ اخوتي | في ليلة حزينة | صراخ اخوتي |
| والأثمين !! | من رمضان | والأثمين !! |
| وعشرات - | أتاه جنديان | وعشرات - |
| من أهل بلدي | وسرقاه | من أهل بلدي |
| طواهم النسيان | من حضنك الحنون | طواهم النسيان |
| ونسيمهم الزمان | وكان السجن | ونسيمهم الزمان |
| ولفهم ظلام | حاضني | ولفهم ظلام |
| ظلام بلدي !! | سجن بلدي !! | ظلام بلدي !! |

أ - قاسم المغرب

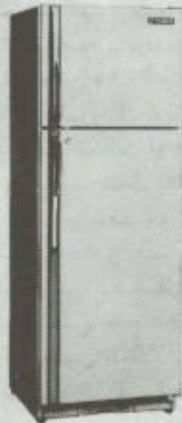
تنزيلات فيشر الجمبو

إخترنا لكم العرض!

٣-٢٢ نوفمبر



طبخ FGC 7300P



براد بباين حجم
١١,٩ قدم مكعب
FR 1301



مصنع الطعام FJB 500EK



براد بباين حجم
١٤,٩ قدم مكعب FR 434F

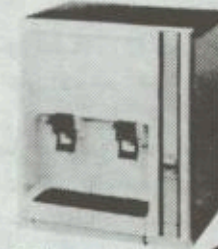
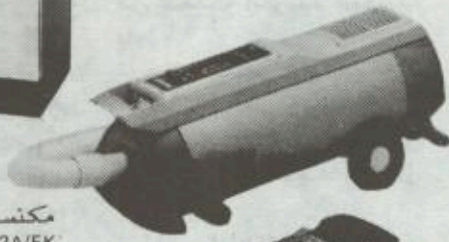


طبخ FGR 701P



براد ماء FDB 18

مكنسة كهربائية
FSC 1500E 2A/EK



مكنسة كهربائية
FSC 2650E 2N/EK



مكنسة كهربائية FSC 65EK

مروحة
أرضية C40G

ستجد حتماً بين مجموعة فيشر ما يتلاءم مع متطلباتك وميزانيتك. منتجات فيشر المشهورة. فيديو VHS، فيديو BETA، تلفزيونات، راديو كاسيت، مراوح، برادات وجميع الأدوات المنزلية.

البيوتل العائلي
شركة راديو هاتون



شارع عبد الله السالم، طابقون ٢١٩١١٣ / ٢١٩١٣٣
مبنى ١٠١، المستطاف، الطويرت - بئرانيا - راديو هاتون

فيشر
FISHER

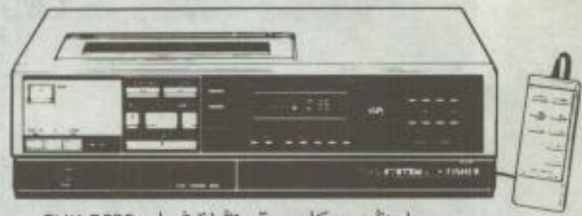
The symbol of quality throughout the home

تتزيلات فيشر الجمبو إغنيكموا الفصيتا!

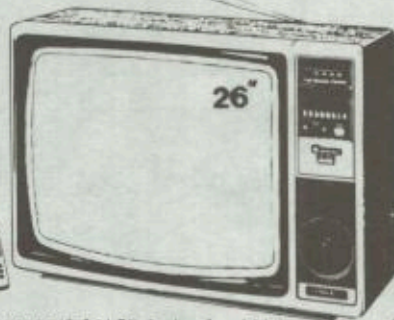
٢٢-٣ نوفمبر



تلفزيون ملون ٢٢ إنشاً 2270 T

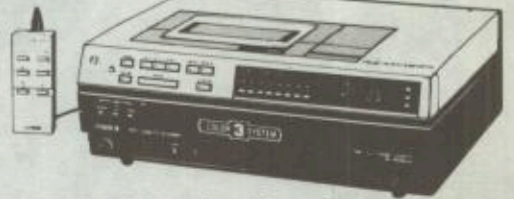


مسجل فيديو كاسيت في اتش اس ٨٠٠٠ VHS D620

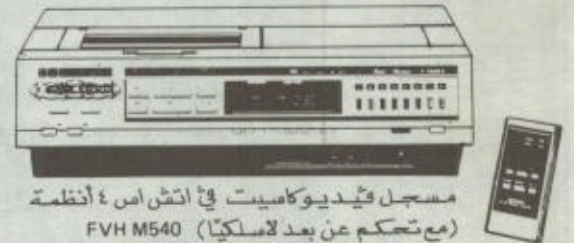


تلفزيون ملون ٢٦ إنشاً CF M 2612R

لاعب
كاسيت/
راديو/
ستيريو
PH27



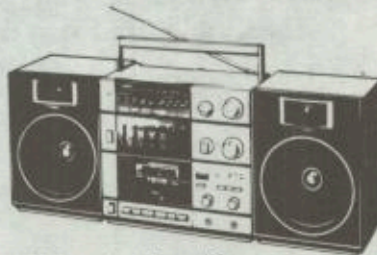
مسجل فيديو كاسيت بيتا 8000 VBS



مسجل فيديو كاسيت في اتش اس ٤ أنظمة
مع تحكم عن بعد لاسلكيًا (VHS M540)



مسجل
كاسيت/راديو PH 845K



مسجل كاسيت/راديو PH 430K



مسجل كاسيت/راديو PH 416K



ستيريو
سيارة 3210

ستجد حتماً بين مجموعة فيشر ما يتلاءم مع متطلباتك وميزانيتك.
منتجات فيشر المشهورة . فيديو VHS ، فيديو BETA ، تلفزيونات ،
راديو كاسيت ، مراوح ، برادات وجميع الأدوات المنزلية .

الرجلاء العاون
شركة راديو هاتس

شارع عبد الله السالم - تلغراف - ٢٤١١٢٢ / ٢٤١١٢٢
من ١٠:٠٠ إلى ١٠:٠٠ الساعة . الكويت . شرقياً ، راديو هاتس

فيشر
FISHER
The spirit of quality throughout the home

منزلة النصيحة

عن أبي رقية تميم بن أوس الداري - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «الدين النصيحة. قلنا: لمن هي يا رسول الله؟ قال: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» - رواه مسلم

شرح المفردات :

الدين : ما يدين به المسلم لله ويتعمده به . وأصل الدين : الطاعة والخضوع .
النصيحة : كلمة جامعة ، معناها حيازة الخير للمنصوح له .
أئمة المسلمين : أمراؤهم وعلماؤهم .

المعنى الاجمالي :

النصيحة ضرورة يحتاج اليها كل انسان ، ولذلك جعلها النبي - صلى الله عليه وسلم - عماد الدين وقوامه ، وبالغ فيها حتى جعلها الدين كله فقال (الدين النصيحة) تنبيها الى اهميتها في حياة الناس ، والى ضرورة الاخلاص فيها .

وتساءل الصحابة - رضي الله عنهم -: لمن تكون؟ فأجابهم - صلى الله عليه وسلم - بأنها لما يلي :
- لله . وذلك بافراده بالعبادة والدعاء ، وعدم الاشرار به ، واتباع كتابه ، وطاعة أوامره واجتناب نواهيه .
- ولرسوله . بتصديقه وطاعته ومحبته واتباع سنته ، والصلاة عليه - صلى الله عليه وسلم - .
- ولأئمة المسلمين من أمراء وعلماء . بطاعتهم ومحبتهم والدعاء لهم ، والاخلاص في دلائتهم على الخير ، وعدم النفاق لهم ، وستر زلاتهم وغير ذلك .
- وعامتهم . بإرشادهم الى ما فيه خير دينهم ودنياهم ، وإعانة محتاجهم وتعليم جاهلهم وإرشاد ضالهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وغير ذلك .

أهم الفوائد :

- ١ - ضرورة اسداء النصيحة ، وضرورة الاخلاص فيها .
- ٢ - النصيحة تتنوع بتنوع المنصوح له .
- ٣ - من وعظ أخاه سرا فقد نصحه وزانه ، ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه .